

## عون: لا للتمديد لسليمان [2]



انسي الحاج  
يكتب  
تفكيك

32 خواتم 3

### قضية



OTV  
لا للسياسة  
نعم للترفيه

14

10

عودة الروح إلى الصناعة  
وماليات الإدارات العامة  
متعددة الحسابات

16

14 دقيقة تشعل الغضب  
الإسلامي: الشريط وبناعو  
الأوهام وتحريم الإساءة

18

عودة صوت الداخل:  
الاعتقالات تظل مؤتمر  
«إنقاذ سوريا»

24

ثورة اجتماعية في أفق  
مصر: أرقام قياسية في عدد  
الإضرابات

رئيس بلدية عرسال على الحجز خلال مفاوضات مع «الأخضر» (عفيف دياب)



عرسال

## الحدود ضي قبضتي

[7]

## مقابلة

## عون: الخطر يبدأ بعدم إجراء الانتخ

**يبدأ الحوار مع «رئيس كتل التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون من الرؤية الاستراتيجية للدفاع وينتهي بالانتخاب والتمديد لرئيس الجمهورية. ويحدد فيه أول خطرين، إسرائيل واحتمال وضع لبنان في الربيع العربي، ملمحاً إلى أن نظام الرئيس بشار الأسد سيسجل انتصاراً، مستبعداً أي ضربة عسكرية**

## هيام القصيفي

■ كيف قرأت ورقة الرئيس ميشال سليمان الاستراتيجية الدفاعية؟  
ورقة عمل رئيس الجمهورية تقنية، ما عدا فقرة واحدة، التي تحدد اطار العلاقة بين القوات المسلحة والمقاومة، وفي الواقع، الفكرة صحيحة مئة في المئة. لأن الجيش اللبناني لا يمكن ان يكون له في اي حال من الاحوال القدرة على مواجهة اي فريق من المحيط. لذا يجب وجود تكامل بين العمل العسكري والمقاومة. فالجيش حارس الحدود وهو القوة الضاربة الوحيدة الداخلية في الحالات العادية التي تقاوم الارهاب وتدعم قوى الامن في مكافحة الجريمة. اما اذا تعرض لبنان لأي عدوان، فإن الجيش لن يستطيع الدفاع والثبات في القتال نسبة الى موازين القوى المتوافرة، وخصوصاً إسرائيل، هنا يبدأ عمل المقاومة لتحرير الأرض. رئيس الجمهورية اعطى اطاراً عاماً وأنا أقدم فكرتي.

■ رفضت قوى 14 آذار هذه الورقة لأنها تعترف بحزب الله كمؤسسة أمنية؟  
دور المقاومة ليس أمنياً. بل في حال حدوث خطر أمني، ولم يتمكن الجيش من المقاومة وانكفأ، حينها تكون المقاومة الاسلوب الوحيد الذي يستطيع مواجهة جيش نظامي، لأنها خالياً متدربة على قتال العصابات.

■ ليس مستغرباً أن يقبل جنرال وقائد سابق للجيش وجود مؤسسة أمنية رديفة؟  
القصة ليست عواطف، أو عنفواناً شخصياً، بل قصة تكامل للدفاع عن الوطن. المقاومة فريق أساسي للدفاع عن لبنان. في كل بلاد العالم تستخدم الميليشيا كمساعد، كما حصل في فرنسا عند التحرير. دور الأجهزة الأمنية ضبط الأمن، كما حصل في أثناء دهم الضاحية وملاحقة المهربين وسقوط الضحايا. هل هناك ضمانات لسحب الاحتلال، أعطونا ضمانات عام 1978 بقرارات دولية ولم يجر الانسحاب الا عام 2000 تحت ضغط المقاومة.

■ إذا أرادت إيران استخدام حزب الله للرد على إسرائيل للدفاع عن مصالحها، فلن يكون ذلك بمثابة حرب ضد الاحتلال؟

تقول إسرائيل إن مناوراتها على الحدود الشمالية ضد حزب الله وسوريا وإيران، وبحربها ضد إيران تقصد الثلاثة معاً. أنا لا اعرف اذا كان في نيتها ذلك ام لا، لكن هل يستطيع احد ان يؤكد العكس؟ اذا كانت إسرائيل ترى ان الثلاثة جبهة واحدة، فمصلحتها ان تضرب إيران ثم سوريا ومن ثم حزب الله، أي بالتقسيم. لأننا اذا أردنا التخطيط للدفاع عن لبنان وأزلنا هذا الاحتمال نكون «حميراً». لأن أي انسان يفهم في العسكر والدفاع عن بلد يضع كل الاحتمالات. نحن لا نعرف حدود العمل العسكري الإسرائيلي اذا بدأ بإيران. لا اقول إنه يجب ان يكون لبنان منضماً، بل اريد ان اسلم الدفاع لانتخاب المستقبل»، وليأت ضابط منهم ويقول أنا اعرف نبات إسرائيل وهذا الخطر غير

موجود، وليقل لي ما هي مستنداته. عند قراءة قصة الإخطار يجب ان يكون العمل محترفاً، ويحدد كل شيء، حينها تقرر الحكومة، اذا كانت تريد ذلك ام لا.

■ إيران لم تنتظر الحكومة، بل قالت إن الحزب سيشارك في أي عمل ضدها؟  
هذا تصريح سياسي.

■ ليس له تبعات سياسية؟  
لا، ليعترضوا عليه. أنا والحزب متفقان على أن السلاح هو للدفاع عن الأرض اللبنانية. هذا الاتفاق مكتوب.

■ وإذا خرق الاتفاق وجرى الدفاع عن المصالح الإيرانية لا اللبنانية، كما تقول قوى 14 آذار؟  
هذا موضوع آخر. أولاً هذا اعطاء نيات لحزب لبناني يدافع عن الخارج، ألا يدافعون هم عنهم يدعمونهم في سوريا، وعن السعودية وتركيا. كلنا متفقون على أن المخاطر الإسرائيلية تشمل الأرض والمياه وتوطين الفلسطينيين. نحن نعيش في بلد كله مخاطر، وسياسة النأي بانفسنا لم نستطع ان نطبّقها. طردوني من لبنان 15 عاماً بسبب سوريا، وحين خرجت سوريا يريدون أن يهاجموها ويهاجموني. وهم يتهموني بأنني أتذرع بمار مارون حتى أذهب وأقابل الرئيس بشار الأسد. ومن يذهب الى السعودية والكويت، فعلى أي صريح وفي أي كنيسة يصلي؟ وهذا التحالف مع الإخوان وجيش التحرير لماذا لم أسمع من الذين يحملون سيف النصارى بانهم اعترضوا على ما حدث في طرابلس من تمزيق صور البابا على هذا النحو، وما هو المرتجى من الربيع العربي، الذي أعده جهنماً عربية، لأنني لا أوّمن بأي دم لتغيير الأنظمة. حتى البلد غير المتمرس بالديموقراطية لا يستطيع ان يأخذها دفعة واحدة، قبل ان يسمح بالتظاهر، يجب أن يتعلم التظاهر. لا ان يأكل الطعام في المطعم ومن ثم بحرقه. التظاهر ليس عملاً همجياً، بل حضاري.

## النظام سيربح في سوريا

■ أخذ عليك أنك تسرعت وقلت إن الأمور انتهت في سوريا، وما هي رؤيتك اليوم لها، وهل لا يزال النظام قادراً على الاستمرار؟

لقد اجتزأوا الحديث يومها. أنا حددت الثلاثاء لسبب يتعلق بموقف الجامعة العربية، كانت هناك مبادرة عربية رفضتها المعارضة السورية والأميركيون، وبدلاً من أن تتخذ الدول العربية موقفاً ضد المعارضة، لحقوا القرار الأميركي.

■ ليس له تبعات سياسية؟  
لا، ليعترضوا عليه. أنا والحزب متفقان على أن السلاح هو للدفاع عن الأرض اللبنانية. هذا الاتفاق مكتوب.

■ وإذا خرق الاتفاق وجرى الدفاع عن المصالح الإيرانية لا اللبنانية، كما تقول قوى 14 آذار؟  
هذا موضوع آخر. أولاً هذا اعطاء نيات لحزب لبناني يدافع عن الخارج، ألا يدافعون هم عنهم يدعمونهم في سوريا، وعن السعودية وتركيا. كلنا متفقون على أن المخاطر الإسرائيلية تشمل الأرض والمياه وتوطين الفلسطينيين. نحن نعيش في بلد كله مخاطر، وسياسة النأي بانفسنا لم نستطع ان نطبّقها. طردوني من لبنان 15 عاماً بسبب سوريا، وحين خرجت سوريا يريدون أن يهاجموها ويهاجموني. وهم يتهموني بأنني أتذرع بمار مارون حتى أذهب وأقابل الرئيس بشار الأسد. ومن يذهب الى السعودية والكويت، فعلى أي صريح وفي أي كنيسة يصلي؟ وهذا التحالف مع الإخوان وجيش التحرير لماذا لم أسمع من الذين يحملون سيف النصارى بانهم اعترضوا على ما حدث في طرابلس من تمزيق صور البابا على هذا النحو، وما هو المرتجى من الربيع العربي، الذي أعده جهنماً عربية، لأنني لا أوّمن بأي دم لتغيير الأنظمة. حتى البلد غير المتمرس بالديموقراطية لا يستطيع ان يأخذها دفعة واحدة، قبل ان يسمح بالتظاهر، يجب أن يتعلم التظاهر. لا ان يأكل الطعام في المطعم ومن ثم بحرقه. التظاهر ليس عملاً همجياً، بل حضاري.

**أنا وحزب الله متفقان على ان السلاح هو للدفاع عن الارض اللبنانية**

■ كيف تنتهي إذا الحرب في سوريا، بضربة عسكرية غربية؟  
ثمة استحالة للضربة العسكرية. لأنه في أول جلسة لمجلس الأمن لفرض عقوبات جديدة على سوريا، كان الفيتو المزدوج

الصيني الروسي مرفقاً بإنذار للغرب بأن الضربات العسكرية انتهت في ليبيا. ولا توجد طاقة أوروبية للحرب في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية. ولا يركب أحد في رأسه ان أميركا قادرة على كل شيء. هناك قوى عظمى صارت في مواجهة أقوى، وهذا ما يعيد المنطقة الى نظام عالمي جديد. الوضع السوري سينتهي بحوار سياسي، او بهزيمة لأحد الأطراف، ولا اعتقد ان ذلك سيكون من جهة النظام، بل لجهة المعارضة. رغم أن هناك من يجمع الأفغان والقاعدة ويرسلهم الى سوريا، لكن أين الشعب السوري من اللعبة؟

**الحوار للصورة والاستقرار مفروض**  
■ ما هو جدوى استمرار طاولة الحوار؟  
الصورة حتى الآن.

■ هل هي كافية للاستقرار؟  
\_ استقرار الداخل مفروض. هناك عدم توازن قوى في الداخل، لأن من يستطيع أن يقوم بالمشكلة، لا يريد أن يقوم بها، ومن يريد أن يقوم بالمشكلة غير قادر. عدم توازن القوى فرض نوعاً من الاستقرار.

■ والرضى الدولي على الحكومة كضامن للاستقرار؟  
لو لم يرد اللبنانيون الحكومة لكانت قد طارت.

■ لكن قوى 14 آذار تريد إسقاط هذه الحكومة؟ يريدون أن يؤلّفوا حكومة وحدة وطنية ضامنة أيضاً للاستقرار ضمن هدفهم، لكنهم لا يخاطرون بالفراغ.

■ هل تعتقد ان قوى 14 آذار اذا نجحت في الانتخابات فستؤلف حكومة توافق وطني أم حكومة صافية لها؟  
هذا حلمها، لكن لا اعرف اذا كان ذلك سيتحقق أم لا؟

## تقرير

## الأسير في بيروت لنصرة الرسول: We love you

## استقبلت مدينة

بيروت أمس إمام مسجد

بلال بن رباح الشيخ أحمد

الأسير. جاء ليعتصم

(سليماً) ضد الفيلم

المسيء إلى نبي الإسلام،

لكن خطاب الشيخ كان

موجهاً بالدرجة الأولى

ضد حزب الله والنظام

السوري

## قاسم س. قاسم

اخترقت «سافرتان» حشود الملتحين في الاعتصام الذي دعا اليه الشيخ احمد الاسير الحسيني في وسط بيروت أمس. تختلط الفتاتان بالرجال. تبدوان كـ«مندستين». ملابسهما كانت كالمغطيس لأعين الحاضرين. إحداهما ترندي «ميني جوب» زهرياً. يقترب منهما أحد عناصر الانضباط، مشيراً الى المكان المخصص للنساء. تذهبان إلى «الأخوات»، لتصبحا قبلة للمصورين في بحر من المنقبات.

عند الساعة الرابعة والنصف بدأ المشاركون بملء الكراسي المخصصة لهم، التي يقول المنظمون إن عددها بلغ 3 آلاف. الحضور لم يكن حكراً على الصيداويين، إذ إن عددًا من أبناء بيروت و«إبتمام سعد الحريري» كانوا هنا أيضاً. حملوا أعلام التوحيد، خرقها علم واحد لـ«قاعدة الجهاد». أعلام «الثورة السورية» كانت موجودة بكثافة، ومن بين هذا الموج من الاعلام السوداء، برز علم أحمر، بدا من بعيد كعلم الحزب الشيوعي، قبل أن يتبين أنه العلم التركي.

في انتظار بدء الحفل، ردد الموجودون نشيداً لا علاقة له بالسلمية. «نحن الذين وطأنا بالخيل عرش الأعاجم/ نحن الذين بنينا حصوننا من جماجم/ سقنا خيليات كسرى بالسوط سوق الغنائم»،

لا توجي بالسلمية قط.

هكذا، امتلأت الساحة المقابلة لضريح رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري. في الانتظار نسي او تناسى المعتصمون لما هم هنا. فلم يهاجموا أميركا التي سمحت بنشر الفيلم المسيء إلى النبي، أو فرنسا التي نشرت قبل يومين رسوماً مسيئة إلى الرسول، وبدلاً من ذلك وجهوا سهامهم ضد النظام السوري ورئيسه بشار الأسد. تأخر الشيخ الأسير في الوصول. لحظات حتى تطل 3 حافلات. الشيخ على متن إحداها. يترك أغلب الموجودين مقاعدهم. يركضون باتجاه الحافلات مرردين «الله محيي الأسير»، يتبعهم المصورون. التذافع «للتبرك» من الشيخ يوقع أحد

ردد الموجودون نشيداً لا علاقة له بالسلمية (هيثم الموسوي)



الدكان أن يحرك الحاضرين. يقول إن الإساءة إلى الله ورسوله «هي ما يقوم به نظام الأسد في سوريا»، يبدأ الجميع بالتكبير، ويعلق أحد الحاضرين قائلاً: «والله مسيحي وبيفهم».

بعد الدكان يعتلي شاكر المنصة. يتلو نشيداً مع فرقته الإسلامية، ثم تحين كلمة «الشيخ الذي لبينا دعوته».

يعتلي الأسير المنصة، ينشغل للحظات في «تزييبط» الميكروفونات لمستوى فمه. يلقي خطبة عن مكارم أخلاق رسول الله، وكيف ردّ الظلم بالصبر. ينتهي الشق الأول من الكلمة، ويتحول الأسير من داعية إسلامي إلى رجل سياسة، ويبدأ بتوجيه تحياته إلى الجميع، رئيس الجمهورية، البطريك الراعي، وإلى كل من دانوا الفيلم المسيء إلى الرسول. وبما أن الإعلام يغطي الاعتصام، فلا بد من توجيه رسائل من الأسير إلى حزب الله.

الشيخ «الكاريزماتي» كان مسترسلاً في حديثه إلى أن أذن مؤذن مسجد الأمين. فطلب الشيخ الاستماع إلى الأذان، ومن ثم التوجه لأداء صلاة المغرب. بهذا الإعلان ينتهي الاعتصام. يتجه بعضهم إلى الجامع، والآخرين إلى السيارات التي أقلتهم. على الطريق المؤدية للسيارات كان هناك عرس يقام في الكنيسة الملاصقة لجامع الأمين. يمر الشباب وهم يحملون أعلام التوحيد. ينظرون إلى «السافرات» ويقول أحدهم: «We love you».



# الانتخابات

## موسم الانتخابات

■ تزور جزين اليوم، فهل تفتح موسم الانتخابات مبكراً؟

أنا وعدت بهذه الزيارات، وهذه مناطق لم أزرها سابقاً. ولو كان الوضع في عكار يسمح لكنت قد ذهبت. لا يزال الوقت مبكراً على الانتخابات، ووضع في جزين سليم لا يحتاج إلى استنهاض، عندنا ثلاثة نواب، ولدينا أكثرية ساحقة في جزين.

■ هل ستجري الانتخابات؟

- هذا استحقاق دستوري يجب أن يتم، والخطر يبدأ بعدم إجراء الانتخابات النيابية.

■ لكن من له مصلحة في تطيرها؟

- 14 آذار. نحن اتفقنا مع جزء من المسيحيين على مشروعات، اللقاء الأرثوذكسي والنسبية، وهم يريدون 15 دائرة، قلنا لهم تكروا.

■ إذا تعدل مشروع النسبية إلى خمس عشرة دائرة، فهل توافق القوات؟

- نحن نريد أن نكشف النيات لأنهم يضحكون على الناس، وهنا أريد أن أعرف الهدف المشترك من لقاءاتهم مع حزب التحرير. مشروع اللقاء الأرثوذكسي هو طرح القوات والكتائب، نحن طرحنا النسبية بأي شكل من الأشكال، وأنا قلت إنني مع لبنان دائرة واحدة. أنا استقدمت اصداقائي على القانون الذي طرحته، على أساس أنهم يجلبون اصداقاهم على القانون الذي يطرحونه. وأنا سانسلخ عن حلفائي إذا تمكنوا أن يجلبوا اصداقاهم على «الأرثوذكسي»، لكنهم يريدون مشروعاً يقصونه على القياس.

■ هناك خطر إذا لم يقر قانون جديد، ومدد للمجلس النيابي، حيث يعني ذلك نقضاً للدوحة، والاتفاق في بكركي، والجريمة ستلبس القوات والكتائب مهما حدث.

لا أحد اسمه اليوم  
مرشح الجنرال ولا أحد  
يقول إنه مرشحي  
(أرشيف - هيثم  
الموسوي)



■ هل هناك خشية من بقاء قانون 1960، لأن جنبلاط هو بيضة القبان، والفريقان يحتاجان إلى أصوات كتلتهم؟

ليس عندي بيضة قبان، بل يجب أن تكون هناك أكثرية تصلح الوضع. لا يجوز أن يوقف نائب أو اثنان قانون النسبية. قلنا في الدوحة إن قانون 1960 لمرة واحدة.

■ هل بدأت الإعداد للمعركة الانتخابية، نسمع عن أشخاص يقولون إنهم مرشحون الجنرال عون؟

لم أبدأ الإعداد، «بعد بكير». ولا أحد اسمه اليوم مرشح الجنرال، ولا أحد يقول إنه مرشحي، بل يمكن أن يقول إنه ملتزم خط الجنرال، ويعرف أنني سأختار من لديه الالتزام وأرجحية الريح. هناك نواب حاليون، ومنهم من يترشح، وهناك مرشحون جدد. هناك شروط لكل من هم في خطي السياسي، لتعيينهم، ليس بالضرورة أن يعين النائب اليوم مرشحاً للانتخاب مرة جديدة، قبل الامتحان الانتخابي، هناك اختبار على الرأي العام، من يريد ومن لا يريد. الالتزام الحاصل برهن على مدى أعوام، ومن كان حليفاً أو محبذاً هناك إعادة اعتبار له، وهناك عقد معنوي بيننا وبينه. قد يسجلون على النواب أي شيء، كأن يقول أحد إنهم لم يلتزموا بالوعود التي قطعوها، أو إن أحداً منهم لم يسجل عليه أي فضيحة. هناك عدالة في اختيار النواب، وفي اختيار الوزراء، وهناك حصة للتيار وحصة للمحبذين.

■ أين حصة التمويل في لوائح عون؟ (صاحكاً) كل الذين معي معهم مليارات. في العالم، المناصرين بجمع الأموال للمرشح حتى يدافع عن حقوقهم. في لبنان المرشح يدفع الأموال للناس من أجل أن يطبخ حقوقهم ويبيع قضاياهم، ويستفيد من الخزينة، أو بواسطة المشاريع والعقود. ومن هذا الفساد يجدد ولايته.

## أرفض التمديد لسليمان!

■ كتب أن قائد الجيش يجب أن يستقيل قبل سنتين حتى يترشح، لكن مر ثلاثة رؤساء من دون احترام الدستور، وإذا أراد الثالث أن يقوم بذلك، فليغيروا الدستور. أنا ضد أي تمديد، مهما كان، من العسكري الصغير إلى الكبير.

■ حتى لقائد الجيش؟

لماذا أمدد، حتى يحصل التمديد يجب أن يكون استثنائياً. وإذا حدث امر استثنائي نمدد، وإلا فحين تنتهي الدورة الطبيعية تكون قد انتهت.

■ إذا لم تُجر الانتخابات ومدد للمجلس النيابي، فهل ذلك ينسحب على رئيس الجمهورية ومدد له؟

■ وإذا طرح انتخاب الرئيس لا التمديد له؟

■ قمنا بتجربة المرة الماضية مع الرئيس اميل لحود ولم تكن ناجحة. أنا ضد التمديد له أو إعادة الانتخاب. لا يجوز أن يلعب احد بهذا الاستحقاق من اجلي

## تقرير

# على رصيف الويمبي.. الحمرا قومية

## فراس الشوفي

قومي على عنقه كوفية حمراء. قومية في يدها «فولار» زوبعة، وآخر على صدره زرع علم حزبه. على كل عمود زوبعة، فوق كل شارع لافتة كبيرة عليها زوبعة. امتلأت الحمرا بالزوابع. بدا الحزب السوري القومي الاجتماعي بالأمس، كمن يقول: الحمرا لي. ما حصل قبل أسابيع بين فرع المعلومات وشبان من الحزب، كان حاضراً بقوة في ذهن من جاء ليشترك في تجمع ذكرى عملية الويمبي. لخالد علوان لوحة تذكارية تحمل اسمه وتحفظ ما بقي من ذاكرة بيروت عن اجتياح 1982. يومها، خرجت المقاومة الفلسطينية، ودخل الجيش الإسرائيلي بيروت بعد حصار دام أكثر من ثلاثة أشهر. وعلى رصيف مقهى الويمبي «سابقاً»، ظلّ نقيب وملازم وجندي من جيش الاحتلال أن بيروت آمنة، فجلسوا يحسنون القهوة. كان خالد يبحث عن العميل وليد الجمل لتنفيذ مهمة قتله، حين رأى الجنود. اقترب خالد بلحيته الشقراء، ومسدّسه «سميث أند ويسون» الذي أهده إياه رئيس الحزب آنذاك عبد الله سعادة، وأردى النقيب والملازم وجرح الجندي. ولخالد اليوم بعد 30 عاماً رفاق يحون ذكرى عملية. لا لشيء، سوى أن المقاومة هي ما يشدّ عصب هؤلاء. حتى أولئك المعتقون والمبتعدون عن التنظيم

أحيا الحزب القومي  
يوم أمس ذكرى عملية  
الويمبي. خطابات  
وحاضرون وأعلام وصور  
للشهيد خالد علوان  
ضجّت بها الحمرا. وما  
سيعلق في ذاكرة الناس  
صباح اليوم، انتشار أمني  
كثيف نفذه عناصر من  
الحزب بلباس أسود

الحزبي لأسباب لا تعد ولا تحصى، تراهم يخرجون في ذكرى الشهداء، ينعشون «نوستالجيا» المشروع، ثم يعودون إلى البعد. على الرصيف الجنوبي من ساحة علوان، ارتفعت صورة ضخمة له وفي حضنه بندقية كلاشنيكوف. وتحت الصورة، ثبت منبر الخطابة. في الجهة المقابلة، بثت شاشة محملة بمكبرات الصوت، أناشيد قومية وأغاني وطنية. ورغم رداءة الصوت، بدت الأناشيد تدب حماسة في قلوب الحاضرين. اجتمع قوميون من بيروت والمثمن الجنوبي، وقوميون آخرون أتوا فرادى، ليكذبوا ما سمعوه قبل فترة عن أن «فرع المعلومات انتزع الحمرا من حزينا»، يقول أحدهم.

عدسات الكاميرات لا تهدأ، فصورة «المحور السوري - الإيراني» في بيروت «جذابة». الوزير علي قانصو ورفيقه القيادي القومي محمود عبد الخالق، عميد الأسرى سمير القنطار، العميد مصطفى حمدان ومعه قيادة حركة المرابطون، مسؤول الجبهة الشعبية - القيادة العامة في لبنان أبو عماد رامز، رئيس جمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور، رئيس التيار العربي شاكرا الجراوي. أكثر من حاز تصفيق الحاضرين كان القنطار، «تحية إلى البطل حبيب الشرتوني» كانت كافية لتصوير الألف جمراً. ولم يستطع نائب رئيس القومي توفيق مهنا أن

يخطف الجمهور لسماعه يتحدث عن «الاستراتيجية والسياسات العليا» وعن المعارك الكبيرة. أثناء الكلمات، الصاخبة منها والمملة، كان عميد التربية والشباب صبحي ياغي يتفحّض أحوال «الأشبال». الصغار ينتظمون في الصفوف، على ملابسهم البيضاء زوابع حمراء، ويجول بينهم شبان وشابات «للحفاظ على الترتيب». عميد الإذاعة والإعلام حسان صقر بدأ سعيداً بالحشد، يحاول إحصاء الموجودين بعينيه. «قد يش بتقول؟» يسأل صقر رفيقه، يتناقش الرفيقان في مساحة الساحة، «1800؟ 2000؟ هلق بعد شوي منعرف». انتهت الكلمات، وبدأ الحشد بالتلاشي، وحدهم رجال الأمن المدنيون (يقول الحاضرون إنهم من فرع المعلومات) في الزاوية المقابلة لـ«كافيه دي باريس» (سابقاً) لا يرحلون حتى تفرغ الساحة.

على هامش التجمع، نشر القومي أكثر من 300 شاب بلباس أسود على مداخل شارع الحمرا والشوارع المتفرعة منه، كما سير دوريات بسيارات رباعية الدفع في الشوارع المحيطة. ومن يصدق ما قد يعلق به مسؤول في الحزب عن أن هذا الانتشار هو لحماية التجمع؟ في بازار الرسائل المتبادلة، ثمة من يريد القول إن رأس بيروت لا تزال كما كانت، معقلاً لقوى الثامن من آذار، والقومي تحديداً.

**Instituto Cervantes Beirut**

**دروس في اللغة الإسبانية**

ابتداءً من 3 تشرين الأول لغاية 20 كانون الأول

التسجيل مفتوح

بيروت: وسط المدينة شارع العرض مبنى رقم 287 ب. الطابق الثاني. هاتف: 01-970253  
 جنيف: الكسليك تقاطع ATCL مقابل نادي الضباط مبنى واتيم. هاتف: 09-638416  
 طرابلس: شارع رمزي صفي المرکز الثقافي مؤسسة التمديد. هاتف: 06-411081

E-mail : cenbel@cervantes.es http://beirut.cervantes.es



## وجهة نظر

## حزب الله «إرهابي» فما جدوى المحكم

إرهابية». ويتابع نض قرار الاتهام بالقول انه «استناداً إلى خبرتهما وتدريبهما وانتسابهما إلى حزب الله، فإن من المعقول الاستنتاج أنه كان لدى بدر الدين وعياش القدرة على تنفيذ اعتداء 14 شباط/فبراير 2005». ويذكر أن قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس صدق على هذا القرار في حزيران 2011 وبالتالي فلا شك في

عما إذا كان هذا الاعتداء لحسابه أو لا. تربط صلات قري بالزواج بين بدر الدين وعياش وتشمل هذه الصلات بالمصاهرة المدعو عماد مغنية. وعماد مغنية كان عضواً مؤسساً لحزب الله ومسؤولاً عن جناحه العسكري من العام 1983 حتى اغتياله في دمشق في 12 شباط 2008 وكان مطلوباً على المستوى الدولي بتهمة ارتكاب جرائم

استدعى ذلك تدخلات دولية من نوع آخر كلما تبين انه يقترب من تحقيق ذلك. ويبقى تصنيف بدر الدين إرهابياً قائماً لدى الأميركيين وهم يتصرفون على أساس علمهم المسبق بأن المحكمة الدولية في لاهاي ستجزمه باغتيال الحريري وبالتالي لا يجدون حرجاً في السماح لمحام أميركي بالدفاع عنه، على الرغم من تناقض ذلك مع أساس العقوبات التي فرضوها عليه والتي شملت كذلك الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله والقيادي في الحزب طلال حمية.

وافقت واشنطن خلال مدة زمنية قياسية لم تتجاوز ساعات قليلة على فرض استثناء على القاعدة التي وضعتها بعد مناشدة رئيس المحكمة الدولية القاضي دايف باراغوانث واشنطن بعدم ملاحقة جونز لدفاعه عن بدر الدين قضائياً. أما الناطق باسم المحكمة الدولية فقال أمس إن «اعتبار أميركا مصطفى بدر الدين إرهابياً لا يؤثر على المحاكمات أمام المحكمة، وبالتالي لا علاقة لقولهم بهذه المحاكمات، فهو بالنسبة إلى المحكمة أحد المتهمين الأربعة في حادث 14 شباط 2005 وقضاة المحكمة سينظرون في الأدلة الواردة في ملف هذا الحادث فقط». لكن إضافة إلى تجاهله حجم نفوذ «الحرب على الإرهاب» على جميع المؤسسات الدولية وبمختلف الوسائل، تناسى يوسف أن تصنيف الحزب إرهابياً واعتبار بدر الدين ضالماً في الإرهاب جاء في نض قرار الاتهام الصادر عن المدعي العام في المحكمة الدولية التي يتحدث باسمها. حيث جاء حرقاً في الفقرة 59 منه «تورط الجناح العسكري لحزب الله في عمليات إرهابية والأشخاص الذين درّبهم الجناح العسكري لديهم القدرة على تنفيذ اعتداء إرهابي بغض النظر

ان تصنيف مجلس الأمن جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري إرهابية يعني تلقائياً أن مرتكبها إرهابي. أما تصنيف حزب الله إرهابياً فيعني تلقائياً أن المنتسبين إليه يرتكبون جرائم إرهابية. وبالتالي حكم المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الحريري صدر بحق مصطفى بدر الدين قبل صدوره فعلياً

## عمر نشأته

سارعت واشنطن أول من أمس إلى إصدار رخصة لتتيح للمحامي جونز المكلف الدفاع عن مصطفى بدر الدين في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري بعدما كانت قد أصدرت قراراً بمعاقبة كل من يمكن أن يأتي بأي منفعة لبدر الدين بما في ذلك تبرئته من جريمة اغتيال الحريري. ماذا يعني ذلك؟ لا يمكن معاقبة شخص والسماح بالدفاع عنه بنفس الوقت حيث أن الدفاع يستدعي احترام قرينة البراءة، فكيف يعاقب الشخص بينما قد يثبت الدفاع لاحقاً براءته أمام المحكمة؟ أصدرت واشنطن أخيراً قراراً بمعاقبة بدر الدين لتسارع بعد ذلك إلى منح فرصة لتبرئته أمام محكمة دولية. إذ يبدو أن المسؤولين الأميركيين لن يسمحوا على الإطلاق بنجاح الدفاع عن بدر الدين في تبرئته حتى لو

## صلاح الحركة من شيعة علي

عملاً بحق الرد، أرجو نشر توضيحي هذا:

أولاً: في العنوان، شيعة فيلتمان: أرباً بصحيفتكم أن تدش اسمي تحت هذا العنوان، وخاصة أنني لا أعرف فيلتمان، ولم ألقه في حياتي، ولم أذهب يوماً إلى السفارة إلا عند طلب الفيزا، وخاصة أنني لا أخرج من أي علاقة لي مع أحد، لأنني أدافع دوماً في كل حواراتي عن وطني ومجتمعي. وأحيل كاتب المقال على الخلاصة التي وردت في التقرير نفسه، وهي بالترجمة الحرفية: «(صلاح) الحركة سياسي شيعي معتدل، يعترض على أجندة حزب الله، لكنه (في الوقت نفسه) يتفاعل بحرية مع حزب الله وأهل والإيرانيين».

المرجع P261515Z APR06

ثانياً: تدعون أنني من قدامى المصادر التي تعتمد عليها السفارة الأميركية لمعرفة أجواء حزب الله:

أنا في البداية أوّمن بأن الاستقلالية هي عنوان في علاقتي مع أي طرف، ولا يمكن أن أكون في حال من الأحوال مصدراً لأي كان، تمثلاً بقول الإمام علي: «استغن عن من شئت تكن نظيره...»، علماً أنني لو كنت كما تزعمون لما منعت عني سفارة أميركا الدخول إلى أراضيها، بمنعني من الحصول على التأشيرة حتى يومنا هذا. إن هذا الدش الرخيص لا يمكنه أن يمحو تاريخي وقناعتي بالمقاومة، وطنية كانت أم إسلامية، في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية.

ثالثاً: كيف يستقيم قولكم عني إنني أطالب بإخراج حزب الله من الحكومة، وقولي فعلياً حول وجود وزراء حزب الله في الحكومة في حينه، ومن المصدر نفسه: «الوزير محمد فنيش إنسان جيد، ويدير وزارته على نحو جيد، وهو كفؤ وعقلاني، وإمسائه بالوزارة ينظر إليه في المجتمع الشيعي على أنه فوق المستوى».

المرجع P261515Z APR06

رابعاً: تزعمون زوراً أنني «حذرت» من الائتلاف الشيعي الرائد حول السيد حسن نصر الله...

والحقيقة وبالترجمة الحرفية والصحيحة نقل عني القول وفي المصدر الذي تنقلون عنه: «أن المجتمع الشيعي لا يتوقع قراراً من الحوار الوطني...»، وقال: إن المجتمع الشيعي يلتفت حول (سماحة السيد حسن) نصر الله وقدّر (الحركة) أن 80% يدعمون تحالف أمل - حزب الله... لذلك يحق (لسماحة السيد حسن) نصر الله (الرئيس نبيه) بري أن يمثل الشيعة»، هذا الموقف يتناقض مع ما أوردتموه.

خامساً: نقولون كان الحركة واضحاً في مطالبه «لكسر هيمنة حزب الله - أمل على المجتمع الشيعي»، وهذا أيضاً غير صحيح، لأن الترجمة الصحيحة والحرفية هي كالآتي: «معظم الاتصال - وكانوا يتكلمون عن مجموعة من الشيعة وليست أنا بالتحديد إذ لم يتصل بي أحد...»، فكيف لكم وبأي حق أن تنسبوا هذا القول إلي.

صلاح الحركة نائب سابق

## المشهد السياسي

## «خلية الجوني»: لحدود وبري وميقاتي ومراد على

العسكريين من دون سبب، عندما علم أنهم في صدد توقيفه، قبل أن يترجل بعض العناصر من السيارة العسكرية. وفز كركي إلى جهة مجهولة، وما زالت قوة من الجيش تعمل على ملاحقته لتوقيفه. وتجدر الإشارة إلى أن بحق كركي عشرات مذكرات التوقيف في قضايا جنائية.

واطلع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي من قائد الجيش العماد جان قهوجي، خلال اتصال هاتفي، على العملية، مطمئناً إلى صحة العسكريين الجرحى. واستقبل قهوجي أمس وفداً من حزب الله ضم النائبين محمد رعد ونوار الساحلي، يرافقهما رئيس وحدة الارتباط والتسيق في الحزب وفيق صفاً. وأشاد الوفد «بالجهود التي يبذلها الجيش للحفاظ على مسيرة السلم الأهلي، ومكافحة الجرائم المنظمة على أنواعها».

على صعيد آخر، تمكنت استخبارات الجيش من القبض على أحد خاطفي يوسف بشارة في الشياح، وضبطت في منزل أحد المشاركين في العملية (وهو فار) مبلغ 380 ألفاً و600 دولار أميركي (من أصل 400 ألف دولار، المبلغ الغدبة مقابل إطلاقه). وسلم رئيس الأركان في الجيش اللواء الركن وليد سلمان المال المضبوط إلى بشارة.

وفي مسلسل السطو على المصارف، أقدم مسلحان ملثمان على اقتحام «البنك الأهلي» على طريق صيدا القديمة في منطقة غاليري سمعان، بواسطة دراجة

أسماء النواب المذكورين، كل من الرئيس إميل لحود والرئيس ميقاتي والوزير السابق عبد الرحيم مراد والنائبين الشهيدان أنطوان غانم ووليد عبدو والسيدة منى الهراوي. وأكدت المصادر أن التحقيقات لم تثبت أن الموقوف كان يسعى إلى اغتيال هذه الشخصيات، أو أنه كان ينوي ذلك. وأشارت المصادر إلى أن تسريب جزء من الأسماء بصفتها أهدافاً للاغتيال مرتبط حصراً «ببنية البعض تحقيق مكاسب سياسية من خلف هذا التسريب المغلوط». وأشارت المصادر إلى أن بعض الجهات المعنية تدقق في مصدر تسريب المحضر، وأن الشكوك تحوم حول قاض في المحكمة العسكرية.

## مطاردة في الغيبري

وفي الإطار الأمني أيضاً، جرح ضابطان من الجيش وعدد من العسكريين بعد تعرض دورية من استخبارات الجيش لإطلاق نار من عناصر مسلحين، أثناء ملاحقة أحد أكبر المطلوبين للمعدلة، ويدعى عنتر كركي في الغيبري. واستقدم الجيش المزيد من القوى التي فرضت طوقاً أمنياً حول المنطقة، ودهمت أماكن إطلاق النار، ما أدى إلى توقيف عدد من المشتبه فيهم.

وذكر شهود عيان أن عناصر استخبارات الجيش دخلوا إلى المحل الذي يملكه كركي في الغيبري، وحصلت مشادة معه، لكن مصادر عسكرية قالت إنه أطلق النار على

مكتب النائب أحمد فتفت بيان تعليقاً على ما ورد في صحيفة «الجمهورية» أمس من معلومات وتحقيقات أمنية عن تحذيرات من محاولات اغتيال تتناول فتفت والنائبين محمد كبرية ونهاد المشنوق، إضافة إلى عدد آخر من السياسيين والقضاة على يد شبكة محمد الجوني. وأوضح البيان أن هؤلاء النواب استغربوا أن «تصلهم هذه المعلومات الأمنية المهمة بواسطة الإعلام، فيما لم يبادر الجهاز الأمني المختص إلى وضعهم في أجواء هذه المعلومات والتحقيقات، رغم مرور عدة أيام عليها».

إلا أن مصادر في مختلف الأجهزة الأمنية نفت لـ «الأخبار» صحة المعلومات المسربة بواسطة صحيفة «الجمهورية»، التي يملكها الوزير

السابق الياس المر، والتي تتحدث عن أن الجوني كان يعد لاغتيال مسؤولين بينهم المر نفسه، والنواب فتفت وكبرية والمشنوق، والرئيس نبيه بري، إضافة إلى قاضيين. وأكدت المصادر أن الجوني قال خلال التحقيق معه إنه فكر في ضرورة اغتيال قاضيين، إضافة إلى نيته استهداف فرع المعلومات، ثاراً لشقيقه الذي قتل خلال محاولة توقيفه. وأوضح مرجع في قوى الأمن الداخلي أن التحقيقات مع الجوني أظهرت وجود مفكرة شخصية تحوي أسماء وأرقام هواتف عدد من السياسيين والوزراء والنواب، بعضهم أموات. ومن بين الذين وردت أسماؤهم في المفكرة إلى جانب



هولندا هي الدولة الأوروبية الوحيدة التي تصنف حزب الله إرهابياً (هيثم الموسوي)



## هبة الدولية؟

أن ما تضمنه، وعلى عكس ما ورد على لسان يوسف، «يؤثر على المحاكمات أمام المحكمة».

يوسف وغيره من المروجين لآليات «العدالة» الدولية التي أنشأها مجلس الأمن الدولي في إطار «لعبة الأمم» تجاهل كذلك وقع الإعلام الدولي على قضية المحكمة الدولية. فلا شك أن هؤلاء القضاة من متابعي وسائل الإعلام اراهيباً خصوصاً بعد انطلاق الأحداث في سوريا.

وقبل الانتقال الى النظر في تأثير الإعلام الدولي على أحكام القضاة، لا بد من الإشارة الى مناقشة أطلاقها وزير خارجية الدولة التي تقع المحكمة الدولية على أراضيها (هولندا)، أوري روزنتال، في اليوم الخامس من الشهر الجاري بإضافة حزب الله إلى لائحة المنظمات الارهابية في أوروبا. هولندا هي الدولة الأوروبية الوحيدة التي تصنف الحزب اراهيباً وجاءت مناقشة روزنتال خلال مؤتمر لمركز المعلومات والتوثيق عن إسرائيل في امستردام. قال الوزير الهولندي: «ناشدت هولندا الاتحاد الأوروبي مجددا إدراج حزب الله على لائحة المنظمات الارهابية»، مضيفاً في تعليق عن الاحداث الدموية في سوريا «انتم تشاهدون ماذا يحصل عندما يسمح لهذه المنظمة أن تعمل بحرية».

### أحكام التلفزيون

الباحثون كلير ليم (من جامعة ستانفورد) وجايمز سنايدر (جامعة ام أي تي) ودايفد ستومبرغ (جامعة سنوكهولم) وضعوا في تموز 2010 دراسة بعنوان «قياس تأثيرات الإعلام على المحاكم الأميركية» تضمنت اشارات يمكن أن يستفيد منها كل من يرغب في تفسير قرارات القضاة وأحكامهم. وخلصت الدراسة الى ان

التغطية الاعلامية لما يتعلق بالجرائم التي تندرج ضمن اختصاص المحكمة تؤثر على الاحكام التي تصدر عن القضاة. وتبين للباحثين ان هذا التأثير يظهر بوضوح في حالات الجرائم التي يتخللها عنف أكثر من الجرائم التي تخلو منه، وان القضاة المنتخبين لمدة محددة يتأثرون بالإعلام أكثر من القضاة الثابتين (الدائمين).

إن اختصاص المحكمة الدولية الخاصة بلبنان يضم جرائم عنيفة أدت الى ردود فعل دولية واقليمية ومحلية صاحبة وتعميم واسع النطاق لاحكام مسبقة بحق حزب الله. أما القضاة فيها فعينهم الامين العام للامم المتحدة الذي يعدّ قانونياً سلطة سياسية تنفيذية، لمدة محددة حيث ان المحكمة الدولية هي محكمة استثنائية وليست محكمة دائمة. معظم القضاة في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان تحولوا بعد تعيينهم من قضاة محليين الى قضاة دوليين هي مرتبة أعلى تتميز برواتب أكبر وبيروستيج خاص على مستوى العالم وتسهيلات استثنائية. وبالتالي لا يستغرب أن يكون لدى معظم هؤلاء القضاة رغبة بأن يعاد تعيينهم في محاكم دولية أخرى بعد انتهاء مدة وظيفتهم الحالية.

ان القوى الدولية التي تتمتع بنفوذ كبير لدى الامين العام للأمم المتحدة والتي تتحكم بمجلس الامن الدولي الذي أنشأ المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الحريري أصدرت حكمها بحق حزب الله «الارهابي» فهل يمكن ان يصدر عن القضاة حكم يتناقض مع حكمها؟ ينفي المنطق والعلم والتاريخ والوقائع المستجدة هذا الاحتمال. أما مارتين يوسف فيلبي متطلبات وظيفته حتى ولو بدت تصريحاته ساذجة الى ابعد الحدود.

## كلام في السياسة

### أول انتخابات لبنانية سنة 2013؟

جان عزيز

هو ما مهد ربما وأسهم في أول تداول رئاسي فعلي وحقيقي في لبنان، بعد سنتين، حين انتخب مجلس الـ 68 سليمان فرنجيه رئيساً للجمهورية في مواجهة مرشح «النهج» الياس سركيس.

قد تكون المعركة الحاصلة اليوم حول قانون الانتخابات اللبنانية، بمثابة إعادة إلى إحساس كثير من القوى السياسية اللبنانية، بأنه كما كان عام 1970 تاريخ الاستحقاق الرئاسي «اللبناني» الوحيد في تاريخنا، قد يكون عام 2013 تاريخ أول استحقاق نيابي «لبناني» أيضاً. فمجالس ما قبل الحرب وحتى عام 1972 كانت محكومة بمعادلات مختلفة عن دستور الطائف، فضلاً عن التداخلات الخارجية ولعبة توازناتها. وهو ما جعل استحقاقاتها غير حاسمة في عملية انبثاق السلطة في لبنان وتكونها. بعدها غابت الانتخابات عشرين عاماً، لتعود فجأة في الزمن السوري. أي في ظل الوصاية التي ألغت كل مبدأ ديمقراطي في لبنان، وأرست معادلة التعيين العنصري من مأموري الأجر إلى رؤساء السلطات الدستورية كافة. بعد خروج الوصاية السورية، وجد اللبنانيون أنفسهم أمام استحقاق إجراء انتخابات نيابية «لبنانية» للمرة الأولى في تاريخهم ربما، سنة 2005. ما أوقعهم في إرباك كبير. اختلغوا أولاً على قانونها. ثم اختلغوا على مبدأ إجرائها وتاريخه. قبل أن يتزامن اتفاق دولي كبير، نسجه تيري رود لارسن، وفصله وليد جنبلاط، و«هزبه» مسيحيو الحريري من خلف ظهر البطريرك صفر، عبر التحالف الرباعي الحقيقي، أي بين واشنطن وباريس والرياض وطهران. ومر القطوع بثمن اكتشاف الطبقة السياسية اللبنانية قاصرة غير بالغة سن الرشد الدولي.

بعد أربعة أعوام عاد الاستحقاق سنة 2009. فانفجر مبكراً في حكومة السنورية، ثم في شوارع 5 أيار 2008، ما دفع الحاضنة الإقليمية والدولية إلى رعايته وتوليد قيصرياً، بين اتفاق الدوحة وحضور بشار الأسد عرض 14 تموز في باريس. وكانت رعاية وولادة موزونتين بميزان الصاغة، أو من يملك أثمانها: يفوز ابن الحريري ولا يحكم بمفرده. حتى انكسر الميزان أو أفلس أحد وهابي دنانير التسوية.

سنة 2013، يبدو أن كل ذلك مستبعد. لا قوى دولية مهمة بنا. ولا قدرة أو نية أو جلد لحرب أو حتى معركة صغيرة، تليها تسوية. كأننا سنكون أمام انتخابات للمرة الأولى في تاريخنا. وهو ما يفسر معركة قانونها، وسط إرباك يشبه توتر مجموعة مراقبين، أمام استحقاق فقدان البتولية، وفرحه.

## علم وخبر

كونيلى 24/24

عندما أثيرت قضية تسليم المديرية العامة للأمن العام عدداً من السوريين إلى سلطات بلادهم، لم تتوان السفارة الأميركية في بيروت مورا كونيلى عن الاتصال بالقصر الجمهوري في بعبدا بعد الساعة الحادية عشر ليلاً، لمساءلة الجانب اللبناني بشأن هذه القضية. وتبين أن أحد المقربين من النائب وليد جنبلاط تولى الاتصال بالسفارة الأميركية للإبلاغ عن القضية.

### عصابة «كلاس»

قبل نحو خمسة أيام، أوقف مكتب مكافحة المخدرات في الجنوب عصابة لترويج وتعاطي المخدرات في مدينة صيدا، قوامها عدد من شبان المدينة، الذين ينتمي بعضهم إلى أبرز عائلاتنا. ومن بين الشبان الذين لا يزالون قيد التوقيف، نجل أحد مسؤولي الأمن والحراسة للنائبه بهية الحريري، وفي فيلا مجدليون، إضافة إلى شاب يعمل في قسم المعلوماتية في الفيلا. والأخير شقيقته هي مديرة مشروع التنمية المستدامة في مؤسسة الحريري في صيدا.

### حرق مرشح

تلقى عدد كبير من أطباء الأسنان رسائل نصية على هواتفهم الخليوية، تحوي رابطاً إلكترونياً لصفحة على موقع فايسبوك، تحت عنوان «فساد غسان يارد». ويارد هو نقيب أطباء الأسنان، ومن المرشحين المفترضين للانتخابات النيابية المقبلة في الشوف على لائحة 14 آذار، لكن الرابط يتضمن صوراً شخصية ليارد وبعض الرسائل الشخصية المسروقة من بريده الإلكتروني.

### طرد ضابط

لم تتوان قيادة حركة فتح في مخيم الرشيدية في اتخاذ قرار بطرد المقدم محمد عوض، مسؤول التسليح في الحركة في منطقة صور، بسبب اعتراضه على دخول الجيش الى المخيم بعد صفحة العلاقات الجديدة التي فتحت بين الجيش والمخيمات، وتشمل زيارات متبادلة وإرسال أطباء من الجيش لمعاينة الأهالي.

## ما قل ودك

بدأ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة التسويق للنقيب الأسبق للمحامين سمير أبي المم، لرئاسة الرابطة المارونية، التي ستجري انتخاباتها



بعد نحو أربعة أشهر. وترتبط سلامة وأبي المم علاقة مصاهرة، ويريد الحاكم أن يرد أبي المم له «الجميل» في انتخابات رئاسة الجمهورية عام 2014.

متورطين في الاعتداءات، والعمل جار على توقيفهم.

### «الورقة» خطوة ولكن...

أما سياسياً، فقد واصلت «قوى 14 آذار» التصويب على ورقة رئيس الجمهورية للاستراتيجية الدفاعية، غامزة من قناة مخالفتها الدستور، وإذ رأى نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري أنه «للمرة الأولى منذ انطلاق الحوار شعرنا باننا تقدمنا خطوة»، لفت النائب جان أوغاسبيان إلى أن قوى 14 آذار لديها الكثير من التحفظات، وكذلك الفريق الآخر. وأشار إلى «أن الورقة يجب أن تبحث أولاً من الجانب الدستوري والقانوني، ثم من الجانب العسكري والسياسي وغيرهما».

في المقابل، رأى نائب حزب الطاشناق هاغوب بقرادوني أن الرئيس سليمان انطلق برؤيته للاستراتيجية الدفاعية من تجربة العديسة.

### احتجاجات على الإساءة

في غضون ذلك، شهدت بيروت وعكار والبقاع والجنوب سلسلة احتجاجات استنكاراً للفيلم المسيء إلى النبي محمد، فيما اتخذ الجيش إجراءات أمنية مشددة حول السفارة والمؤسسات العلمية والثقافية الفرنسية. في مجال آخر، حددت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان 25 آذار المقبل موعداً لبدء محاكمة المتهمين الأربعة في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

## «اللائحة»



### زار وفد من حزب الله قهوجي امس مشيداً بجهود الجيش



نارية حاملين مسدسات، وسرقا مبلغ 12000 دولار أميركي، و12 مليون ليرة لبنانية.

قضائياً، استجوب قاضي التحقيق العسكري القاضي عماد الزين الموقوفين حسن وماهر المقداد وطارق سلطان، وأصدر مذكرات وجاهية بتوقيفهم. وأرجأ الجلسة الى موعد لاحق لاستدعاء الأشخاص الذين وردت أسماؤهم في التحقيق لاستجوابهم.

وفي هذا السياق، أكدت عائلة المقداد بعد اجتماعها في بلدة مقنة «أن من قام باختطاف التركي إنما سلمه من تلقاء نفسه، وبالتالي فلا نية أصلاً للخطف أو الأذية، بل استرداد المخطوف حسان المقداد». من جهة أخرى، أعلن قائد سرية طرابلس العميد بسام الأيوبي عن توقيف 14 شخصاً متورطين في الاعتداء على سرايا طرابلس ومطعم «ك. اف. سي». وأشار إلى أن لديه معلومات عن 22 شخصاً إضافيين

## تقرير

## آل الخليل إلى الانتخابات: ها قد عدنا يا حركة أهل

## آمال خليل

كالصاعقة قد ينزل على مدينة صور خبر قرار آل الخليل خوض السياسة والترشح مجدداً للانتخابات النيابية. مع ذلك، فإن العائلة تمشي وأثقة الخطى نحو الانتخابات بعد أقل عام، مهما كان القانون الذي سيعتمد. علماً بأن القوانين التي اعتمدت في الدورات الأخيرة، كانت سبب امتناعهم عن المشاركة منذ عام 1996 (لما كانت تفرضه من هيمنة وسيطرة تتحكم بالتمثيل السياسي). هم حافظوا على حضورهم في بعض بلدات صور، في دورات الانتخابات البلدية المتتالية منذ عام 1998. معركتهم كانت دوماً ضد حركة أمل مع أي كان. هذا الأسلوب فشل في عام 2004 في بلدية صور أمام «أمل»، فيما نجح أمامها في بلدة شحور، مسقط رأس الإمام موسى الصدر والسيدة رندة بري.

في حديث مع «الأخبار»، أعلن السفير السابق خليل كاظم الخليل أن «وضع العائلة شعبياً أصبح مرتاحاً أكثر من الدورة السابقة»، مشيراً إلى تزايد عدد زوار منزله في صور، من المؤيدين وطالبي الخدمات والساخطين على أداء «أمل» وحزب الله في بعض الملفات للانتخابات البلدية. مجد العائلة التي ترأست أولى بلديات المدينة ورفعت اسمها في المناصب النيابية والوزارية والدبلوماسية والقضائية التي تولاها أفرادها، كان قد ضاع مع بداية الحرب الأهلية عندما استطاعت المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية طردها بسبب الخصومة السياسية والعقائدية معها. خصومة تعود إلى ثورة عام 1958 التي أعلنتها صور على الحلف الثلاثي الذي كان عرابه النائب والوزير السابق كاظم الخليل، أحد مؤسسي حزب الوطنيين الأحرار مع الرئيس كميل شمعون.

يستطيع الخليل أن يجلس تحت شجرة التوت المعمرة في بستان العائلة في الحمادية قرب العباسية، ويروي لساعات طوال بصمات أفراد العائلة في تاريخ جبل عامل. يمكنه أن يعرض لمجلسه عشرات الزعماء والرؤساء والشخصيات الذين تنزهوا في هذا المكان تحديداً، وأن يستعين بعشرات



مجد العائلة كان قد ضاع مع بداية الحرب الأهلية (أرشيف - هيثم الموسوي)

الشعبية، وإن كان عددها قد قلّ تدريجاً لمصلحة تعاضم الثنائي الشيعي. فهم «بيفكوا الواحد من على حبل المشنقة»، بحسب البعض، بسبب صداقاتهم مع أهل القضاء، و«يؤمنون وظائف في لبنان والخارج».

أداؤهم السياسي في الفترة السابقة قد يوفر لهم «حظوظاً إضافية» برأيهم؛ إذ يزعمون أنهم نجحوا بالنأي بأنفسهم عن اصطفايي 8 و14 آذار وتمسكوا بموقفهم التاريخي برفض الانتماءات الخارجية والوصاية السورية. لكن خصومهم يضعون حركتهم المستجدة في إطار البرنامج الأميركي الساعي إلى محاصرة نفوذ حزب الله وتشويه صورته. إلا أنهم حافظوا على علاقة بالحزب، وخصوصاً أن آل الخليل في الضاحية الجنوبية الذين يشكل عدد منهم كوادراً وعناصر مهمة في صفوفه، هم في الأساس فرع من العائلة السورية. وإن كانت العائلة الأصل تعتبر عن انتقادها لبعض مواقف الحزب من ولاية الفقيه، إلى بعض تحالفاته الداخلية، وأخيراً المحكمة الدولية، فإنها لا تتوانى عن تأكيد تأييدها لمقاومته إسرائيل ورفضها لسحب سلاحه.

كيف لا، (ما دام عبد الرحمن الخليل قد شكل أول حركة مقاومة ضد الكيان الإسرائيلي استمرت بين عامي 1947 و1952، إلى أن هدده المكتب الثاني بحبس رجاله وقتلهم إذا ما استمر بإرسالهم إلى داخل الأراضي المحتلة)؟ يقول الخليل.

إن من يخاصمهم آل الخليل لهم رأي آخر. «إن قرر الناس أن ينسوا تاريخ آل الخليل قبل 1982 وخلال الاجتياح الإسرائيلي وما بعده في صور، واختاروا انتخابهم عام 2013، لكي يمتثلونهم، فصحتين على قلبهم»، يجزم النائب علي خريس. المسؤول في حركة أمس يحتفظ للعائلة بالكثير من النقاط السوداء «التي لا يستطيع الزمن أن يمحوها» يقول. في مكتبه في مقر كتلة التنمية والتحرير في صور، الواقع على بعد أمتار من منزل آل الخليل، يستخف خريس بعدد الذين يؤمنون المنزل ويعلمون الولاء لهم. ويشير إلى مئات المراجعين من صور والزهراني وبننت جبيل الذين يقصدهون لتلبية حاجاتهم على اختلافها.

إسرائيل كما يردد الكثيرون. تلك التهم يرفضها الخليل جملة وتفصيلاً، لا بل يردّها إلى «أمل». لذا، ولاستقبال الانتخابات براحة أكبر، ينكبّ السفير على إنجاز كتّيب يعرض فيه «المحطات البارزة للعائلة منذ العصر العثماني حتى اليوم». والهدف «تصويب الحقائق التي زوّرها البعض، وإعطاء الحق لفعاليات العائلة التي أدت دوراً مفصلياً في تاريخ لبنان ومع اللاجئين الفلسطينيين، ولا سيما الوالد كاظم».

وإن كان «التاريخ أسود»، كما يصير الكثيرون، فعلام تعتمد العائلة التي ليس لديها ميثاق حزبي أو سياسي، في العودة بزخم إلى التمثيل السياسي؟ أبقى آل الخليل أبواب منزلهم في صور مفتوحة أمام المناصرين المخضرمين والجدد الذين يؤمنونها لطلب واسطة أو خدمة أو وظيفة ما. وفيما تحينوا الفرصة لاستغلال الثغر التي ارتكبتها «أمل»، تفوقوا برأي أنصارهم وخصومهم في المحافظة على قاعدتهم

تتهم ميليشيا آل الخليل بتصفيتهم، يصبحون بلا أهل وأصدقاء؛ إذ يرفض العديد من ذويهم التصريح علانية عن حوادث قتل آبائهم. برغم أن لبعضها ملفات نظر فيها القضاء في السبعينيات والثمانينيات. والسبب خشيتهم من نفوذ الخليليين بين أهل القضاء والخوف من ملاحقتهم، خصوصاً بعد أن أسقط قانون العفو العام الجرائم التي وقعت خلال الحرب الأهلية. الأمر ذاته ينسحب على الاستعانة بشاهد على تعاملهم مع

الكتب التي تأتي على ذكرها كواحدة من أبرز وجهاء الشيعة في الجنوب منذ بداية القرن العشرين. علماً بأنها عادت إلى صور مع رحيل الفلسطينيين إثر الاجتياح الإسرائيلي في عام 1982. لكن ما الأثر الذي بقي من التاريخ؟ لم تختلف فعاليات منطقة صور ومرجعياتها على شيء، بقدر ما اختلفت على تقويم دور آل الخليل. «السجل الأسود» ضخم لدى الكثيرين ضد أفرادها ورجالهم؛ جرائم قتل واقتحام بيوت وإحراقها ونهبها واحتجاز أشخاص وتعذيبهم. أشبهه بعلامه مسلحة، تلصق صفة العمالة والقتل والميليشياوية بسياسي آل الخليل. من قبل هؤلاء الذين يعرضون محطات كثيرة «تظهر سوء أدائهم خلال فترة حكمهم»، بدءاً من التحالف مع الرئيس كميل شمعون لضرب الثورة عام 1958، وصولاً إلى «التعامل مع إسرائيل» في اجتياح عام 1982. واللافت أن لأحثة الأسماء الطويلة التي تتناقلها الأجيال لأشخاص

لم تختلف فعاليات صور على شيء بقدر ما اختلفت على تقويم دور آل الخليل

## تقرير

## سهل عكار: هنا سوريا... بتناقضاتها

## عكار - روبريد عبد الله

من يتجول في قرى سهل عكار، يحس أن مئات الأمتار التي تفصل بين بعض قرىه وبلداته أشبه بمئات الكيلومترات الفاصلة بين طرطوس واللاذقية من ناحية، وحمص وحماة من ناحية أخرى. فبينما تتزين جدران المنازل في بلدة تلمعيان بأعلام الجيش السوري الحر، تحتل واجهة المبنى الواقع على طريق العبودية، عند التقاطع الذي يصل طريق المسعودية بتلعباس الشرقي، صورة عملاقة للسيد حسن نصر الله، وإلى جانبها صورة الرئيس السوري بشار الأسد. وعلى الطريق المؤدية إلى قرية حكر الضاهري، التي يقم فيها مؤسس الحزب العربي الديمقراطي علي عبد، تنتشر في قرية الشيخ عياش عبارات مثل «فليسط بشار الأسد».

السهل أشبه بتجمع لأكثر من «شارع سوريا» الفاصل بين باب التبانة وجبل محسن في طرابلس، لكن هدوء القلق لا يشبه التوتر الطرابلسي بشيء. إنما، مع كل جولة عنف تحدث بين باب التبانة وجبل محسن، يرتفع منسوب القلق في

جبل محسن إلى عكار. فإذا كانت خطوط التماس في المحور الأول أبنية تحمي ما خلفها، فإن الفاصل بين القرى العكارية بساتين وسهول على نخومها بيوت لا يحتمل الواحد منها أكثر من قذيفة.

لذلك يجري إخفاء مشاعر التناوب السياسي بين مؤيدي النظام السوري ومعارضيه، الواضح في تقاطعه مع الفرز المذهبي دون لبس يذكر، حيث يتخذ ذلك الإخفاء لبوس تعابش أخوي. يقول رئيس بلدية تلبيرة عبد الحميد سقر «نحن إخوة من أيام الآباء والأجداد، وستبقى المنطقة مثلاً للتعابش الأخوي. ومهما حاول البعض من مفتعلي الفت، فلن يتمكن من إدخال المنطقة في صراع». ويضيف إن «أبناء بلدات تلبيرة، تلمعيان، القليعات، المسعودية وباقي قرى السهل إخوة متسامحون. يتعاونون على حل أي مشكلة في ما بينهم». ويذكر سقر أن ابن مختار السماقبة على درويش صدم منذ أسبوع شخصاً (من الطائفة السنّية) عن غير قصد، ما أدى إلى وفاته، لكن الوعي والحرص لدى الطرفين لم يسمح بتكرار أي تداعيات للحادث، بل كان العزاء مشتركاً بين الفريقين.

على خلفية قطع بعض أشجار الليمون، استنفر أبناء البلدتين، تبادلوا الاتهامات والتحديات عبر أجهزة اللاسلكي، كما هي العادة. تدخل العقلاء، وعاد كل منهم إلى منزله». يقدر أبو حسن أن هناك قراراً لدى تيار المستقبل بتجريد الأجواء لتحرير الاستحقاق الانتخابي في الربيع القادم «ظناً منهم أن الانتخابات ستنتقلهم إلى السلطة، ومن بعدها لكل حادث حديث». أما عضو المجلس البلدي في تلمعيان، فيرى أن «المنطقة بغنى عن مشكلة مع العلويين، تورطها في الوضع السوري على نحو مباشر».

جغرافياً المنطقة تحدثت عن نفسها. السهل العكاري لا تتداخل فيه القرى المتنوعة مذهبياً تتداخل اعتبارياً. فمع بعض الاستثناءات، يتمركز الوجود العلوي في سهل عكار على نحو رئيسي على الحدود السورية مباشرة، بدءاً من معبر العريضة حتى معبر العبودية. وفي المقابل تتصل القرى السنّية بالعمق العكاري، حيث تمثل الطائفة السنّية أغلبية ساحقة. معادلة فيها شيء من التكافؤ. وحتى إشعار آخر لا يبدو أي طرف مستعجلاً لنقل معركة التبانة.

مع كل جولة عنف بين باب التبانة وجبل محسن يرتفع منسوب القلق في سهل عكار

آخر في الثانية أثناء عبور الحدود، ثم أطلق سراحه بعد اعتصامات ووساطات.

## تيار المستقبل ينتظر الانتخابات

يقم أبو حسن ربا من بلدة المسعودية الحدودية على طريق عام بلدة تلعباس الشرقي. يلحظ أبو حسن أن تبريداً للأجواء يبدو واضحاً من جانب أبناء الطائفة السنّية، فد «المشاكسات خفت، والشائم لبشار الأسد لم نعد نسمعها على نحو مباشر». وفي المقابل، يقول أحد أعضاء المجلس البلدي في بلدة تلمعيان إنه «منذ ثلاثة أيام كادت تقع مشكلة مع أبناء المسعودية المجاورة،



## على الخلاف

# رئيس جمهورية عرسال: نسيطر على الحدود من القاع إلى الزبداني

مقلعاً للحجر يعمل فيه أولادي اليوم». تواصل الحجيري مع السوريين مع استفاد منه ومن دعمهم غير المباشر في وصوله إلى سدة رئاسة بلدية عرسال سنة 1998 حيث أسهم التفاف عائلته حوله في تحدي بعض الأحزاب والعائلات واحتلال قيادة بلدية وبلدة رفح الحجيري من التباس علاقتها مع سوريا. نجاح الزعيم علي في تثبيت زعامته على عرسال وترسيخها، أدخله في إشكالات سياسية متنوعة مع السوريين ومع حزب البعث الذي طرد منه سنة 2001: «لم تكن نفهم على السوريين ولم يفهموا يوماً علينا». ويقول: «جاء مسؤول من البعث وعقد ندوة في الضيعة، طالباً منا أن نفعّل كذا وكذا وأن مصلحة عرسال هنا وليست هناك. فاعترضت على كلامه وقلت له: اذهب وعلم أهل قريتك، وغادرت الندوة فخرج جميع العراسلة منها». ويتابع: «نقم على جماعة المخابرات السورية فطردت من حزب البعث لأنني صرت معادياً للممانعة وسوريا الأسود».

طرد «فخامة الزعيم» من حزب البعث لم يمنعه من إعادة ترطيب العلاقة مع الاستخبارات السورية التي طلبت منه الترشح للانتخابات البلدية عام 2004 في عرسال، فرفض مفضلاً دعم قريب له ومواجهة البعث حيث لم يصل لهم عضو بلدي واحد أو مختار لحي: «قلت لهم: ساهمكم في عرسال، وهكذا حصل». هزم الحجيري «البعث السوري» وتمرد على الاستخبارات السورية إثر بنائه علاقة متينة مع الرئيس الراحل رفيق الحريري رغم توصية الأخير له بالحفاظ على علاقة ودية مع ضباط الشام في لبنان: «كنت على تواصل دائم مع الرئيس الشهيد ويعرف عرسال قرنة قرنة، ويعرف كل احتياجاتها». ويضيف أنه «حين استشهد الحريري طلبت الاستخبارات السورية مني مساعدتهم في منع الناس من النزول إلى التشييع في بيروت، فرفضت وأخذت أنظم مواكب العراسلة إلى بيروت، فغضبوا علي وأخذوا يهددونني، لكن انسحابهم أنقذني إلى أن جاءت الثورة السورية التي ندعمها».

بعد وصوله مرة ثانية إلى رئاسة بلدية عرسال في عام 2010، حقق علي الحجيري تواصلاً مقبولاً نسبياً مع حزب الله، «لكن الحزب لا يريد التعاطي معنا إلا من خلفية طائفة. السيد نصر الله انتصر على إسرائيل في 2006، ولكن لا أدري لماذا انزلني إلى زواريب صغيرة وضيع هذا النصر الكبير. فأنا مثلاً كنت ضد (الرئيس) فؤاد السنيورة وأصبحت معه كما كل عرسال». ويضيف: «عرسال اليوم مع الثورة السورية ضد بشار الأسد، ولا أخفي أننا ندعم الثورة هناك، ولكن أتحدى أن يثبت واحد أن في عرسال تنظيم قاعدة». ويقول ضاحكاً: «ثلاثة أرباع العراسلة لا يعرفون طريقة الوضوء، ولا يقبلون أصحاب اللحى»، مؤكداً أنه «وعرسال تعرضنا للكثير من إهانات البعث هنا وفي سوريا فلا تلومونا يا شباب».

زعيم عرسال الأحدث يفخر بدعمه للثورة السورية ضد نظام الأسد: «لو كانت كل دول العالم مع بشار الأسد وشعبه وعرسال ضده فلن يبقى في الحكم»، ويضيف: «السوريون دمروا لي منزلاً في الجرد، وحطموا آخر في مشاريع القاع، ودمروا لي بئراً للمياه، ولكن لن أترجع عن دعمي للثورة». ويتابع: «إذا كان هناك تهريب للمسلح من عرسال إلى سوريا فاسألوا ضباط الأمن السوري وقادة البعث في لبنان، فهم أدري بمن يهرب ويتاجر معهم هنا وفي سوريا». ويختم الحجيري: «نحن الآن نسيطر على الحدود من القاع إلى عرسال، وصولاً إلى ريف الزبداني. أكثر من 100 كلم مع سوريا تحت سيطرتنا».

التحق بمنظمة العمل الشيوعي وغادرها ليهرب البضائع إلى سوريا ويبني هيكل البعث في بلدته

لو وقف كل العالم مع بشار الأسد، وبقيت عرسال والشعب السوري ضده، فسيستقط (ع.ح.)

عني والسماح لي بالعودة إلى تهريب البضائع نحو سوريا، وربطتني صداقات متينة مع بعضهم، فشكروا حماية أمنية لي بعد أن عرفوا كذب التقارير الأمنية التي كان يكتبها مخبرو حزب البعث في عرسال ضدي». ويتابع: «أصبحت رقماً صعباً عند ضباط سوريين، وكنا ندخل إلى سوريا قافلة من 100 شاحنة محملة بمختلف أنواع البضائع على المكشوف، وكان الضباط يقولون لمخبريهم: اتركوا أبو عجين يعمل اللي بدو باه».

علاقة الحجيري الجيدة بالاستخبارات السورية، أوجبت عليه أن يعمل على مساعدتهم في تنظيم صفوف حزب البعث في عرسال بعد أن ترهل: «طلب مني تنظيم وضع الحزب وضم مناصرين جدد إليه. نجحت في تنسيب 200 نصير». نقتم الاستخبارات السورية على الحجيري مرة أخرى، فترك مهنة التهريب وتفرغ للزراعة: «تركت التهريب نتيجة المضايقات الأمنية، ولأنني لم أعد قادراً على دفع الأموال للضباط السوريين، فتحولت إلى الزراعة في جرد عرسال ومشاريع القاع، ولكن بقيت على تواصل محدود مع السوريين، ثم افتتحت

هيكلاً لحزب البعث هنا ودمرته لاحقاً على رؤوسهم حين تحدوني».

ولد علي محمد الحجيري في عرسال ربيع عام 1966، تعلم الزراعة والحراثة بالفطرة، وتلقى تعليماً ابتدائياً في مدرسة راهبات قرية القاع، منهياً المرحلة المتوسطة في عرسال، و «تمردت على أبي والمدرسة والتحق بمنظمة العمل الشيوعي وقاتلت على محاور الجبل وجبهة سوق الغرب بين 1984 و1985». لم يمكث الحجيري طويلاً في منظمة العمل الشيوعي، فوالده جمع أعضاء المنظمة في عرسال وهددهم بالقتل إن لم يعيدوا له ابنه علي أو أصابه مكروه، ف«رجعت إلى الضيعة وبدأت العمل في التهريب نحو سوريا يوم كانت أميركا وفرنسا يحاصرانها، فوقفت معها وأخذت أهزب البضائع بغض طرف من الاستخبارات السورية وبدعم منهم».

تمرد الحجيري على الاستخبارات السورية في 1988، فتحول إلى طريد، واختبأ في مناطق نفوذ وليد جنبلاط في الشوف حتى أعاد تنظيم العلاقة مع ضباط سوريين نجح في استغلال نقاط ضعفهم: «دفعت لهم الأموال للعبور

احتل علي الحجيري موقعاً متقدماً في الحياة السياسية اللبنانية. رئيس بلدية عرسال تحول إلى نجم إعلامي. انتقد بحدة 8 آذار وأصبح القائد الميداني لـ «ثوار 14 آذار». البعثي السوري السابق صار المطلوب رقم واحد في لبنان لنظام دمشق

## عفيف، دياب

لم يخزن رئيس جمهورية عرسال العظمى، علي محمد الحجيري (46 عاماً) طبقته الاجتماعية حين انتقم من الفقر المدقع الذي ورثه أباً عن جد، فتحول بين ليلة وضحاها إلى صاحب «فخامة». زعامته لا تقل أهمية ودوراً عن فخامة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، أو زعامة «دولة» الرئيس سعد الحريري وسلفه فؤاد السنيورة.

«فخامة» الزعيم علي الحجيري المنحوتة على وجهه صلابة الحجر العرسالي وقسوته، تخلف ضحكته صدى براءة نقية تشبه أحجار زينة مقالع «جمهورية» التي نحتها فقراء «شعبه» لشعوب جمهوريات لبنان. «عرساله» وتاريخها وأدوارها في الماضي والحاضر في مقارعة «فنون» الظلم والقمع، أمانة في عنقه، وهو الذي خبر كل أصناف التعب والقهر والجوع والصقيع والنضال وتدوير الزوايا كرمي لعيون عرسال، مفتخراً اليوم بأنه قائدها «إلى الأبد» لو كره الكارهون.

لم ينس الفريق أول في محور عرسال - سوريا علي «غيفارا» الحجيري (الملقب بأبو عجين) حكايات جدته عن زمن جده في مقارعة الانتداب الفرنسي في سوريا ولبنان أواسط عشرينيات القرن الماضي. كان جد رئيس بلدية عرسال، ثائراً في صفوف الثوار السوريين واللبنانيين ومقاتلاً مع «البعليكي» توفيق هوللو حيدر. اعتقل فُحِّم عليه بالإعدام وصودرت أملاكه وبساتينه و«جرة» الذهب، مقابل إعفاء رقبته من مقصلة الموت: «اضطهد أجدادي كثيراً زمن الانتداب الفرنسي. كانت عائلتي وعرسال مع الثوار ضد ظلم الفرنسيين. كانوا مع بعلبك واللدة والنبي عثمان وابعات ضد المستعمر». ويضيف بصوت حزين: «كان جدي مختاراً وعنده ألف غنم وذهب ومساحات كبيرة من الأراضي الزراعية. لكن الانتداب صادر أملاك أجدادي، فهرب بعضهم إلى سوريا وعملوا عند الأغوات في الزراعة والحراثة». ويقول الزعيم الحجيري: «ورث أبي الفقر والتعثر عن جدي، وورثت التعب عن أبي. وها أنا قد استعدت جزءاً كبيراً من أملاك أجدادي». ويردف بشغف المنصر: «أملك وحدي اليوم 5 آلاف شجرة كرز ومشمش، عدا الأراضي الزراعية الأخرى في عرسال وجرودها وفي منطقة القاع».

ورث الزعيم الحجيري «ثورية» أجداده: «في عرسال تُرضع الأمهات أولادهن حليب التمرد والثورة». يقول الرجل الذي هزم «عسس» الاستخبارات السورية يوم كانوا يحكمون لبنان، وخاض معارك انتخابات بلدية ضد إرادتهم و«انتصرت عليهم في انتخابات 1998 و2004 يوم رشحت ابن عمي، ولاحقاً في انتخابات 2010 رغم تحالف معظم القوى الحزبية والعائلية ضدي». يؤكد «أن لا أحد نازلي إلا انتصرت عليه». كان غازي كنعان يتصل بي لمعايدتي رغم عدم معرفتي به. فهو يعرف أنني هزمت رجاله بعد حرب طويلة في السياسة والتهريب، وصنعت

أوصاه رفيق الحريري بألا يواجه السوريين ويحافظ على العلاقة معهم (عفيف دياب)



## راسي يابس

خبز إلى أن رزقنا الله». يضيف: «أنا مواطن فقير من عرسال أعيش بكرامة وعنفوان وراسي يابس». يتابع: «أنا فلاح ورئيس بلدية كبرى مثل بيروت وزحلة. أعيش مع زوجتي وأولادي السبعة في منزل صغير ومتواضع. نعمل جميعنا لتعيش بكرامة وهدوء كما حال أهالي بلدتي الفقراء. نرفض الظلم ونتحدي الظالم مهما كان جورده علينا من الفرنسيين

تتنقسم عائلة زعيم عرسال، علي محمد الحجيري، إلى 4 أفران: أبو علي، أبو قاسم، زيدان ومصطفى. وهي كبرى العائلات حيث يبلغ تعداد ناخبها نحو 3 آلاف، ولكنهم منقسمون سياسياً وموحدون اجتماعياً. ويقول الحجيري إنه عاش في بيت ترابي مع 12 شقيقاً وشقيقة عدا جدته وعمته: «كنا نأكل المر، وأحياناً لم نكن نملك رغيف

إلى الإسرائيليين، وصولاً إلى نظام البعث. نموت هنا من البرد والصقيع ولن أنسى يوماً كيف تجمدت من الصقيع في الجرد وكادت أموت من البرد». ويختم: «والسدي وأعمامي وأخوالي قاتلوا إسرائيل في الجنوب منذ 1969. والسدي كان مقاتلاً مع قوات الصاعقة في العرقوب. كل عرسال ضد إسرائيل والظلم والقمع فلا يزايدن علينا أحد».



تقرير

## «البيئة» تأخرت والصيدون لن ينتظروها

**يُفترض بالصيادين الذين يقدر عددهم في لبنان بما يزيد على 500 ألف صياد أن ينتظروا صدور قرار عن وزير البيئة بفتح موسم الصيد الذي كان من المفترض أن يصدر في 15 أيلول الحالي، لكن التأخر في عمل المجلس الأعلى للصيد يترك الباب مفتوحاً أمام الصيد العشوائي المفتوح في جميع المواسم**

### بسام القنطار

شهد اجتماع المجلس الأعلى للصيد البري، الأسبوع الماضي، مناقشات حادة بين أعضائه بعدما طرح على جدول الأعمال بند تعديل لائحة الطيور والحيوانات المسموح بصيدها، وطلب إلغاء طائر الحجل منحه كونه طائراً مقيماً غير عابر للحدود وليس مضرّاً بالزراعة أو بالتوازن البيئي. وفي حين دافع أصحاب هذا الطرح عنه بشدة، رأى فريق آخر أن طرحه يهدف إلى عرقلة إطلاق موسم الصيد لعام 2012، الذي يفترض أن يصدر بقرار عن المجلس بناءً على توصية من وزير البيئة ناظم الخوري، وذلك بعد أن يستكمل المجلس إصدار المراسيم التطبيقية والقرارات التنظيمية للقانون رقم 580 المتعلق بالصيد البري. ولقد خلصت النقاشات إلى التصويت على إبقاء الحجل في لائحة الطيور المسموح بصيدها.

ويمنع الصيد في لبنان بناءً على قرار مجلس الوزراء الرقم 37 الصادر عام 1997، لكن الصيد العشوائي إلى تزايد في جميع المواسم والفصول، ويندر أن يجري اعتقال صياد في لبنان من قبل القوى الأمنية، علماً بأن إحصاء غير رسمي صدر عام 2009 أظهر أن لبنان يستهلك سنوياً ما يزيد على 25 مليون طليقة صيد، تنتج حوالي 600 طن من الرصاص.

استحقاق جدي ينتظر الوزير الخوري في حال اتخذ قراراً بفتح موسم الصيد. فمرسوم بوليصا التامين الإلزامي للصيد أرسل حديثاً إلى مجلس شورى الدولة، رغم أن المسودة الأولى لهذا المرسوم صدرت في عهد الوزير الأسبق طوني كرم! كما أن مرسوم الطابع المالي الذي يفترض أن يلصق على رخصة الصيد لم يصدر بعد عن وزير المال. ورغم أن نوادي الرماية باتت جاهزة لإجراء امتحانات للصيادين، فإن عددها القليل ووجود غالبيتها في جبل لبنان يجعلها غير قابلة من الناحية اللوجستية لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الصيادين الراغبين في التقدم إلى الامتحانات. وبالتالي، فإن الدعوة إلى فتح موسم الصيد هذا العام الذي يفترض أن يبدأ من 15 أيلول الحالي باتت شبه مستحيلة. وعلمت «الأخبار» أن الوزير الخوري بصدد عقد مؤتمر صحفي قريباً يعلن فيه إنجاز المراسيم التنظيمية، ويدعو خلاله الصيادين إلى التقدم لإجراء الامتحان، على أن يفتح موسم الصيد في أيلول عام 2013.

ويؤكد المدير التنفيذي لجمعية حماية الطبيعة في لبنان أسعد سرحال، الذي يمثل الجمعيات البيئية في المجلس الأعلى للصيد البري، أن الجمعيات البيئية يجب ألا تعرقل قرار فتح موسم الصيد، لأنه المدخل الوحيد لضبط عمليات الصيد العشوائي



## «مصلحو» أسنان بدل الأطباء

**يصل عشرات من منتحلي صفة طبيب أسنان، ويجولون في قرى البقاع، مستغلين أوضاع المواطنين الاقتصادية السيئة وجشع بعض الأطباء، من دون حسيب أو رقيب**

### إسامة القادري

احتار رضوان بماذا ينادي «حكيم» الأسنان الشعبي المتجول، في البقاع، قبل أن يسأله عن لقبه: «أبو شو حضرتك». ردّ الرجل بلهجة سورية: «أبو عصام». كان هذا عندما استقبله في بيته، طالباً منه معالجة سنّيه الأماميتين اللتين فقدتهما قبل عام إثر حادث تعرّض له.

حاول رضوان مراراً إصلاحهما عند أحد الأطباء، لكن الكلفة كانت تفوق قدرته المالية. قطع الأمل من إمكان ادخار 800 \$، فاقترح عليه أحد أصدقائه اللجوء إلى «طبيب» متجول كما سبق له أن فعل. وبالفعل، كان اتصال واحد منه كفيلاً بأن يحدّد له «الحكيم» موعداً مسائياً في منزله. عند الساعة التاسعة مساءً، حضر أبو عصام، ومعه معاون له، يحمل بيده حقيبة سوداء. طلب من أصحاب البيت أن يفرشوا لهما على الأرض، وقبل أن يتربّعوا ويفلّشا عدتتهما، عاين أبو عصام ما يجب عليه علاجه. نشر عدّته على يمينه، وبدأ بأخذ القياسات لفك الزبون. فرك كفيه بقطرات من الماء، وبدأ العمل. قض التلبيسات ذات اللون الفضي، وجمعتهما بجسر. قاس ما صنعه أكثر من 20 مرة على سنيّ زبونه، كان خلالها يقوم بأعمال «البرد» والحف بواسطة جهاز، يطلق عليه العاملون في هذا المجال تسمية «الخر بر». بعد عمليات البرد والقياس التي استمرت نحو نصف ساعة، قام بتلحيم جسر بين التلبيستين الفضيتين، بالة صغيرة

تعمل على الغاز، لا يتجاوز حجمها حجم علبه الدخان. ثم قام بعجن بوردرة «الإكلير» كما سماها، مع سائل يحمل الاسم نفسه، في فنجان قهوة. وضع الخليط على «الجسر»، ومكان السنّين المقلوعتين، وبدأ بتدليكها كي تأخذ مكانها عند «اللثة»، ثم عرضها للحرارة كي تنشف ويعدها قام ببردها على الأطراف. ثم وضع داخل التلبيستين الفضيتين مادة لاصقة خلطها في فنجانها، ويعدها قام بتلميع ما أنجزه. استغرقت هذه العملية نحو ساعة من الوقت، استطاع بعدها رضوان أن يعيد سنّين إلى واجهة فمه، بكلفة لم تتجاوز المئة ألف ليرة. ويجلسه واحدة من دون

عناء، الذهاب إلى طبيب الأسنان في عيادته، وتسجيل مواعيد غالبيتها تكون خلال ساعات عمله.

ليس رضوان وصديقه وحدهما من تجرأ على هذا الأمر. هذه أم خالد الستينية، التي لم تستطع أن تدخر مبلغاً لتصلح أسنانها عند طبيب «رسمي»، لأن «كاترة الأسنان ما يشبعوا، معقول أنهم يطلبون مقابل كل سن مائة دولار أو أكثر؟». لذلك لجأت إلى «الحكيم المتجول» على الرغم من أنها تعرف مخاطر معالجة أسنانها من دون أدوات معقمة (على الأقل) كما يفعل الطبيب. تقول: «لم أعد قادرة على التحلّل، بدأت معدتي تؤلمني بسبب أسناني». صبرت أم خالد على حالها أكثر من سبع سنوات، تنتظر تحسّن ظروف زوجها الاقتصادية السيئة. صبر كان سيطول أكثر «على شو بدنا نلحق؟ مدارس أو مستشفيات؟ كل سنة منقول هناك ما هو أهم من الأسنان».



استغرقت العملية ساعة بكلفة لم تتجاوز المئة ألف ليرة (أرشيف - مروان بو حيدر)

## يلجأ المواطنون إلى المتجولين بحجة ارتفاع كلفة طبيب الأسنان

وأسنان، حتى أننا لا نحشو الأضراس». يتابع «كثيرون من الزبائن يعالجون أضرارهم عند الطبيب ونحن نعمل «التركيبة مع جسور». وفي حين يعترف بفارق السعر، يرفض وصف الأمر بأنه سياسة مضاربية على عمل الأطباء، «أعمل في هذا القطاع منذ 25 سنة في البقاع، نادراً ما كنت تجد طبيب أسنان في قرية، غالبية الأطباء كانت في شتورا ورحلة، يعني نحن لسنا دخلاء، ناتي إلى الزبون بناءً على طلبه، لأنه يعتبر أن المشكلة ليست في نوعية العمل إنما بالسعر».

طبيب الأسنان عبد الله الطسه، اعتبر أن هؤلاء «الداخلين على المهنة، ينتشرون في غالبية دول العالم، إنما لا يحق لهم أن يمارسوا هذه المهنة بين عامة الناس، يمارسونها عند مجتمع الغجر الرحل الذين هم منهم». فنّد الطسه مخاطر هذه المهنة على المواطن، تبدأ بعدم تعقيمهم معداتهم البدائية، لأن هناك أمراضاً وبائية، تنقل عبر اللعاب، كمرض الكبد الوبائي، إضافة إلى مرض السيدا، وغيره من الأمراض، «في أحسن الأحوال يعرضون المريض لتشويه مدى الحياة داخل الفم». عدا أن المشكلة الثانية تكمن في «نوعية المواد التي يستعملونها، هناك مادة خطيرة ومسرطنة تستعمل وهي مادة الزرنينخ، إضافة إلى أن طريقة العمل بمعداتهم البدائية قد تعرّض اللثة والأسنان إلى أمراض يصعب علينا معالجتها في مراحل مختلفة». ولفت

الطسه إلى أنه، رغم حداثة الأجهزة التي يجهز أطباء الأسنان عياداتهم بها، من ليزر وأشعة، ومعدات لسحب الأعصاب، والقلع حتى شفاط اللعاب من الفم، «ترتكب الأخطاء، فكيف اذا كانت عدة بدائية لا تستند إلى العلم بتاتا». واعتبر أن انتشار هؤلاء هو بسبب غياب الدولة عن أداء واجباتها.

من جهته، يؤكد أبو عصام أن عمله هذا لا ينقل أي عدوى مرضية، لأنه يعتمد على تطهير معداته «بالنار». لا يعجبه ما يقال عن هذه المهنة وما يتهم به «لقد جلت غالبية الدول العربية. كان هناك أطباء يستشيروننا ويحبون رؤيتنا كيف نعمل. أما هنا في لبنان، يتعامل معنا الأطباء كأننا أعداؤهم، مع العلم أن غالبيتهم يقصدوننا لتركيب الوجبات». ورث أبو عصام هذه المهنة عن أبيه وجده، وهو يعلمها لأولاده. يقول إن هذا العمل منشأه ريف حلب، وغالبية العاملين فيه ليسوا لبنانيين. يشرح: «أنا في لبنان منذ أكثر من خمس عشرة سنة، أصبح لديّ زبائن كثير، وكل زبون يأتي بأخر». المهاتف أساسي جداً في عمله، بعدما كان في السابق يعتمد على التجوال في الأحياء منادياً «مصلح اسنان». ينتقد الأطباء الذين يشنون عليه، وعلى زملائه، هجوماً دعائياً سبياً «مع العلم أن غالبية العاملين في المختبرات كانوا عاملين مثلنا، متجولين»!

يؤكد زميله رائد محمود، أن عدد العاملين في مهنتهم يتجاوز الـ300، وأنهم يعتمدون على هذه المهنة كمصدر رزق لهم. وهم يتوزعون بين جميع المناطق اللبنانية، ولكل منهم زبائنه. بدوره يرفض رائد اتهام أطباء الأسنان لهم بأنهم «منتحلو صفة طبيب». يوضح: «نحن لا نقلع أو نعالج اللثة، كل ما نقوم به هو تركيب وجبات وأضراس



## متفرقات

### تفاهم بيئي بين لبنان والسنغال لمعالجة التصحر

أعلن وزير البيئة ناظم الخوري، بعد لقائه نظيره السنغالي اللبناني الأصل حيدر العلي، في فندق راديسون أمس، «أننا نسعى إلى تمتين وتوثيق العلاقات وترسيخ التعاون الثنائي بين بلدينا، وذلك عبر توقيع مذكرة تفاهم تهدف إلى تنمية وحماية البيئة وتحسينها على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة، وتبادل المعلومات والخبرات في مجال البيئة»، مضيفاً «نأمل أن يتم إقرار هذه المذكرة وتوقيعها النهائي من قبل الحكومة السنغالية».

من جهته، تحدث العلي عن عمله ناشطاً بيئياً، هو الذي أنجز قبل توليه وزارة البيئة الوطنية في السنغال تشجير 62 مليون شجرة ضمن مشروع يتجاوز المئة مليون شجرة. ودعا اللبنانيين إلى «تشجير أراضيهم التي سيورثونها لأولادهم في المستقبل».

### رابطة مندوبي الإدارة العامة تستعد للتحرك

طلب مجلس مندوبي رابطة موظفي الإدارة العامة بعد اجتماعه في وزارة المالية أمس، لبحث آخر المستجدات في موضوع سلسلة الرتب والرواتب، الحكومة بإحالة السلسلة إلى مجلس النواب، على أن تكون أرقامها عادلة وتراعي المساواة بين مختلف القطاعات الوظيفية، بحيث يتم ردم الهوة بين موظفي الإدارة العامة وغيرهم. كذلك، طالبوا الأطراف السياسية والهيئات الاقتصادية بالكف عن تحميل السلسلة ما لا تحمل من مسؤوليات اقتصادية، مؤكداً أن رواتب الموظفين الهزيلة والتي ما عادت تطاق، لا تحتمل أي تقسيط بأي شكل كان. وحثوا الزملاء على البقاء على أهبة الاستعداد لأي تحرك قريب.

### اعتداء على طبيب

استنكر رئيس التجمع الطبي الاجتماعي اللبناني رائف رضا، في بيان أمس، الاعتداء على الطبيب غسان عبيد، منتقداً نقيب الأطباء شرف أبو شرف «الذي يكرر الكلمات ذاتها في كل مناسبة اعتداء»، داعياً النقابة إلى العمل وخصوصاً أنها «أم الصبي في اتخاذ صفة الادعاء الشخصي ضد كل من تسول له نفسه التعرض للطبيب». ورأى أن هذا «هو الموقف الواضح، ومن واجبها فعله، لمنع تكرار هذه الحوادث بحيث يجب أن تسمع كل الجهات المعنية بأن النقابة لا تترك أطباءها عرضة للضرب والأذى، وأن حماية وكرامة الأطباء فوق كل اعتبار». ولفت إلى أنه «يجب انزال أقصى العقوبات بالمعتدين فعلاً وقولاً وعبرة لمن لا يعتبر».



في الصالات ابتداءً من ٢٠ أيلول  
IN THEATERS, STARTING SEPTEMBER 20

الأماكن المسموح بالصيد فيها في القرار الذي سيصدر عن وزارة البيئة، لأن من المستحيل أن يتمكن حراس الأحراج والشرطة البلدية والقوى الأمنية من ضبط عملية الصيد على جميع الأراضي اللبنانية، في حين يوجد العديد من المناطق، وهي معروفة جيداً من قبل الصيادين، التي تتميز بأنها منطقة عبور للطيور المسموح بصيدها.

بدوره، يلفت مدير مشروع الطيور المهاجرة في وزارة البيئة سليم حمادة، إلى أن المستفيد الأول من فوضى الصيد العشوائي هو تجار السلاح والخرطوش وتجار لحوم الطيور البرية، وفتح موسم الصيد بطريقة قانونية سيسمح بتفعيل عمل الضابطة العدلية المكلفة بتطبيق قانون الصيد بعدما غابت لسنوات عن القيام بمهامها وتذرعها بالأوضاع الأمنية في لبنان.

كلام حماد جاء خلال ورشة عمل «عن حالة الطيور في لبنان» التي أقامها المشروع الأسبوعي الماضي وحضرها عدد من الجمعيات البيئية المهتمة. ولقد شهدت الورشة نقاشات واسعة حول موضوع فتح موسم الصيد، وخلصت إلى التوصية بضرورة مراعاة الأنظمة العامة وعدم فتح موسم الصيد إلا بعد استكمال الخطوات التنظيمية، ولا سيما تدريب الصيادين على أنواع الطرائد المسموح بصيدها وحيازتهم رخصة صيد صادرة عن نواب مرخصة.

بدورها أكدت ممثلة وزارة البيئة في الورشة رشا كنج أنه يعود حق تنظيم محاضر ضبط للمخالفين إلى قوى الأمن الداخلي وحراس الأحراج والصيد التابعين لوزارة الزراعة، وحراس المحميات الطبيعية ضمن نطاق المحميات، ولقد خضع هؤلاء خلال الشهرين الماضيين لورش تدريب لكي يتمكنوا من التمييز بين أنواع الطيور عند قيامهم بمهامهم وضبط المخالفات.

المستمرة في لبنان على مدار العام، ويلفت سرحال إلى أن مشروع حماية الطيور المهاجرة، الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في وزارة البيئة بالتعاون مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان، استكمل إنجاز الدليل المتعلق بأنواع الطيور المسموح بصيدها. ويتضمن هذا الدليل شرحاً مفصلاً لهذه الطرائد مع أسمائها العلمية والمحلية، وهو ثمرة عمل امتد لسنوات طويلة.

سرحال تسأل في حديثه إلى «الأخبار» عن المغزى من طرح تعديل لأئحة الطيور والحيوانات المسموح بصيدها وكمياتها، لجهة إلغاء طائر الحجل. وأكد أن فئة محددة من الصيادين تتعقب هذا الطائر لاصطياده، وهو ليس على لأئحة الطيور المهتدة بالانقراض، كما

استحقاق  
جدي ينتظر  
الوزير في  
حال اتخذ  
قرار فتح  
موسم الصيد  
(رامح حمية)

### توصية بعدم فتح موسم الصيد إلا بعد استكمال الخطوات التنظيمية

أن صيده صعب للغاية، فهو يفضل الجري على الطيران، لكنه عند الشعور بالخطر يطير بعيداً، وله قدرة كبيرة على التخفي والتمويه، ويجيد المباغرة بين الصخور والأحراج، يساعده في ذلك لونه البني الذي لا يختلف عن لون البيئة المحيطة. وأضاف: «الألوية بالنسبة لنا منع الصيد العشوائي (الصيد بالندق، والأنوار الكاشفة، والشباك... إلخ) وهذا الأمر يحتاج إلى جهد مشترك بين القوى الأمنية وحراس الغابات والمحميات الطبيعية والشرطة البلدية».

ويلفت سرحال إلى أن الدليل تميز بالتوسع في توصيف وشرح الطرائد المسموح بصيدها، والتي وصلت إلى 16 طريدة يمكن فقط الصياد أن يصطادها، إضافة إلى تحديد الكمية المسموح باصطيادها. وأمل سرحال أن يتم تحديد

## «الماستر - 2» مهني في «إعلام اللبنانية»: التخبط مستمر

فانت الحاج

إلى متى سيرافق التخبط تنظيم الدراسات العليا في الجامعة اللبنانية؟ يسأل طلاب «الماستر» والدكتوراه. يستبعد الطلاب أن يكون هناك جواب نهائي لهذا السؤال في المدى المنظور. لكن حكاياتهم عن سوء إدارة هذه الدراسات لا تنتهي. ينتفض اليوم طلاب «الماستر 2» المهني في الصحافة بمساربه العربي والفرنكوفوني (يدرسون باللغة الفرنسية) ضد تأخير البت بالية التحضير للرسالة البحثية، ما سيكبدهم عاماً دراسياً إضافياً، يعني رسوم تسجيل جديدة. هؤلاء تداعوا على صفحاتهم «الفابيسوكية» للحضور عند التاسعة من قبل ظهر الثلاثاء المقبل، إلى مبنى عمادة كلية الإعلام والتوثيق لمعرفة مصير رسالتهم وحسم قضيتهم.

وفي الحكاية التي يرويها طلاب المسار العربي أنهم أنجزوا امتحاناتهم في الأسبوع الأول من تموز وطلبوا منذ ذلك الحين تحديد موعد للقاء يعقدونه مع المسؤولين الأكاديميين في الجامعة بغية اختيار الأستاذ المشرف وموضوع الرسالة. لكن أي لقاء لم يحصل قبل دخول الجامعة عطلتها الصيفية في شهر آب. الطلاب يقولون أيضاً إنهم بدأوا بمراجعة المسؤولين بشأن الرسالة منذ أيار الماضي من دون أن يلقوا أي تجاوب ما عدا رسالة إلكترونية وردتهم من «سكرتارية» العمادة تدعوهم إلى انتظار رسالة أخرى

تحدد زمان اللقاء المنشود ومكانه، لمعرفة من هم الأساتذة المقترحون للإشراف على الرسائل. هنا يذكر الطلاب أنهم ماؤوا استمارة تتضمن معلومات عن الرسالة لكنهم لم يستطيعوا ملء الخانة المتعلقة بالإشراف. انقضت أب، وذهبت العطلة الجامعية وانتهى الأسبوع الثالث من أيلول ولم يطرأ أي جديد على القضية. يستغرب الطلاب لوم العمادة لهم على

### المسار الفرنكوفوني

لطلاب الماستر 2 مهني في الصحافة المسار الفرنكوفوني في الجامعة اللبنانية حكاية أخرى. هؤلاء بدأوا عامهم الجامعي الماضي في شباط أي بتأخير شهر ونصف الشهر سببه عدم الجهوزية الكافية لجهة عدد الطلاب والأساتذة. وبعد جهد جهيد وافق رئيس الجامعة على فتح الفرع الذي انضمت إليه 6 طالبات. الطالبات يتحدثن عن فوضى عارمة شابست التنظيم إن على صعيد برنامج الدروس أو زيادة المواد بصورة غير منطقية مع إجراء امتحانات في الوقت نفسه لوقت المحاضرات، فضلاً عن ضيق وقت الأساتذة والتزاماتهم خارج لبنان. انتهت الامتحانات في تموز لكن النتائج تاخرت في الصدور حتى أول من أمس فيما بقيت قضية الرسالة عالقة على غرار زملائهم في المسار العربي.

هل المطلوب  
إجبارنا على دفع  
تكاليف عام جامعي  
جديد؟

يحضر الطلاب  
الثلاثاء إلى عمادة  
«الإعلام» لحسم  
قضيتهم



## تقرير

نتيجة لمجموعة من الإجراءات التحفيزية أقرت وأخرى تُدرس حالياً ، يُفترض أن تنعم الصناعة اللبنانية بحقنة حياة. الوزير المعني يتحدث عن فتح ملفات تراكم عليها غبار النسيان: دعم مباشر في الطاقة، حماية من المنافسة الشرسة... فهل نشهد عودة الروح إلى القطاع في وقت يزيد الضغوط عليه؟

## عودة الروح إلى الصناعة؟

فريخ صابونجيان: نعد ملفات لدعم المعامل وحمايتها



الدعم الذي ستلقاه صناعة الألمنيوم سينسحب مبدئياً على صناعات أخرى مشابهة (هينم الموسوي)

### حسن شقراني

«الصناعة تُسَدّد الديون فيما اليأس يزيدها»  
بنجامين فرانكلين  
(1706 - 1790)

في هذا القول لأحد أهم الآباء المؤسسين للولايات المتحدة - وهو أيضاً كاتب وعالم اشتهر بنظرياته الثاقبة في الكهرباء تحديداً - معان كثيرة حول دور الصناعة في أي اقتصاد، أبرزها أنها نقبض اليأس. ولذا يردد له الكثير من التغني بهذا القطاع بكلمات بسيطة إنما عميقة («الصناعة لا تقوم على التمني»). الإرادة والفعل هما الشرارة الحقيقية لتحفيز التصنيع وزراعة الأمل

في المجتمعات، ولدى إسقاط هذه المعادلات على الاقتصاد اللبناني تعلم تماماً لماذا ننجو أكثر فاكتر صوب اليأس والمال السهل الآتي عبر البحار أو عبر الصفقات السهلة في عالم المال والسمسة. القلق على القطاع الصناعي اللبناني هو من زمن جمهورية الحرب، وامتد على نحو أخطر في جمهورية الطوائف. فعشنة المرحلة السوداء الأولى كانت الصناعة متجهة صوب حصة الخمس من الناتج المحلي الإجمالي؛ بمعنى أن 20% من اقتصاد البلاد يعتمد عليها. أما بنتيجة المرحلة السوداء الثانية فتراجعت حصة الصناعة إلى أقل من 5% من هذا الناتج. يتحدث البعض عن صمود الصناعة

3125 مصنعا 55 في المئة

حصة محافظة جبل لبنان من المصانع الإجمالية في البلاد لتحل في المرتبة الأولى يليها الشمال بنسبة 17% ثم بيروت بنسبة 13%

عدد المصانع في لبنان التي تضم 8 عمال وما فوق وفقاً لإحصاءات عام 2011، مقارنة بـ 3673 مصنعا قبل ست سنوات، أي بتراجع نسبته 15%

والشبابيك «بهدف منع الضرر الذي تسببه الواردات المتزايدة من هذه الأصناف للصناعة المحلية». يؤمل أن يحمي هذا الإجراء صناعة الألمنيوم محلياً ويحمي الصناعيين، فيما المهتم أيضاً لا يقع المستهلك فريسة الأسعار المرتفعة محلياً بحجة الرسم الغروض على الاستيراد. لكن في جميع الأحوال، ومن منظور قطاعي وليس ماكرو اقتصادي، من المفترض أن تؤدي إجراءات التحفيز بالحد الأدنى إلى الحفاظ على وظائف قائمة أو خلق وظائف

حتى غزو أسواق جديدة. وإلى جانب هذا الدعم غير المباشر، يبدو أن الصناعات الكبيرة التي تحتاج إلى طاقة مكثفة سيتم دعمها عبر نوع من الإجراءات الحمائية التي يُفضل الوزير وصفها بأنها تمكينية. فقد كشف صابونجيان أخيراً أن مجلس الوزراء وافق على توصية أعدتها لجنة الإغراق تقضي بفرض «رسم وقائي» بنسبة 10% لأربع سنوات على الواردات من أنواع محددة من الألمنيوم للأبواب

### «لسنا حمايين»

ينفي وزير الصناعة فريخ صابونجيان (الصورة) أن يكون هناك جموح نحو السياسات الحمائية (Protectionism) في تفاصيل الإجراءات الجديدة المطروحة «فنحن لا نسعى إلى الانفصال عن الاقتصاد العالمي». ويُفضل التشديد على نقاط الضعف التي يعاني منها القطاع والتي يجب مواجهتها: كلفة الطاقة في لبنان مرتفعة جداً، تساوي أضعاف المسجل في بلدان أخرى. «في بعض البلدان العربية وغير العربية تنزل الكلفة إلى ربع المستوى المسجل في لبنان».



### قطاعات

معادن

نقابات

## الذهب يقفز صعوداً: أكثر من 1770 دولاراً

بنوك مركزية رئيسية في الآونة الأخيرة. هكذا شهدت عالم التعاملات أمس ارتفاع الذهب في السوق الفورية 0,4 في المئة إلى 1773,44 دولاراً للأوقية (الأونصة)، بينما زادت العقود الأميركية الآجلة للذهب تسليم كانون الأول 6,10 دولاراً إلى 1776,30 دولاراً للأوقية.

وكان بنك اليابان المركزي قد كشف عن إجراءات للتيسير النقدي هذا الأسبوع بعد أن أعلن مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأميركي) عن برنامج كبير لشراء الأصول، إضافة إلى إعلان البنك المركزي الأوروبي عن خطة لشراء السندات من دول منطقة اليورو المثقلة بالديون. وبين المعادن النفيسة الأخرى زادت الفضة 0,6 في المئة إلى 34,78 دولاراً للأوقية. بينما ارتفع سعر البلاتين في السوق الفورية 0,6 في المئة إلى 1631,25 دولاراً للأوقية. وكذلك انسحب ارتفاع الاسعار على البلايوم الذي شهد ارتفاعاً بنسبة 1,4 في المئة إلى 669,47 دولاراً للأوقية. (الأخبار)

لا تزال أسعار الذهب تنحدر صعوداً، ما ينبئ بعودتها إلى المستويات القياسية التي سجلتها العام الماضي. معززة التوقعات التي تشير إلى إمكان وصول سعر الذهب إلى ألفي دولار في مطلع العام المقبل. ومع إعلان عدد من البنوك المركزية عن إجراءات تحفيزية لاقتصادات الدول الكبرى، يمكن القول أن سعر الذهب يطمح إلى المزيد من الارتفاع في الأسواق العالمية.

فقد عادت أسعار الذهب يوم أمس للارتفاع فوق 1770 دولاراً للأوقية، وذلك على وقع توقعات بأن اجراءات البنوك المركزية لتحفيز النمو ستعزز السبولة وترفع التضخم وتبقي أسعار الفائدة عند أقل مستوياتها. ها هو المعدن النفيس على طريق تحقيق مكاسب للأسبوع الخامس على التوالي. وقد عزز ارتفاع أسواق التعاملات الأخرى سعر الذهب. وعاودت الأسهم الأميركية واليورو الصعود وتعافى النفط من أدنى مستوياته في شهر ونصف الشهر مع عودة المستثمرين للأسواق بعد اجراءات التحفيز التي أعلنتها

## القضاء يمدد حماية مؤسسي نقابة سبينس

علامة فارقة جديدة في التزام القاضية الحسن في حماية الحرية النقابية، ذات القيمة الدستورية، والتي تسمو بطبيعة الحال على حرية أصحاب العمل بصرف اجرائهم، فإنه يشكل تذكيراً جديداً لوزير العمل سليم جريصاتي بمسؤولياته في هذا المجال. وكانت الحسن قد أصدرت في 7 أيلول قراراً يقضي «بمنع شركة سبينس من صرف أعضاء الهيئة التأسيسية لنقابة العمال في الشركة وذلك خلال مدة أسبوعين من تاريخ صدور القرار الراهن. وأشارت إلى أن هذه الفترة قابلة للتجديد طبقاً لمسار الترخيص للنقابة في وزارة العمل.

ونص القرار أن أي مخالفة ترتكبها إدارة الشركة في هذا الإطار سنكتبها غرامة إكراهية بقيمة 100 مليون ليرة. مشدداً على أن مخالفته تكون قانونية فقط في حالات المادة 74 من قانون العمل اللبناني التي تنص على بعض الحالات الخاضعة منها «إذا انتحل الاجبر جنسية كاذبة» و«إذا اعتدى الاجبر على رب العمل...».

(الأخبار)

عطفاً على قرارها السابق الصادر الأسبوع الماضي والأيل إلى منع شركة سبينس من صرف مؤسسي نقابة موظفيها لأسبوعين تحت طائلة غرامة إكراهية قدرها 100 مليون ليرة لبنانية عن كل مخالفة، أصدرت قاضية الأمور المستعجلة في بيروت زلفا الحسن قراراً جديداً يؤكد على توجيهها السابق ويمدد مهلة منع الصرف لأسبوعين اضافيين. وذلك في انتظار توقيع وزير العمل سليم جريصاتي على رخصة إنشاء نقابة لعمال وموظفي سبينس.

وكانت القاضية قد عللت المنع بتمكين هؤلاء من ممارسة حريتهم النقابية وتأسيس النقابة بشكل سليم ومن دون أي تدخل أو تعرض. فيما اتخذت قرارها الجديد في ضوء كتاب وزارة العمل الذي أوضح أن المعاملة قد أرسلت إلى وزارة الداخلية للتدقيق وأنها لم ترجع بعد ليجتسني لوزير العمل «اجراء المقتضى»، ممددة بذلك مهلة حماية مؤسسي النقابة بانتظار قبول وزير العمل طلبهم. واعتبرت «الفكرة القانونية» أن هذا القرار يشكل



## ندوة

## ماليات الإدارات العامة متعددة الحسابات!

عوني رمضان: لا حلّ إلا بإقرار الموازنة في مجلس النواب

النفقات أن يأخذوا الأموال من الاعتمادات وإذا لم تكف تستكمل المبالغ اللازمة لإنفاق الإدارات العامة من السلف، وبالتالي كيف يكون شكل القيد النهائي؟ فعلى أي عام، أو أي دفتر، يُحتسب الإنفاق من السلف؟ هكذا خلص رئيس الديوان إلى القول بأن «لا حلّ إلا بإقرار الموازنة في مجلس النواب في ظل كل هذه التعاميم والقرارات المتناقضة».

على أي حال، ففي رأي رمضان أن اللقاء مع مراقبي عقد النفقات يمثل بداية ونقطة انطلاق صحيحة لتفعيل العمل الإداري المالي نظراً إلى أهميته بالنسبة لمتابعة شؤون الإدارات المالية، مشيراً إلى أن هذا الأمر هو ضرورة لتنفيذ المهمة الأساسية لديوان المحاسبة، أي الرقابة المالية. فالديوان يحتاج إلى توحيد الرؤية مع مراقبي عقد النفقات لا سيما حول سلف الخزينة وضبط الحسابات.

وفيما كان هناك بعض الاعتراضات من قبل مراقبي عقد النفقات على قرارات وقف سلفات الخزينة، قالت مصادر مطلعة إن بعض مراقبي عقد النفقة يقومون بحجز الأموال التي تتطلبها الإدارات العامة من سلف الخزينة رغم أنها متوفرة في الاعتمادات التي بحوزتهم، ويعتقد هؤلاء أن مثل هذه القرارات لا تؤخذ إلا بناء على طلب الوزراء من أجل تمرير جزء من الإنفاق وتوجيهه في اتجاهات معينة، وهو ما يثير الكثير من الشبهات حول طبيعة هذا الإنفاق.

في المقابل يعتقد رئيس غرفة الحسابات المالية في الديوان جورج أفرام أن ترك الخيار لمراقبي عقد النفقة لتحديد كيفية ضبط الإنفاق سواء من الاعتمادات أو من سلف الخزينة، أمر يشوبه الكثير وليس أمراً عادياً. فمن غير المقبول أن يبقى الإنفاق متروكاً وأن تكون الخيارات مفتوحة لأن هذا الأمر يسهم في التشويش على عملية المراقبة والتدقيق في المال العام التي يقوم بها الديوان من صلب مهامه الأساسية.

الأنكى من كل ذلك، أنه بحسب بعض المراقبين أن المعلومات الواردة على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالإدارات العامة عن إنفاقها قد لا تظهر حقيقة الأرقام والناتج المالية لتطبيق الموازنة والسلف التي حصلت عليها هذه الإدارة أو تلك، وبالتالي فإن من أبرز مهام مراقبي عقد النفقات في هذه الأيام أن يتبهاوا محتسب المؤسسة أو الإدارة العامة على وجود هذا الخطأ الإجباري في المعلومات على أجهزة الكمبيوتر... كل ذلك وغيره سيستمر بالظهور في حسابات الإدارات العامة ما دامت السلف مستمرة بالظهور.

يطرا عليه، لكن ما حصل بالنسبة لسلف الخزينة يكشف عن الآتي:

- أوقف العمل بسلفات الخزينة وطلبت وزارة المال من الإدارات العامة الإنفاق على أساس اعتمادات موازنة 2005. لكن هذا الأمر أثار ضجة كبيرة لأن هناك فرقاً كبيراً في الإنفاق بين 2005 و2011 و2012 بسبب تضخم الرواتب والأجور والإنفاق التشغيلي للدولة اللبنانية.

من أجل معالجة المشكلة المتصلة بالرواتب والأجور، عادت السلطة التنفيذية لتطلب صرف الرواتب من السلف، وهنا دار جدل حول كيفية تحديد الرواتب والأجور وهذا الإنفاق.

الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، فالسلطة التنفيذية طلبت أيضاً العمل ضمن سقف

السلف لعام 2012 على أساس أنها حصلت على سلفة بقيمة 8900 مليار ليرة أقرت لها في مجلس النواب من أجل الإنفاق الإضافي بين اعتمادات موازنة 2005 ومشروع موازنة 2012.

هكذا «فات الحابل بالنابل»، فقد بات مفروضاً على مراقب عقد النفقات أن يسمك سجل لحساب سلف 2011، ثم يعود إلى سجل 2005، ثم يعود إلى سلف 2012، في الواقع إن القاعدة هي أن يكون لكل إنفاق اعتماد في الموازنة، لكن قيل لمراقبي عقد

محمد وهبة

الدولة في حالة فوضى. حالة بدأت في عام 2005 وبدأت تظهر نتائجها اليوم؛ دفتر حسابات الدولة في كل إدارة عامة تحول إلى دفتر. لم يعد لدى مراقبي عقد النفقات في الإدارات العامة سجل واحد لإنفاق الدولة، فهم يمسكون سجلات «بالجملة» متشابكة ومتناقضة ومتوازنة. الحديث عن تداعيات هذه الحالة لن يتوقف قريباً بسبب حجم الأزمة اللامتناهي. ففي ديوان المحاسبة، وهو المعني الأول بالرقابة على أموال الدولة، المشكلة أكبر بكثير لكونها تجعل الرقابة على المال أمراً شبه مستحيل، ولأن الدولة لن تتمكن من إنجاز أي قطع حساب إذا لم تجر تسوية الملفات العالقة.

هذه خلاصة ما ورد في اللقاء الموسع الذي عقده رئيس ديوان المحاسبة عوني رمضان أمس مع مراقبي عقد النفقات في الإدارات العامة. النقاش تمحور بين الديوان والمراقبين حول سلف الخزينة وتأثيراتها على أعمال الرقابة المالي سواء من مراقبي عقد النفقات أو من ديوان المحاسبة. بهذه الخلفية طرح رمضان عدداً من الأسئلة: كيف تضبط الحسابات بين اعتمادات الموازنة وسلف الخزينة، وإلى ماذا يستند مراقب عقد النفقات لتحديد ما إذا كان الاعتماد متوافراً؟

في الواقع، لم تات إجابات مراقبي عقد النفقات ومراقب عقد النفقات المركزي إلا بمرزب من الغموض الذي يخيم على حسابات الدولة. فما أظهره النقاش هو أن الفوضى تشوب حسابات الإدارات، السبب هو أن السلطة السياسية المركزية عانت خراباً بالإدارات العامة وسارت ضمن خيارات ليس في نتائجها أي إيجابية. فالمشهد هو على النحو الآتي: لا حسابات مهمة لدى ديوان المحاسبة منذ أكثر من 10 سنوات، قطع حساب لم يصدر عن مجلس النواب منذ 2005، ولا موازنة منذ ذلك التاريخ إلى اليوم.

هذا المشهد يقود نحو السؤال الآتي: كيف وعلى أي أساس تنفق الإدارات العامة؟ سهولة الإجابة تخفي جبال من الانعكاسات السلبية. فالإنفاق بلا موازنة بدأ على أساس القاعدة الاثني عشرية ثم تحول إلى حالة دائمة، لكن هذا الأمر كان يتم بموازاة إنفاق من نوع آخر هو سلف الخزينة، فما هي المشكلة في سلف الخزينة؟ الأمر تقنياً معقد، لكن جوهره يقوم على أن السلف ليس لها أي وجود (قبود) في الموازنة، وبالتالي فإن كل إنفاق يتم عبر الموازنة له صحيفة تظهر كل ما

دعم اللينوم

برسم جماني نسبته

10% قد ينسحب على

البلاستيك والورق

والحديد والزجاج

على صناعات أخرى مشابهة من حيث الاحتياجات والمشاكل ومنها: البلاستيك، السيراميك (أدوات صحية) الكرتون والورق، الحديد الزجاج. «نعدّ ملفات لكل من هذه الصناعات لتحديد حاجات المعامل في كل منها وكيفية دعمها».

إجمالاً يراوح حجم العمالة في هذه المصانع بين 200 و300 عامل وهي تأدت كثيراً من منافسة سلع خارجية تتمتع بصناعتها بأفضليات على أكثر من صعيد في جانب الكلفة وتحديد على صعد الطاقة.

وفي هذا المجال تحديداً بشرح فريج صابونجيان أن هناك مجموعة إجراءات يبحثها مع زميله في الطاقة والمياه، جبران باسيل، لخفض ألاف الطاقة - الحديث هنا عن الكهرباء تحديداً وعن المحروقات أيضاً - لصالح المصانع التي تتطلب طاقة مكثفة للإنتاج.

«نعمل جاهدين على أن يعلن الوزير (جبران باسيل) عن تلك الإجراءات قريباً» يوضح صابونجيان. «ونأمل إعلانها أن بدء المصانع ذات الحاجة الضخمة للطاقة بالإفادة» من الفرق وبالتالي تفعيل إنتاجها.

وبالفعل، كما يشعر المستهلك بالياس من جراء الانقطاعات المتكررة للكهرباء ويلجأ إلى المولدات الخاصة التي تكبد أضعاف التكلفة الرسمية، يُضطر الصناعي إلى اعتماد أساليب متعددة للحفاظ على استدامة عمله (ومنها طبعاً اليد العاملة الأجنبية وخفض الاستثمار في الجودة وعدم تطوير الإنتاج عبر الآلات الجديدة). ولذا فإن أي إجراء تحفيزي للصناعة يُعدّ إيجابياً، وإذا استغل في القنوات المناسبة يُمكن أن يُؤسس لعودة الروح إلى القطاع.



800 مصنع

عدد المصانع التي أقلتت بين عامي 2005 و2011، وفقاً لدليل المؤسسات الصناعية اللبنانية فيما نشأ 300 مصنع جديد «بتوظيفات أكبر»

جديدة (إذا سلّمنا جدلاً أن الإعفاءات الناتجة من سياسة الدعم لن تدخل في ملكية زيادة الأرباح). اليوم نقوم بمعالجة مجموعة من القضايا التي بقيت ملفاتها مغلقة خلال سنوات طويلة وكان الصناعة ليست جزءاً من الاقتصاد» يُعلق فريج صابونجيان. «سوف نمضي بسياسة دعم المصانع التي تحتاج إلى طاقة مكثفة». ويوضح الوزير في حديثه لـ «الأخبار» أن الدعم الذي ستلقاه صناعة اللينوم سينسحب مبدئياً

## باختصار

المستهلكين. وتطرق البحث إلى تطوير تصريف الإنتاج في الأسواق المصرية. وأكد الحاج حسن «أن السلامة الغذائية للتفاح والالتزام بالمعايير العالية لنسب متبقيات المبيدات مضمونان من قبل وزارة الزراعة والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (إيدال) اللتين تعملان باستمرار على إنجاز الفحوصات المخبرية قبل القطاف، كما تراقبان معاملات ما بعد القطاف لتثبيت ثقة المستهلكين المحليين والخارجيين بالمنتج اللبناني».

المهمة الأساسية هي الحفاظ على المال العام

هكذا وصف رئيس ديوان المحاسبة القاضي عوني رمضان عمل الديوان، خلال لقاء موسع مع مراقبي عقد النفقات في الإدارات والمؤسسات العامة، حضره رؤساء الغرف لدى الديوان، وعدد من القضاة، وجرى خلاله البحث في أمور مالية وإدارية، لا سيما موضوع سلفات الخزينة والحسابات، وبيان اللقاء يمثل بداية ونقطة انطلاق صحيحة نحو تفعيل العمل الإداري المالي، لكونه الحجر الأساس في متابعة شؤون الإدارات المالية».

(مركزية، وطنية)

السياسية والهيئات الاقتصادية منها، وخطة عمل تؤدي إلى تفعيل عمل الرابطة، وأهمها توسيع قاعدة المنتسبين. وطلب المجتمعون «الحكومة بإحالة السلسلة على مجلس النواب، على أن تكون أرقامها عادلة وأن تراعي المساواة بين مختلف القطاعات الوظيفية، بحيث يتم ردم الهوة بين موظفي الإدارة العامة وغيرهم». كما طلب من «الأطراف السياسية كافة ومن الهيئات الاقتصادية الكف عن تحميل السلسلة ما لا تحمل من مسؤوليات اقتصادية، علماً بأن حصة موظفي الإدارة العامة من السلسلة لا تتجاوز 1% من قيمة الزيادة في الإنفاق العام، ما يجعلها غير مؤثرة تماماً على الوضع الاقتصادي بعكس ما يجري ترويجه».

سبل تصدير التفاح إلى ليبيا

موضوع بحثه وزير الزراعة حسين الحاج حسن (الصورة) مع وفد من اتحاد بلديات بشري ومصدري التفاح ومنتجيه، في حضور ممثل عن التجار الليبيين. كذلك جرى البحث في آليات عمل هذه الأسواق وكيفية الاستفادة منها، لا سيما النوعية المرغوبة من

(الصورة). وقد أنشئ المجلس بناءً على قانون القياس رقم 158، بحضور كامل الأعضاء الذين يمثلون مختلف الوزارات المعنية. وشرح نحاس خلال الاجتماع أهمية قانون القياس الذي لحظ إنشاء المجلس الوطني للقياس في مجال حماية المستهلك وتعزيز قبول المنتجات والصادرات اللبنانية في الخارج من خلال وضع سياسة وطنية عامة للقياس تؤمن تطبيق قانون القياس رقم 158 تاريخ 2012/8/17 والتشريعات التي ترعى القياس. دراسة احتياجات الدولة اللبنانية في مجال القياس وأولوياتها وطرق تأمينها. تأمين التنسيق بين مختلف الإدارات العامة من جهة وبين القطاعين العام والخاص بهدف حسن تطبيق القواعد القانونية للقياس.

تحرك يهدف إلى الضغط لإقرار السلسلة العادلة

هذا ما أعلنه مجلس مندوبي رابطة موظفي الإدارة العامة خلال اجتماع في وزارة المال، في حضور نائب رئيس الرابطة وليد الشعار، وجرى بحث آخر المستجدات في موضوع سلسلة الرتب والرواتب ومواقف الأطراف

«زودة» القطاع العام تسدّد نهاية أيلول

إذ إن زيادة نسبة غلاء المعيشة التي أقرها مجلس الوزراء لموظفي القطاع العام أسوة بموظفي القطاع الخاص، ستدفع نهاية أيلول الجاري مع المغول الرجعي. وذكرت مصادر مالية أن عدد الموظفين الذين سيستفيدون من هذه الزيادة يتجاوز الـ220 ألفاً في الحقل العسكري والأمني والسلك الإداري، إضافة إلى موظفي المؤسسات العامة والمتقاعدين وغيرهم. وأكدت أن كلفة سلسلة الرتب والرواتب تقارب 1595 مليار ليرة لموظفي الإدارات، و45 ملياراً لموظفي المؤسسات العامة، مشيرة إلى أن وزارة المال لن تعتمد إلا دفعها إلا اعتباراً من نيسان المقبل، على أن تكون مقسطة لغاية عام 2014، وتؤمّن لها الإيرادات المناسبة التي تبحث عنها الحكومة. وذكرت المصادر نفسها أن «اللجان النيابية ستباشر درس مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب اعتباراً من الثلاثاء المقبل».

انعقاد الاجتماع الأول للمجلس الوطني للقياس

ترأسه يوم أمس وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس



# حراس الذاكرة يدافعون عن جدران الثورة!

«تمسحها من تاني. هارسمها من تاني» تلخص هذه الجملة لعبة القط والفار التي تدور اليوم في ميادين القاهرة، النظام الجديد انبرى إلى محو صور الشهداء، وفنانو الغرافيتي استلهموا هذا الفعل، وخرجوا بأعمال تقاوم اغتيال أيقونات «25 يناير»

القاهرة - سيد محمود

لا أحد يعلم مصير الدعوة التي أطلقها رئيس الوزراء المصري، هشام قنديل، في بيان أصدره أول من أمس، ودعا فيه رسامي الغرافيتي للنزول إلى ميدان التحرير أمس الجمعة وتحويله إلى ساحة تليق بشهداء الثورة وإلى مزار سياحي ومنبر حرية الرأي من خلال لوحات تعكس روح «ثورة 25 يناير».

دعوة قنديل جاءت بعد أقل من 24 ساعة على إزالة عمال محافظة القاهرة اللوحات الجدارية التي كانت تزين «شارع محمد محمود» المؤدي إلى الميدان في خطوة وصفت بـ«عملية محو» لصور شهداء الثورة. وحدهم شباب «حزب الحرية والعدالة» التابع لجماعة الإخوان المسلمين نزلوا إلى الميدان فجر الجمعة لإزالة الرسوم الجديدة التي خطها

من غرافيتي شارع محمد محمود (تصوير حمدي رضا)

## توثيق الغرافيتي

يحتفل فنانو الغرافيتي في الساعة والنصف من مساء اليوم في ساحة ميدان طلعت حرب قرب «مكتبة الشروق» بإصدار كتاب: «الجدران تهتف - غرافيتي الثورة المصرية» الذي يوصف بأنه أول عمل توثيقي عن غرافيتي الثورة من له 2 (يناير) 2011 حتى حزيران (يونيو) 2012. لكنه وصف غير دقيق، إذ سبقه إلى الأسواق كتاب مصور للقاص شريف عبد المجيد أصدرته «هيئة الكتاب» في 2 (يناير) الماضي بعنوان «أرض أرض». لكن الكتاب الجديد، بحسب أصحابه، يحفظ جزءاً ثقافياً وثورياً مهماً ضمن مرجع فوتوغرافي لأعمال العديد من الفنانين والنشطاء في الغرافيتي. ومن المقرر أن تعود إرباحه لدعم مجموعة «مصريين»

فنانو الغرافيتي وسخروا فيها من شعارات الإخوان ومقولات الرئيس محمد مرسي عن مشروع النهضة المرتبط ببرنامجه الانتخابي. فيما وجدت تصريحات قنديل ذاتها استجابات مضادة أطلقها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، مثلها في ذلك مثل تصريحات وزير الشباب الإخواني أسامة ياسين الذي طلب من الفنانين رسم غرافيتي على جدران مراكز الشباب التابعة للدولة!

يرى نشطاء الثورة أن محتوى تلك الدعوات هو تسليع الفعل الجمالي للثورة، بحيث يسهل الخلط بين عمليات التجميل والاعتداء على ذاكرة ارتبطت بالمكان وأيقونات الشهداء. حتى إن النشطاء تبادلوا صورة لأيقونة الفايبوك المعروفة باسم «اسحابي» يسخر فيها من القمامة المنتشرة في مصر، متسائلاً: «محدث هيشيل الغرافيتي ده ولا ايه؟». لم يفهم رئيس الحكومة

طبيعة فن الغرافيتي، إحدى أبرز علامات الثورة التي كانت أساساً «ثورة خيال». ربما تعثر مسارها، لكن حراس خيالها ما زالوا في الميدان وتمكن فنانو الغرافيتي من مواجهة عملية المحو وإعادة الرسوم إلى الشارع.

ارتبط الغرافيتي بالثورة المصرية وبحركاتها الاجتماعية، وعلى رأسها «التراس». وإذا كانت مهمة الحكومة هي التخلص من مطالب الثورة، فإن ذلك يعني ملاحقة الغرافيتي بعدما مثل خطراً، لكونه متاحاً للجميع على حد وصف الصحافي أحمد ناجي في دراسته الالفة «حيا الفن الزائل».

الفنانون الذين نجحوا في استعادة الشارع لم يتوقفوا أمام الجدل الرخيص الذي صاحب عملية إزالة الرسوم، إذ تنصت الدوائر الحكومية من القرار، وفضلت اعتبار «فعل المحو» استجابة لمطالب الجامعة الأميركية في

القاهرة التي أرادت وفق هذا الزعم تجميل جدران مبانيها الواقعة في «شارع محمد محمود». الزعم المغلوط الذي تبنته الحكومة يتناقض مع الدعم الذي قدمته الجامعة لمبادرات هدفها الحفاظ على جداريات الشارع المطل على ميدان التحرير. كما يكشف عن جهل بفن الغرافيتي وتقنياته التي لا يهددها الزوال، بل يمنحها فرصاً

”

بوثق، شريط «امسح كمان يا نظام جبان» الثورة ويرصد عملية محو الرسومات

“

للتجدد والابتكار. هذا ما يشير إليه بلاغة فيلم قصير أنجزته أخيراً مجموعة «مصريين» السينمائية، ناجحة في توثيق الثورة، وصولاً إلى رصد فعل المحو. شريط «امسح كمان يا نظام جبان» يظهر صوت فتاة تسخر من العامل الذي يزيل صور الشهداء فتقول له «في حنة من وش الشهيد لسه باينة». وبعد أن يستعرض عملية الإزالة، ينتهي بفعل مقاوم يتمثل في إعادة الرسم: تظهر عبارة يكتبها فنان غرافيتي على الجدار نفسه هي: «تعيشوا وتدهنوا» وعبارات أخرى منها «تمسحها من تاني. هارسمها من تاني»، و«عضامي فرشتي ومن دمي الواني». التعبير البلاغي الدال يلخص لعبة القط والفار التي اشتعلت بين ممثلي النظام الجديد وشباب الثورة الذين أعادتهم معركة الغرافيتي إلى الشارع، وبدا للجميع أن الجدران ستكون ساحة لحروب الكلام في الفترة المقبلة.



## متحف كامل على سور الجامعة

القاهرة - محمد خير

الغضب الذي فجره طمس لوحات الغرافيتي في «شارع محمد محمود»، لا يرجع فقط إلى ذكرى حرب الشوارع التي اندلعت هناك ضد قوات الأمن قبل أقل من عام، وقتل فيها 46 متظاهراً، ولا يرجع فقط إلى الارتباط الوثيق بين فن الغرافيتي وثورة يناير. جزء رئيسي من الغضب يعود إلى أن جدران «شارع محمد محمود» كانت تحتضن متحفاً كاملاً لا يمثل الثورة ضد مبارك فحسب، بل يحكي تاريخ مرحلتها الثانية ضد «العسكر». لوحات بهية الألوان لا توحى بذلك «الزوال» الذي يميز عادة فن الغرافيتي. لوحات متجاورة تمتد

من أول سور الجامعة الأميركية إلى آخره تقول «إنسي اللي فات... وخليك مع الانتخابات»، كأنما تؤرخ لبدائية المواجهات مع جنود طنطاوي إبان المرحلة الأولى لانتخابات مجلس الشعب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي التي رفضها ثوار «محمد محمود» (لا انتخابات تحت حكم العسكر) فكتبوا عبارتهم الساخرة على طول السور، كأنما يحذرون الناخب «سوف تندم».

عند ناصية الشارع، عند زاوية التقائه بميدان التحرير، لوحة لثلاثة وجوه كبيرة تبدو كأنها كل منها ظل للآخر. الوجه الأول ينقسم إلى اثنين: نصف وجه مبارك ونصف وجه طنطاوي، خلفهما يطل وجه عمرو

موسى، ثم وجه أحمد شفيق، و فوق الوجه عبارة «اللي كلف ما ماتش» (في إشارة إلى تكليف مبارك المجلس العسكري لإدارة شؤون البلاد)، تلي اللوحة واحدة أخرى تحتل بقية الزاوية لرجال في بدلات أنيقة وبلا وجوه، تمتد من أجسادهم جبال طويلة تحركهم كعرائس الماريونيت، يمسك بها رجل عسكري في هيئة عملاقة، ثم تنتهي زاوية الشارع وتبدأ لوحات الشهداء: شهداء الألتراس، عند واجهات محمد محمود ومجلس الوزراء، الطفل أنس قتيل أحداث بورسعيد، مينا دانال (قتيل أحداث ماسبيرو)... وجوه تطل بابتسامتها وقد جاورت بعضها رسوم لأمهات باكيات في السودان.

”

تتميز اللوحات بعلامتها ومرجعياتها الفرعونية

“

آخر) تقدم سيدات بالثياب المصرية القديمة، يقفن متجاورات على النمط الفرعوني المميز المفتقر إلى البعد الثالث، يكشفن صدورهن ويرفعن أكفهن نائحات في جنازة تتمثل في تابوت يعتليه «حورس». بدت اللوحة استكمالاً لجنازية لوحات الشهداء الحزينة، لا يطل بينها سوى صورة حي وحيد هو سامبو الذي كان محكوماً عسكرياً بخمس سنين إثر أحداث «مسرح البالون»، خُف حكمة لاحقاً وأُفرج عنه. «عاد إلى الأسفلت» كما تقول العبارة الشعبية المصرية، وكذلك سجت رسومات الغرافيتي خلف الطلاء الأبيض لمحافظة القاهرة، لكنها ستعود سريعاً إلى الأسفلت والجدران.



## فوتوغرافيا

## بيروت مرآة لصورة العصر

أخيراً، انطلقت  
النسخة الأولى من  
«معرض بيروت للصور  
الفوتوغرافية» الذي  
يجمع فنانيين لبنانيين  
وأجانب توقفوا عند  
التشوّه العمراني، والعري  
البشري، والتفاصيل  
اليومية الصغيرة...

روحي ديب

في غاليري Artheum، وبالتعاون مع «آرت لاونج»، انطلقت الدورة الأولى من «معرض بيروت للصور الفوتوغرافية» الذي يطمح منظموه إلى دعم فن التصوير الفوتوغرافي المعاصر، وتأمين فضاءات للتلاقح بين المصورين والجمهور، وجعل بيروت واحدة من عواصم الصورة الفوتوغرافية. يضم المعرض أعمالاً لأكثر من ستين مصوراً من لبنان، وفرنسا، وبلجيكا، وإيران، والمغرب، وسوريا، وتايلاند، واليابان. لا تتشارك الأعمال المعروضة في ثيمات محددة، إلا أنّ بيروت حاضرة في أعمال مصوريين لبنانيين، وفي صور مشاركين عرب وأجانب سبق لهم أن زاروها، بينما خصصت مساحة منفصلة تحت عنوان «كواليس السينما الإيرانية»، وعرضت فيها أعمال لأربعة مصوريين إيرانيين، ومنهم حبيب ماجدي الذي اختار صورا من فيلم «انفصال» للمخرج أصغر فرهادي الذي حصد مؤخرا جائزة «السبب الذهبي» في «مهرجان برلين»، وأوسكار أفضل فيلم أجنبي.

المصورون اللبنانيون هم الأكثر حضوراً، مع غياب ملحوظ لأسماء عدد من المخضرمين في فن الصورة. غياب غير مبرر ربما، لكنه فتح المجال أمام مواهب جديدة كي تعرض أعمالها لأول مرة إلى جانب مصوريين محترفين، وبين هؤلاء الهواة فنانون قادمون من خلفيات متعددة، مثل قطاعات السياحة، والتجارة، والأعمال. في جولة على المعرض، يمكن الانتباه إلى تمييز عدد من اللبنانيين، كما في أعمال المصور وليد رشيد الذي زار مناطق



من فيلم «انفصال» للمصور حبيب مجيدي



بيروت حاضرة  
في أعمال لبنانيين  
ومشاركين عرب  
وأجانب



عديدة في قارات مختلفة، ليلتقط مشهديات طبيعية لا تزال بعيدة عن تشوهات العمران الحديث، وهو ما نراه في صوره عن براكين أندونيسيا، وأرياف لاوس، بينما يحتفي جورج زوين بالعري البشري المعرض لإضاءة خاصة تعيد نحت تضاريس الجسد. بين أعمال ديان محرز، نرى رجلاً في

وحيداً، وسط هندسة معمارية أو مدينية. وتشدنا لقطات الفرنسي لوران كوستانتيني الملتقطة في بيروت لبعض الأشكال والمفردات الجرافيتية على جدران العاصمة اللبنانية وبرلين. ويقدم الفرنسي ستيفان لاغوت سلسلة من الصور الصغيرة التي تعرض متلاصقة ومتتالية على شكل فيلم تسجيلي أو توثيقي تحت عنوان «مذكرات بيروت». ولعل أكثر المشاركات إثارة في المعرض، هي أعمال المصورة السورية أنجيليك سانوسيان التي تعمل أساساً في مجال التسويق والتجارة، لكن بعدما تلقت دروساً في التصوير الفوتوغرافي في سوريا وبريطانيا، انطلقت نحو التصوير لتصبح كائناً جديداً خلف عدسة الكاميرا، بحسب تعبيرها. قد يكون أسلوب سانوسيان كلاسيكياً وتقليدياً، بالأبيض والأسود، لكنها استطاعت في أعمالها الثلاثة أن تلتقط أحاسيس وأمزجة البشر الذين أسرتهم في عدستها. في الصورة الأولى، تترك لبياض الأرض الرخامية المساحة الأكبر من القسم السفلي للصورة، كي تسمح لنا بأن نرى في القسم الأعلى نساء محجبات جالسات على الأرض، فيما الرجال خلفهن في وضعية الوقوف، ولا تبدو لنا سوى أرجلهم، بينما واحدة فقط من أولئك النسوة تحاول أن تعدل وضعية الحجاب على رأسها، أو تحجب الشمس عن وجهها، وهي تنظر مباشرة إلى عين العدسة وعين المتفرج في الوقت نفسه. كأن المصورة تسرق لحظة خارجة من السياق العام للصورة. انطباع يتكرر في الصورتين الأخريين اللتين تظهر إحداهما جمعا من النساء مع أطفال، بينما تظهر الثانية شاباً يتكئ على سياج حديدي، ويحيط به أشخاص آخرون.

في المحصلة، يشكّل «معرض بيروت للصورة الفوتوغرافية» مساحة ضرورية للقاء الفنانين، ولقاء هؤلاء مع الجمهور العريض. كما أنّ تخصيص مساحة لتجارب الهواة والشباب يسهم في تطوير أدوات هؤلاء، ويمنحهم الفرصة لبيع أعمالهم بأسعار مقبولة.

«معرض بيروت للصورة الفوتوغرافية» حتى 30 أيلول (سبتمبر) - غاليري Artheum (الكرنتينا) - للاستعلام: 71/781783

## مروان عبادو خلوة العود

بشير صفيير

يحجز مروان عبادو لبيروت موعداً دورياً ثابتاً في أجندته. الفنان الفلسطيني المقيم في النمسا يدرك أنّ العاصمة اللبنانية شكّلت جزءاً من وعيه، لكونه عاش فيها لسنوات، لذا يحرص دائماً على المرور بها للاحتفال بجديده المسجل مع جمهوره اللبناني والفلسطيني. أمس، قدم الأسمية الأولى من محطته اللبنانية التي تحمل عنوان «روثينة»، أي اسم الألبوم الذي أطلقه أخيراً. هذا المساء، يمكن محبّي عبادو ملاقاته في أسمية أخيرة في قبة «كنيسة القديس يوسف» للاستماع إليه منفرداً في الغناء والعزف على العود،



ما قصة  
الصورة التي  
تجمعه  
بالفنانين  
الإسرائيليين  
تيمننا براور  
وزوجها إلياس  
ميري؟



بخلاف أسمياته السابقة التي رافقته خلالها فرقتة. إذاً، يعتلي عبادو المسرح وحيداً، لأنه للمرة الثانية منذ «ابن الجنوب» (1999)، اختار الاختلاء بعوده وصوته في بناء أعماله الجديدة. في تقديمه لأسطوانة «روثينة» يشرح سبب هذا الخيار قائلاً: «اليوم، وفي زمن التشوّه المعلوماتية، وعالم الموسيقى الرقمية الذي أصبح فيه الاختيار والانتقاء في غاية السهولة، اخترت العزلة الإيجابية والانفراد بذاتي. احتضنت عودي واخترت مكاناً حميمياً في ضواحي مدينة سالزبورغ النمساوية لتسجيل الأشرطة» كتب مروان عبادو ثلاثة من نصوص الأغاني الواردة في «روثينة» هي «خليل» و«شرق المتوسط» و«بعد في حلم» (مهداة إلى الربيع العربي). وتعاون مع الشعراء عبيدو باشا وسلمان مصالحة وأحمد راشد آل ثاني. تحضر فلسطين بقوة في حياة عبادو الفنية والشخصية. لكن ثمة أموراً تجري خارج حدود التغطية الإعلامية العربية، لا توحى بأن الكلام والدفاع عن القضية الفلسطينية يعكسان بالضرورة شراسة في رفض التعامل مع العدو. في انتظار أن يتفق العرب - أقله من هم على عداء يعلن مع إسرائيل - على آلية واضحة في مسألة رفض التطبيع مع إسرائيل، نكتفي بطرح سؤال على عبادو مطالبين بجواب مقنع: ما قصة الصورة التي تجمّعك بالفنانين الإسرائيليين، تيمننا براور وزوجها إلياس ميري في «مهرجان الثقافة اليهودية 2012» الذي أقيم في بولا في كرواتيا؟ اعذرنا، لكننا ما كنا لننوقف عند تلك الصورة لولا إصرارك على توطئ المذكورين، وشبك يديك بيديهما ورفعهما على مستوى الوجه الباسم المسرورا

8:30 مساء اليوم - قبة «كنيسة القديس يوسف» (الأشرفية - قرب مسرح مونو) - للاستعلام: 03/284715

## نقد

## غسان غزال: تقاسيم على مقام التعايش

أمل كعوش

يعدّ الشريط الشائك صورة مالوفة لعيون سكان منطقتنا، وخصوصاً فلسطين ولبنان. ذلك الشيء المعدني الشرس حفظته المخيلة كما ذاكرة السينما والفنون التشكيلية، وخصوصاً في أعمال الراحل الكبير ناجي العلي. تلك الأشياء التي ألفتها العين رغم عدم ألفتها، هي ما طوّعه اللبناني غسان غزال في معرضه (IN Tolerance) كاسراً صورتها المعهودة بخيار لوني غير واقعي. عند مدخل «غاليري جانين ريبين»، يقبع مجسم ضخم لعقدة من شريط شائك بنقل معدني. حادة الأطراف هي لولا لونها الزهري الذي يكسر حدتها ويسخف

وظيفتها وهويتها المألوفتين في الحرب، جاعلاً منها قطعة تنتمي إلى عالم لطيف وردي. بهذا التناقض بين حقيقة الهوية ومجازها، بنى غسان غزال فكرة معرضه صانعاً من العنوان هوية باحتمالين بين التعايش Tolerance ونقيضه Intolerance بالإنكليزية، إلا أنّه يعزل البادئة اللغوية in بين قوسين فيحتمل المعنى تالياً آخر بمعنى «في التعايش». يرتدي الشريط الشائك لوناً جديداً فضياً، فيما يتحول السياج الحدودي إلى نسج ذهبي تزيّنه زهور براقّة، أو يخلق فوق الشريط سرب من الطيور الملونة في ما يشبه عالمًا من الفانتازيا والخيال. يذيب الفنان هوية الأشياء

عندما يقدّمها بصورة غير تلك التي تعرفها العين والذاكرة. وكما يذيب الشريط الشائك، يركن مجسماً لرصاصه ضخمة في زاوية أخرى من المعرض تخترق جسدها المعدني ثقب عدة تماماً كجسد مبنى نخرته الحروب. تلك هي «الرصاص الميته» التي يعيد غزال رسمها في لوحة أخرى من مواد مختلفة بعنوان «دمية روسية». تبدو الرصاص البراقة في ما يشبه خشب اللعبة الروسية المعروفة محتلة خلفية من أسماء عربية لذكور نقشت بخط عربي بالأحمر، ربما كانت للدلالة على زوال رجال الحرب بمختلف طوائفهم أمام قدسية الرصاص. تلك القدسية يصفها غزال في تقديمه للمعرض،



ظلمة امرأة  
منقبة يغلف جسداً  
أنثوياً



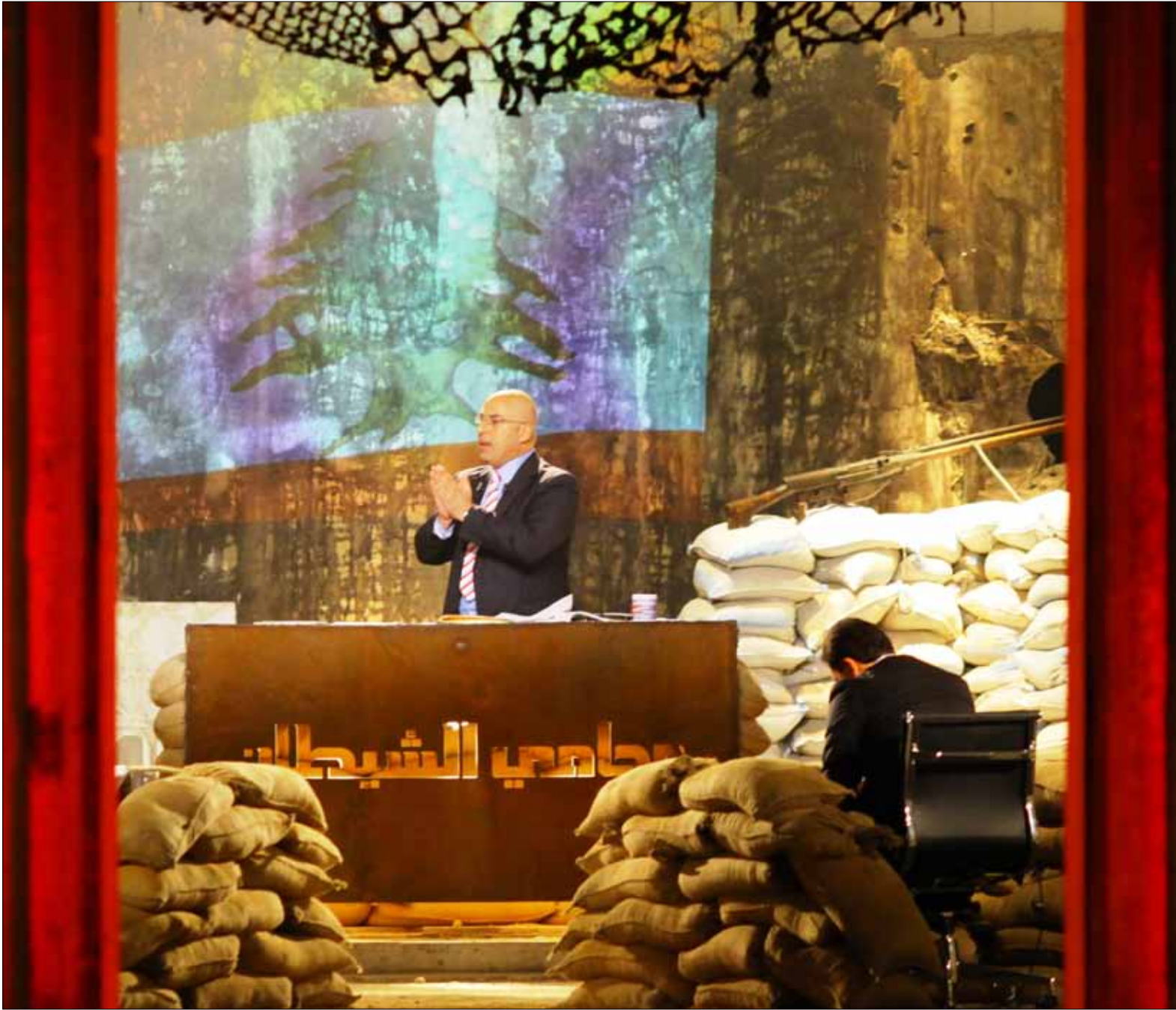
فيحيل أعماله إلى رمزية «تقديس المادية» بين «المقدس» و«الذّنس». من هنا أيضاً، يتطرق إلى جسد المرأة و«المحرمات» في تناقض عبر ظل امرأة منقبة يغلف جسداً أنثوياً، تماماً كما ابتلعت اللعبة الروسية الرصاص في العمل المذكور سابقاً. ظل المرأة المنقبة منحور الملامح هو أيضاً، فيما الجسد - الهوية

IN Tolerance - حتى اليوم - «غاليري جانين ريبين» (الروشة) - للاستعلام: 01/868290



برمجة

# الشاشة البرتقالية... هنع



يفتح زياد نجيم  
البرمجة بـ «محمي  
الشيطان»

تقف القناة  
العونية اليوم أمام  
تحول مفصلي: سلخ  
جلدها السياسي  
والانخراط في لعبة  
الترفيه والبرامج  
الخفيفة. هذه  
الاستراتيجية جاءت  
بعد جملة تغييرات  
شهدتها كواليس  
المؤسسة مع دخول  
مساهمين جدد إليها،  
وارتباطها بشراكات  
جديدة تراهن عليها  
للخروج من عنق  
الزجاجة

## Otv: وصفة سحرية أم قفزة في المجهول؟

أهل الاندري، جاد فحص

«قل لي اسماً واحداً يعتبر نجماً في المحطة؟» هكذا يضع أحد الاختصاصيين في مجال الإعلانات معياراً لتقويم مدى نجاح قناة otv اليوم؟ يبدو أن تشوهات الولادة تلازم الشاشة التي انطلقت عام 2007 محققة حلماً لشريحة لبنانية علفت عليها آمالاً كبيرة. بعد سنوات على ولادة قناة الجنرال، ها هي تقف اليوم أمام مفترق مفصلي مع خسائر تبلغ مئات الآلاف الدولارات كل شهر، وفق ما تقول مصادر لـ «الأخبار». علماً أن هذه الخسارة بدأت منذ السنة الماضية، مع تراجع سوق الإعلانات في العالم بتأثير من الانقراضات المنتقلة.

لكن لماذا عجزت المحطة البرتقالية عن حجز مكان لها في المشهد الفضائي اللبناني، اللهم باستثناء بعض الخروق كبرنامج «لول» في مرحلته الأولى؟ وهل ستنجح الحلة الجديدة التي تخطت لها في إخراجها من حالة الموت السريري الذي تعيشه منذ أكثر من عام؟ وهل فعلاً الوصفة السحرية تكمن في الارتقاء في حضيض الترفيه والنأي بالنفس سياسياً؟ علامات استفهام كثيرة تطرح اليوم مع استعداد القناة لإطلاق برمجتها الجديدة، التي يغلب عليها الطابع

الترفيهي، على أن تستكمل بحملة إعلانية وحلّة جديدة قريباً (راجع المقال المقابل). لا شك في أن otv تسير نحو مغامرة غير مضمونة النتائج، والخوف اليوم أن تخسر صمام أمانها، أي جمهورها العوني «الملتزم» الذي لا يشاهدها إلا لأنها قناة العماد ميشال عون. «إنهم يضعون كل ثقلهم في البرامج الترفيهية، فيما قسم الأخبار في حالة يرثى لها وكثيرون يفتشون عن فرص خارج المحطة. انظر إلى نشرة الأخبار، إنها أشبه بنشرة هواة من دون أي مواضيع وتحقيقات جذابة» يقول أحد العاملين في المؤسسة، آخذاً على الإدارة إهمالها قسم الأخبار، الذي عجز عن ترجمة التوجه السياسي للقناة بأسلوب إعلامي محترف ومهني. ويرى آخرون، فضلوا عدم الكشف عن أسماؤهم، أن مشكلة المحطة تكمن في وجود أشخاص ليسوا على دراية بالعمل التلفزيوني، ملتصين بذلك إلى رئيس مجلس الإدارة روي الهاشم، الذي حاولت «الأخبار» الاتصال به، لكنه موجود خارج البلد. هذه الإشكالات هي التي أدت أيضاً إلى استقالات عدة في المحطة. بعد استقالة مدير غرفة الأخبار جوني منير وعضوي مجلس الإدارة الياس بو صعب وشربل

حبيب (الأخبار 2011/10/29)، عُيّن جورج شامية بدلاً من منير لتبلغ نشرة الأخبار مستواها الأدنى اليوم، وتواصل الإعلانات نزولها مقابل ازدياد المشاكل في أروقة المؤسسة، إذ تقول مصادر إن المعلنين يمتنعون عن نشر إعلاناتهم بعدما فقدت المحطة كل جاذبيتها، أكان بسبب الأخبار، أو بسبب برامجها الباهتة. خلال رحلة البحث عن خطة إنقاذ كفيلة برفع نسبة الإعلانات في القناة، لجأت الإدارة إلى رجل الاعلانات رمزي النجار (صاحب S2C للاستشارات الاستراتيجية) وتعاقدت مع شركة إعلانات جديدة.

### حملة إعلامية مع شركة Quantum واسهم إضافية لجمال دانيال

نجحت هذه الشراكة في إقناعها بأن الخروج من الكبوة التي تعيشها المحطة يفترض سلخ جلدها السياسي والتوجه إلى الترفيه. وهذا ما نلاحظه في البرمجة الجديدة، التي تخلو من البرامج السياسية، باستثناء برنامج جان عزيز (راجع المقال المقابل) المرتقب. النظرة التجارية تطغى اليوم على التوجه

السياسي للإدارة. مثلاً، لم تر حرجاً في بث إعلانات قوى 14 آذار، وغابت كلياً قضية عمال الـ «سبينيس» عن شاشتها، في وقت كانت فيه LBCI أول من أضاءت عليها. كل ذلك قد يرجع إلى أن Spinneys قد تكون معلناً محتملاً للقناة، التي فضّلت بث ريبورتاج ترويجي للشركة في نشرة أخبارها. والمفارقة أن «سبينيس» ما زالت تعرض إعلاناتها على «المؤسسة اللبنانية للإرسال».

أكثر من ذلك، تخطت القناة البرتقالية اليوم لحملة إعلانية تقودها شركة Brand Central التابعة لـ Quantum (إيلي خوري) صاحبة شعار «أحب الحياة» الشهير، فيما تؤكد مصادر لـ «الأخبار» أن رجل الأعمال السوري الأيركي جمال دانيال (راجع «الأخبار» 2011/8/26) دخل أيضاً كمساهم في المحطة، لكن من دون التدخل في خطتها التحريري. علماً أن الياس بو صعب، والوزير جبران باسيل، وشربل حبيب رفضوا في البدء إدخال دانيال ذي الوزن الاقتصادي والسياسي الفاعل في العلاقات العربية. الأميركي مساهماً في otv، لكن ها هو اليوم يزيد حصته في الأسهم، ويمثله في مجلس الإدارة شخص من آل شاهين. هكذا، صار مجلس الإدارة الجديد يتألف من

غسان رزق، وروي الهاشم (رئيساً)، والوزير جبران باسيل، وعبد جابر ورومل صابر، إضافة إلى شاهين. جملة التغييرات هذه قد تجعل البعض يؤوّلون هذا التحول على ضوءها... إلا أن البوصلة الأكيدة أن هاجس الربح يحتل سلم أولوية القناة. إذاً، وريثما تنتقل المحطة إلى مبناها الجديد في منطقة سنّ الفيل (تقدمة عبده جابر المحسوب على حزب «الأحرار»)، تستعدّ otv اليوم لدورة برامجية تركّ على الترفيه أولاً وأخيراً، على أن تتبعتها بحلّة جديدة تخسف شكلها كلياً وقد «تغثال» الدور السياسي الذي قامت من أجله المحطة بوصفها الجناح الإعلامي لـ «التيار الوطني الحر». لكن اختصاصياً في مجال الإعلانات، فضل عدم ذكر اسمه، يرى أن التوجه السياسي لأي مؤسسة إعلامية ليس هو المشكلة، فالمعلنون يفتشون فقط عن الصورة الجذابة، والمقدمين النجوم، والبرامج المميزة ليضعوا إعلاناتهم، وقلماً يؤدي توجه المحطة السياسي دوراً في ذلك... إذاً، إنها قفزة في المجهول تستعد لها otv، فيما تريح (وتخسر نفسها؟) وإما تفتشل، فتخسر ذلك المشاهد الذي منى النفس ذات يوم بان يشاهد صورته على شاشتها...



# طفء الترفيه

## ضخامة وفخامة... و«هلاً لوين»؟

زينب حاوي، زينة حداد

هل سيقتصر التجديد في شبكة برامج الخريف في Otv على الديكورات فقط أم أنها ستحمل تغييراً في المضمون، يجعلها قادرة على منافسة الشاشات اللبنانية؟ ما بات محسوماً أن الديكورات هي التي ستحمل الشكل المختلف، ومعظمها يتميز بالأناقة والضخامة والجازبية لكنه رمان لا يكفي للنهوض بالفن، إذا لم يتراق مع اهتمام بالمضمون، خصوصاً أن بعض العاملين في الوسط الإعلامي يعتبرون أن كثيرين ممن يظهرون على الشاشة البرتقالية لا يملكون مواصفات تؤهلهم لذلك. مع ذلك، تعد المحطة أنها سترتدي حلة جديدة، وتطلق في سهرة الجمعة المقبل على أولى حلقات برنامج «محامي الشيطان» مع زياد نجيم. يستكمل الإعلامي اللبناني كشف أوراق الحرب اللبنانية، في حوارات يحل عليها شهود على المرحلة.

ولعل برنامج صاحب «الشاطر بحكي» هو الوحيد الذي يحمل طابعاً جدياً بين البرامج الجديدة، لأن حصة الأسد تحتلها كالعادة البرامج الترفيهية والتنوعات «بغية جذب الجمهور المتذوق ذي الخيار الصعب» كما يصفه مدير البرامج باتريك باسيل في حديثه مع «الأخبار»، معتبراً أن القناة تنتهج أسلوب البحث عن أفكار جديدة، وتبتعد عن استنساخ البرامج الأجنبية. كأن تهرب المحطة البرتقالية من هذه البرامج أمر متعذر وليس هرباً من شراء حقوق تكلفها مبالغ طائلة.

إذاً، تعتمد المحطة على إنتاجها الخاص في البرامج الترفيهية التي تصل إلى حدود 80% من إجمالي إنتاجاتها، غير أنها تؤجل الخوض في الإنتاج الدرامي، خصوصاً أن غالبية ما قدمته من مسلسلات، لم يحقق نجاحاً، علماً أن بعض الإنتاجات يعد من أفضل ما قدم في الدراما المحلية. لكن الإنتاجات اللبنانية والسورية ستحضر على الشاشة في عروض ثانية منها «من أجل عينها» من كتابة جان قسيس وإخراج فؤاد سليمان، والمسلسلات السورية أيضاً. ويستعد باسيل دخول القناة في لعبة عرض المسلسلات التركية التي تعتمد عليها غالبية الفضائيات اللبنانية والعربية (لأن شبكة البرامج عندما تخضع لتقييم موسمي إداري).

ووفق هذا التقييم، اتفق على إيقاف برنامج «لول» الذي شهد تراجعاً كبيراً في نسبة المشاهدة في الآونة الأخيرة. الرهان الأهم في الشبكة الجديدة، سيكون على برنامج «فيل أور نو فيل» (الأحد، 21:15) الذي يعتبر من الإنتاجات الأكثر كلفة، وضع فكرته شربل زيادة ويتولى تقديمه وسام صباغ الذي استمر طيلة العامين الماضيين في تقديم برنامج «خدني معك». يستقبل الممثل الكوميدي في برنامجها الجديد، مشاهير من مجالات مختلفة، سيقومون «بخداع» الجمهور الموجود في الاستوديو ويحاولون إقناعه بصحة ما يقولونه، ومهمة الجمهور التصويت للأكثر قدرة على الإقناع في أجواء من المرح والمنافسة. كذلك، سيخضع طارق سويد زى البرامج الحوارية الفنية

ليقدم «ستروبيا»، برنامج ألعاب يقوم على المنافسة والتشويق. خاف الممثل الذي فتحت له القناة أبواب التقديم أن يكرر نفسه في البرامج الحوارية، فانتقل إلى برامج الألعاب التي عادت أخيراً على «المستقبل» مع رزان مغربي في «طننة وغني»، وlbc1 مع جوزيان الزير في «شخصية وغنية». كما يعود رودولف هلال ورجا ناصر الدين لتقديم برنامجهما «Sorry بس» في موسم ثان، ومع ديكور ومضمون جديدين انسجماً مع «النفضة» الجديدة. كذلك، تخوض عارضة الأزياء السابقة ناتالي فضل الله تجربة التقديم عبر برنامج «موديل شو» الذي يقوم على تنافس 20 عارضاً وعارضة أمام لجنة تحكيم مؤلفة من متخصصين البرنامج يندرج في إطار برامج تلفزيون الواقع، حيث يتابع الحياة اليومية للمشتركين وتطورهم عبر الحلقات كما يقول باسيل.

وسيكون للمراقبين حصتهم عبر تجديد برنامج الهواة الغنائي Talenteen. وهذه المرة، سيشهد

رهان على «فيل أور نو فيل» وتبدل شعار القناة في بداية العام المقبل

«فيل أور نو فيل» وتبدل شعار القناة في بداية العام المقبل

## هشام حداد «حرتقجي»

ندى مفرج سعيد

بعدما عرفه الجمهور اللبناني منذ تموز (يوليو) 2009 في برنامج النكات «لول»، قرر هشام حداد تغيير جلده والانطلاق من دون شريكه أرزة الشدياق، ليتحول من «حرتقجي» إلى «حرتقجي» (عنوان برنامجها الجديد). هكذا، ودّع حداد البرنامج الذي شكّل حالة، واستطاع تحقيق نجاح كبير، وهو ما جعل lbc1 تخرج من أدرجها فكرة برنامج «كلمنجي»، ودفع mtv إلى إعداد برنامج «أهضم شي» مع ميراى مزرعاني حصري. وفيما كان مقرر إطلاق البرنامج الجديد في الأيام المقبلة، يبدو أن المحطة أجلت الحلقات حتى نهاية تشرين الأول (أكتوبر)، بسبب تأخير الديكور الخاص بالاستوديو. ويقع البرنامج في ساعة ونصف تقريباً، ومرشح للعرض ليلة الاثنين من كل أسبوع. يختلف برنامج «حرتقجي» تماماً عن الصورة التي تعرّف فيها الجمهور إلى حداد في «لول»، هنا، لن يتنافس مع ضيوفه على إلقاء النكات التي كانت سمجة أحياناً، بل على الانتقاد الساخر لكل الأحداث التي تجري في البلد على

مدار الأسبوع. يتقاسم هشام تقديم الحلقات مع شقيقه ماهر حداد، وهو صاحب تجربة يتيمة في التمثيل ضمن برنامج «أوفريار»، ويتوليان معاً «الحرتقة» على السياسة والقضايا الاجتماعية والفنية. كذلك ظهرت في الحلقة التجريبية التي صورت أخيراً الممثلة الكوميديّة ليال ضو، لكن لم يحسم بعد، ما إذا كانت ستشارك في الحلقات، علماً بأن ضو لم تكن راضية عن ظهورها في الحلقة، وهو ما يقلل فرص التعاقد معها على تقديم الحلقات المقبلة.

يضع هشام في حديثه مع «الأخبار» برنامجها في خانة «الكوميديا السوداء» ويشير إلى أنه رغم أن بعض حلقات «لول» كان لها تأثير سلبي عليه، بيد أن تأثيرها الإيجابي كان كبيراً؛ إذ عرفه «لول» إلى الجمهور وكان سبب إطلالته على المسرح أيضاً مع ماريو باسيل وطوني أبو جودة وجنيد زين الدين وتاتيانا مرعب في «كوميدي ناي».

لكن هل تكون الموضوعية عنوان نهجه في النقد، وخصوصاً أنه ينتمي إلى محطة ذات توجه سياسي معروف، أم يوازن بين 8 و 14 آذار؟ يقول: «سأحرق على

الموسم الثاني تغييراً لجهة الشكل والمضمون والتقديم ولجنة التحكيم، مقدمته لن تكون مايا نعمة مشتركة «ستار أكاديمي»، بل كالين جزرا وهي زوجة إدي جزرا، وهو مستشار في OTV، والسؤال هنا: هل تدخلت الوساطات لإخراج نعمة؟

كذلك سيُعرض برنامج «ما مختلف» الوثائقي الدرامي (مدة كل حلقة 30 دقيقة) الذي يوثق قصصاً بطولية عن أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة ممن حققوا نجاحات في حياتهم، رغم تهميش المجتمع (إعداد وتقديم رولا الحلو). أما في البرامج السياسية، فيستمر جان عزيز في «بين السطور». بلغت باسيل إلى أن المحطة لم تستقدم وجوهاً إعلامية من الخارج، لأنها تؤمن بإعلاميينها. وكما بات معلوماً، لن تتزامن النفضة الجديدة مع التغيير المرتقب للحلقة الخارجية الخاصة بالشاشة البرتقالية (Relooking) التي واجهت العديد من الخضات خصوصاً في القسم السياسي، الأمر الذي وصفه باسيل بالمشاكل الاعتيادية التي تشهدها أي قناة، منتقداً تناولها الإعلامي بشكل مبالغ به. هو يعتبر أن ما حدث سببه أن جسم المحطة «الديس» لكونها محسوبة على تيار سياسي. ويكشف أن بداية العام المقبل ستحمل تغييراً جذرياً يتمثل في تبديل شعار القناة والألوان المعتمدة فيها، لتكون إطلالتها متجددة. إذاً، تخوض OTV معركة حاسمة، فهل يطرق «الإصلاح والتغيير» باب المحطة مطلع العام المقبل؟

مدار comedy night reloaded، وبيار شماسيان وفادي شربل وميشال أبو سليمان وجوزيان الزير. ورغم أن هشام حداد تزوج أخيراً، إلا أنه أكد أنه لن يتخلى عن النكات، إذ يرى أن الباب مفتوح في أي وقت للعودة إلى «لول» بمواسم جديدة، علماً بأن أرزة الشدياق كانت مرشحة لتقديم برنامجها الخاص على الشاشة عندها، لكن المحطة رفضت أن تطل منفردة في برنامج خاص بها.

وقد تردد أن أرزة أبدت استياءها من الأمر، غير أن كلامها مع «الأخبار» بدا مختلفاً. فقد نفت ما تردد عن أنها ستطل من خلال برنامج صباحي جديد، وأجابت ضاحكة: «قد يكون هشام قال هذا الكلام، لأنه شعر بتوبيخ الضمير لأنه سيقدم برنامجاً من دوني»، وأضافت: «هل من الممكن أنهم يعدون لي برنامجاً من دون علمي».

على أي حال، يعطي هشام حداد موعداً مبدئياً لمشاهدي OTV، بعد نحو شهر من الآن، فهل ينجح في استقطاب جمهور كبير، يجعله نجم ليلة الاثنين، كما كان أيام «لول»؟ وما الجديد الذي سيحمله في إطلالته الجديدة؟

فقد علاء زلزلي طفلة بعد يوم من ولادتها، إثر اكتشاف الأطباء أنها ولدت بعيب خلقي في الرئة، أدى إلى إصابتها بالتهاب شديد في الرئة. وشكل الخبر صدمة للمغني اللبناني وزوجته؛ لأن الحالة الصحية للطفلة كانت جيدة خلال أشهر الحمل.

يستعد النجم المصري هاني سلامة لتصوير فيلم «الراهب» الذي يدور حول التحول في شخصية شاب مسيحي، قرر دخول الدير والترهبين وكيف أثر ذلك على علاقاته الإنسانية بالآخرين.

أعلن رئيس التحرير السابق لموقع «البديل» خالد البلوشي، استعداده لإطلاق موقع جديد يحمل اسماً مؤقتاً هو «البداية». وشدد على أنه سيحمل الخط اليساري لـ«البديل»، ولن يطرأ أي تعديل على السياسة التحريرية، مشيراً إلى أن أصحاب موقع «البديل» ما زالوا ينفون استحواذ الإخوان المسلمين على الموقع.

تطلق LBC1 غداً الأحد (التاسعة والنصف ليلاً) برنامج المنوعات والألعاب الجديد «شخصية وغنية»، وهو عبارة عن حلقات ترفيهية تدمج بين المعلومات العامة والأغاني والضحك والتسلية في قالب خفيف. يتولى إنتاج البرنامج شركة «داي دريم» التي يملكها ناجي وليليان نحال. وكانت الشركة المنتجة قد اتفقت مع المحطة على بدء عرض الحلقات اعتباراً من 30 الشهر الحالي، لكنها فوجئت بالإعلان الترويجي للحلقة التجريبية التي صورت الخميس الماضي على الهواء. والبرنامج هو أول برامج جوزيان الزير (الصورة)، بعد مغادرتها برنامج «كثير سلمي» على «أم تي في»، حيث أعلنت أخيراً أنها قررت مقاطعة البرامج الكوميديّة.



قالت الممثلة السورية كندة علوش إنها اعتذرت عن عدم قبول التكريم في «مهرجان الإسكندرية السينمائي»؛ لأنها لا تعد نفسها صاحبة إنجاز سينمائي يستحق التكريم. ونفت أن يكون الاعتذار سببه عدم رغبتها في الانضمام إلى لائحة الفنانين السوريين الذين كرمهم المهرجان دعماً للثورة؛ لأن موقفها مما يجري في سوريا واضح منذ البداية، كما قالت.

في مناسبة مرور عامين على انطلاقها في الشرق الأوسط، أعلن زياد كبي رئيس شركة «سوني بيكتشرز» ملامح خطة الشركة الإنتاجية لعام 2013، منها سيتكوم «الباب في الباب 3»، والنسخة العربية من مسلسل Betty La Fea في 90 حلقة، وأعلن أن البطولة ستقدمها نجمة شابة من دون أن يكشف اسمها. كذلك أعلن عن برامج مسابقات جديدة تستعد الشركة لتنفيذها قريباً هي برنامج Breakaway مع رزان مغربي على «الحياة»، وبرنامج Let's make a deal مع معتز الدمرداش على «الحياة» أيضاً، إلى جانب استمرار برامج المسابقات القائمة بالفعل، وهي «المليونير» مع جورج قرداحي و«دائرة الحياة» مع كريم كركك. وأعلن عن برنامج أسبوعي جديد لنيشان على «الحياة» على أن يعرض الموسم الثاني من «أنا والعسل» في رمضان المقبل.

تستعد ريماء فقيه لخوض تجربة التمثيل، إذ تعقد جلسات عمل مع المنتجة رولا تلج التي تنتج مسلسلاً سيكون أولى تجارب فقيه في التمثيل. وقد سربت ريماء صورة تجمع تلج وشقيقها، وعلقت عليها: «فريقي الرائع، شقيقي ربيع فقيه ورولا تلج».

كشف مكتب زياد الرحباني أنه كان من المقترض تسجيل حلقة حوارية خاصة معه أسس الجمعة لمصلحة قناة «الميامين»، لكن التسجيل تأجل إلى موعد سيحدد لاحقاً.

اختار المخرج مجدي أحمد علي الممثلة مئة شلبي لتجسيد دور وردة الجزائرية في مسلسل «مداح القمر» الذي يتناول سيرة بليغ حمدي. وأكد بدء تصوير المسلسل، بعدما استقر على عمرو وأكد لتجسيد شخصية بليغ حمدي، مشيراً إلى أن وأكد هو الأصل للدرور «نظراً إلى وجود شبهة بينه وبين الملحن الراحل».



لم تهدأ الاحتجاجات المنددة بما بات يعرف اليوم بـ«الفيلم المسيء للرسول»، حتى ظهرت الرسوم الكاريكاتورية في مجلة «شارلي ايبودو» الفرنسية، مما زاد النقمة الشعبية

الإسلامية، وأعاد النقاش الى بداياته حول موضوع حرية التعبير والمعتقدات الدينية. كل ذلك وسط إصرار شعبي عربي وإسلامي على أن الموضوع برمته مؤامرة على

## تضيئة «الفيلم المسيء» 14 دقيقة

### عن فكرة تحريم الإساءة إلى الأديان

أسعد أبو خليك\*

طغى حدث الفيلم المسيء إلى الإسلام على كل ما عداه هذا الأسبوع. في الشرق وفي الغرب، الحديث هو عن هذا الفيلم وعن الردود عليه. وجدت السلفية ضالتها في موضوع لا يشكل لها إخراجاً في مواقفها الخائفة من السياسة الخارجية. في الردود على الرسوم الدانماركية، قاد آل سعود وآل ثاني الحملة فقط لأن الدانمارك عدو يسهل عداؤه. السلالتان صممتا نتيجة خشوعهما أمام (أو وراء) أميركا. والهيئة السلفية هي جانب مستعر في الصراع غير الخفي بين الإخوان والسلفية (وسيزداد حدة في لبنان). ترى الردود الغاضبة وتنساع: لماذا لم يهتوا ضد العدو الإسرائيلي وضد غزو العراق؟ والذين أدوا دور أدوات التأتو في ليبيا، أحرقوا القنصلية الأميركية في بنغازي وقتلوا من فيها. يوسف القرضاوي الذي أرغى وأزبد ضد الدانمارك، صمت احتراماً للولاء القطري لأميركا، وما القرضاوي إلا فقيه متجول للسلطان الخليجي.

والفيلم لم يأت من فراغ، ولم تأت ردود الفعل عليه من فراغ: حدث ما حدث في سياق تاريخ من العدا العنصري ضد الإسلام والذي تضخم بعد 11 أيلول. ما معنى أن تمتعض الأمم السويسرية من الماذن وتحزمتها مع أن ليس هناك منها هناك إلا أربع، والدولة الفرنسية اليمينية (والتحالفة مع صهيونية يهودية ومسيحية حول العالم) تذكرت فجأة علمانية الثورة الفرنسية التي يبدو أنها قامت فقط لمنع النقلاب في الأراضي الفرنسية. وقد تغير الخطاب الأميركي الذي لم يكن يوماً متعاطفاً مع العرب أو المسلمين وقضاياهم. لكن شيئاً جديداً حصل: باتت الكراهية معلنة ويتنافس الساسة في أميركا على الظهور بمظهر الحزم والقوة في إهانتهم لمشاعر المسلمين. كانت جلسات الاستماع في الكونغرس عبارة عن تقيؤ للخطاب الصهيوني، وتحولت إلى تقيؤ واجترار للخطاب الصهيوني المطعم بالاستشراق المسيحي التقليدي. الصهاينة (من يهود ومسيحيين وملحدين) يقودون الحملات كالعادة وهم لا يتسرون البتة. ومحطة «فوكس نيوز» (شريكة الأمير وليد بن طلال) تبرز كالصوت المجاهر بالعداء للإسلام والمسلمين. وهي تذكر بتلك المطبوعات النازية التي كان يوزف غوبلز يشرف عليها، مثل «در أنغريف»، والتي كانت تقود حملات كراهية ضد اليهود.

الفيلم سيئ الإنتاج والإعداد وكان لا يستحق إلا النجاة التام. قصد المنتج ومن وراءه استفزاز مشاعر المسلمين واستثارة غضبهم. وقد أنجح أعداء الفيلم مقاصده من غير أن يعلموا. لماذا ينجح أعداء الإسلام بسهولة في إغصاب المسلمين والمسلمات؟ ولماذا رغم خطبنا النارية لا ننجح في إغصاب الأعداء وفي استثارة عواطفهم كما يتلاعبون بنا؟ لكن الموضوع يتعلق بحرية التعبير وبموضوع إهانة الأديان. لنقل بداية إن المنظمات الإسلامية المحتجة ليست في موقع الوعظ والإرشاد الأخلاقي: ليس فقط لأن ليس لها سجل نظيف في احترام الآراء المختلفة وفي احترام حق الاختلاف، بل لأن لدى بعضها سجلاً حافلاً في إهانة أديان أخرى. عندما يصف رجال دين مسلمون اليهود - كل اليهود، بمن فيهم نعوم تشومسكي وغيره - بـ«أفكاد القردة والخنازير»، تضعف حجّتهم حين يطالبون بسنّ قوانين ضد إهانة الأديان. لكن موقف حزب الله هو أكثر جدية مع أن الحزب في خطب بعض قادته وفي أديانته أيضاً لم يلترم قطعاً ومطلقاً موقفاً رافضاً لإهانة أفراد أي دين من الأديان.

وفكرة حسن نصر الله في سنّ قانون دولي ضد إهانة الأديان - السماوية، كما قال - وتخصيص أربعة أنبياء بالتحريم: موسى وإبراهيم وعيسى ومحمد، تحتل الجدل والنقاش، لا بل النقد والرفض. ماذا نعني بالأديان السماوية؟ وكيف نقبل بأن ندعو الأمم المتحدة، التي ننتهمها عن حق بالتدخل الجائر في شؤوننا، والتي ننتهمها أيضاً بالخضوع للإرادة الأميركية، أن تتدخل بصورة سافرة في حرية التعبير حول العالم؟ ألا يرى نصر الله أن قبولنا بمبدأ سنّ قانون دولي في حق التعبير - وحق التعبير يعني كما التعبير عن آراء غير شعبية وغير مقبولة لأن حرية التعبير عن الآراء الشعبية والمقبولة تدخل في نطاق تحصيل الحاصل. يمكن أن يعطي عرفاً سيئاً في القانون الدولي تستطيع دول الغرب أن تستخدمه ضدنا؟ ماذا لو سنّ مجلس الأمن قراراً دولياً يحرم انتقاد دولة إسرائيل بحجة احترام اليهود واليهودية، كما فعل المجلس المحلي في ولاية كاليفورنيا بالنسبة إلى الجامعات الحكومية؟

ثم، هل ينطبق اقتراح سنّ قانون دولي بتحريم إهانة الأديان على كل الأديان؟ هل ينطبق على البهائية، مثلاً، التي يرى بعض المسلمين في أبنائها وبناتها - من منظار تقليدي للشرع الإسلامي - أنهم وأنهن مهودورو الدم؟ ماذا عن

البوذية أو عن الهندوسية والفرق المشتركة؟ هل ضمن حزب الله وسائر المحتجّين المسلمين حق الهندوس في حرية التعبير الذي لا يتوافق مع عقيدة التوحيد؟ ثم، لماذا تحظى الأديان بهذه الأفضلية القانونية (الدولية) دون غيرها من العقائد؟ ماذا عن معتنقي الشيوعية والفوضوية الذين نشأوا (غرباً وشرقاً) في بيئة تكبل لهم ولعقيدتهم (وعقيدتهم) الشتائم والإهانات بصورة دورية أو يومية؟ هل سيحظون أيضاً بقانون لحمايةهم من الإهانة؟ وماذا عن مقدّسات غير دينية لبعضنا: ماذا عن إهانات تلحق بأبطال وعظماء من تاريخنا، مثل جورج حبش أو خالد علوان أو حبيب الشرتوني؟ لا يمكن تعميم معايير يتفق عليها الجميع في منطقتنا أو خارجها حول المقدّسات الدينية.

وهناك جانب لا يمكن أن يكون مخفياً عنّا ولا حتى أمام الغرب: نحن نعظ الغرب حول احترام الأديان فيما تعاني المنطقة العربية من حتى حرب مذهبية لم نشهدها منذ قرون. إن الإعلام السعودي (وهو صامت هذه الأيام حول مهانة الفيلم لا لسبب غير أنه حصل في أميركا، وقد لاحظ الصهاينة ذلك وأنفوا على الحكم السعودي لصمته ولعدم سماحه أو رعايته لتظاهرات احتجاجية) يزرخ بالكراهية المذهبية الصارخة لرموز الشيعة وينشر كتباً ومقالات في ذم الشيعة وخصوصاً العلويين هذه الأيام. هؤلاء وأنصارهم من السلفيين ليسوا في موقع التزام مبدأ احترام العقائد الدينية. وهناك طائفون ومذهبيون من السنة والشيعة يخوضون نزالات يومية على الإنترنت.

وهناك وجهان للقضية في الجانب الغربي. الغرب المسيحي وصل بعد منتصف القرن العشرين، وبعد صراعات دينية دموية وحروب أهلية، إلى قبول فكرة نقد الدين السائد وحتى السخرية منه. وهذا الأمر وصل متأخراً إلى أميركا، ولم يُجمع عليه كل الشعب الأميركي. هناك من لا يتفرّز للسخرية من المسيحية التي ترد في برامج الكوميديا المرسومة (مثل «ثاوث بارك» أو «فاميلي غاي» أو غيرهما) أو من تاريخ المسيحية وفق رؤية الفرقة الكوميديّة البريطانية، («مونتي بايتون»). لكن السخرية أو نقد اليهودية في المجتمعات الغربية أمر لا يزال غير مقبول. لا يمكن في أميركا لغير اليهودي أن يهين اليهودية أو ينتقدها من دون عواقب أخلاقية واجتماعية وحتى وظيفية. مع أن القانون يضمن حرية التعبير.

مشكلتنا ليست في بعض الأفلام، فالمسألة الأساسية هي مع ذاتنا ونظرتنا إلى الإنسان. الرسائل السماوية هي الكلمات التي بعثها الله لخير الإنسان، فالمقدس هو كرامة الإنسان وخيره، ونحن من ينتج أفكاراً منظرية مغلفة

### لم نعد بحاجة إلى شعارات الدولة المدنية التي أصبحت كالشيطان حين ينادي بالجنة

باسم القداسة، وباسم الدين لقتل الإنسان وتكفيره. نحن الذين تنتج مجتمعاتنا أجيالاً تحمل في وعيها كرهاً لآخر، وهي أسوأ من إنتاج أي كتاب أو فيلم لا قيمة له ولا يساوي سعر إنتاجه. وعلى شاشاتنا، يعرض على مدار اليوم بنهاره وليله رجال دين يدعون إلى

### ناطق، بن

أبدأ، وبحكمة أقل، تستنسخ الضحية جلادها، تجرّ تاريخ من ظنّته انتصر، كونها مهزومة في الأصل والفرع حين توهم ذاتها بصلح معقود بينها وبين هذه الذات، بديهياً قولنا: السيادة والحرية يصنعهما حرّ وسيّد، بعدما أوجب استدراكنا هذا طمأنينة من حاضر وسيحاضر فينا بالعفاف دونما ملل أو خجل. وما مناسبة كلام كهذا إلا عُجالة العزيز أسعد أبو خليل في جريدة «الأخبار» يوم 2012/9/8، تحت عنوان «شيعة الوهابية».

والعزيز أسعد نموذج فاضح للتماثل بعدوه، محصناً بأخلاقيات أسياده الذين يحلو له تسميتهم بالرجل الأبيض، وإلا ما معنى إصراره الأسبوعي على تذييل عجالاته بإعلاننا أنه أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا؟

ولأنه أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا، صار مسموحاً له بأن يشكك بممانعة ومقاومة العلامة السيّد محمد حسن الأمين للعدو الإسرائيلي، ولأنه كذلك وبهذا الموقع يحق له أن يقرأ التاريخ انتقائياً، يحذف ما يشاء، ويثبت ما يشاء، دونما محاسبة أو مساءلة ممن يشاء. وبمقدوره أيضاً أن يتهمك ودونما إسناد أو تعليل - متى وكيف حظي بلقب علامة - قاصداً السيّد الأمين، متمهماً إياه بالتشير بالوهابية. معتمداً على كون خيار الاعتدال والتوسط - أي الوهابية بكلام آخر

لكن كلام هيلاري كلينتون وباراك أوباما عن حرية التعبير في أميركا تضمن حرية التعبير صريحاً أن أميركا تضمن حرية التعبير المطلقة. إن مناصرة حزب الله أو حماس، مثلاً، تؤدي بالناصر إلى السجن (مع أن هناك جدلاً دستورياً إذا ما كان القانون يضمن في بند «المساندة المادية» المناصرة اللفظية أو الأدبية). إن المناصرة المادية لمستشفى يخضع لإدارة من هو قريب من حزب الله أو حماس، ممنوعة قانوناً في هذه البلاد. والقانون الدستوري في أميركا يتضمن عدداً من الحالات التي قيّدت فيها المحكمة الدستورية العليا حرية التعبير (وهذا لا ينطبق فقط على ما يُعرف في القانون الدستوري لحرية التعبير بـ«التعبير الباطل» - أي الذي يتضمّن أكاذيب - بل ينطبق أيضاً

سكف الدم باسم المذهب والطائفة. إن كنا نريد أن نحفظ رسالاتنا السماوية من كل إهانة، فعلياً أن نتوقف عن إهانة أنفسنا في البداية وتفتيت مجتمعاتنا. فكيف نريد أن نواجه، ونحن مفككون بكياننا؟ فالمواجهة الأولى هي مع أنفسنا قبل أي جهة في العالم، فلا يستطيع أحد في العالم أن يهينه آخر إلا إذا سمح هو بهذه الإهانة. يحق لكل مؤمن أن يعترض ويعبر عن غضبه، ولكن الإيمان هو فعل وليس ردة فعل. فإين الفعل الحقيقي في إنتاج أفلام مشتركة تعبر عن جوهر الرسائل السماوية، وخاصة أننا نحن من نفتخر بأنها انبعثت من أرضنا؟ أين الفعل الحقيقي في دفع الأموال لبناء منظومة إعلامية تقف في وجه الإعلام الديني المتطرف؟ أليس بناء الإنسان والمجتمع هو أولوية قبل إعمار الحجر؟ مشكلتنا هي مع الأفكار الدينية وليست مع الدين. مصيبتنا مع بعض رجال الدين وليست مع الإيمان. مشكلتنا ليست مع دان براون صاحب رواية «دافنشي كود»، ولا مع سام باسيل منتج فيلم «براءة

### نحن هنا يهين مقدساتنا

وسام عبد الله\*

ما قيمة رواية «شيفرة دافنشي» وما تورده من أفكار حول حياة السيد المسيح أمام الإنجيل وما فيه من تعاليم لخير الإنسان؟ وما قيمة

فيلم «براءة المسلمين» أمام القرآن الكريم وسوره المنزلته لهداية الإنسان؟ ما قيمة هذه الرسائل السماوية التي تعبّر عن عظمة الله وعمّا في داخل الإنسان من جمال أمام بعض الإساءات المقدمة في مجموعة كتب وأفلام؟

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
أنسي الحاج

رئيس التحرير، المدير المسؤول  
إبراهيم المصباح

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وظيف، قانصوه ■ إضداد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمعات: مهدي زرافط ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، اهل الانديز ■ وحدة البحوث: عمر شابنة

■ المدير الفني: اميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز ■ رئيس مجلس الادارة: ابراهيم الامين ■ الادارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رينا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونات - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الامتانات: Tree Ad 03 / 252224 - 01 / 611115 ■ التوزيع: شركة اللوانك 03 / 828381 - 01 / 666314 - 15



المسلمين والعرب، مقابل شبه صمت رسمي كرمي لعيون أميركا. وفيما استعاد البعض أزمة الرسوم الكاريكاتورية الدانماركية منذ سنوات، يتساءل آخرون عن جدوى التظاهر

# ليقة تشعل الغضب الإسلامي

## الشريط وبائع الأوهام

النموذج العابر للحدود عن خطف أي مدني في العالم، حسب الجنسية المغضوب عليها بسبب فيلم أو رسم أو أغنية أو مشروع قانون أو تصريح... وإعدامه أو مفاوضته حسب الضرورة، وهو النموذج الذي بات من النفاق إنكار وجوده في سوريا «ضمن» تيارات الثورة المتعددة دون «تضخيمه» على طريقة من جانب الثورة العداء منذ اليوم الأول، فوجد في هذه الظاهرة راحة لنفسه وضميره مبرراً تاييده سياسة التدمير الذاتي التي يفوقها النظام.

ومهما أطلقت هذه الفئات والكتائب المتطرفة على نفسها من تسميات خادعة، فإنها تُمثل على أرض الواقع ثورة مضادة ضمن الثورة الحالية نظراً لأثرها المدمر على وحدة النسيج الاجتماعي السوري الهشة بفعل شعاراتها من جهة، وبفعل ممارسات بعض الكتائب المسلحة من جهة ثانية وتماهيها مع ممارسات النظام من خطف لمواطنين بذريعة محضرة مسبقاً وهي تهمة «شبيح» و«استنطاق» اعترافات شبيهة بالاعترافات التي تحاول قناة الدنيا تسويقها على أنها الثورة، ومن ثم إعدامهم أو «بيعهم» لذويهم!

ورغم الحملة الإقصائية المنظمة التي يقودها الإسلاميون برعاية إعلامية ضخمة ويشارك فيها بحماسة بعض العلمانيين «المتردين» ضد العلمانيين والعلمانية، وضد أي منقف يتجرأ على «النيل من هبة الثورة»، وضد أي صوت أو قلم لا يخشى من الثورة بقدر ما يحرس عليها ويخشي انتكاسها... إلا أن هؤلاء يتجاهلون عمداً أن المتقنين السوريين والعلمانيين في «الداخل» قد حسنوا أمرهم باكراً في الوقوف مع الثورات العربية في وقت كان اصطيادهم سهلاً على النظام لقلّة عددهم مقارنة مع تعداد أجهزة الأمن السورية وتقنياتها، بل وكانوا الناقل الموضوعي الأول للوعي الثوري الجديد الذي فجره البوعزيزي، إذ تجلّى ذلك في عدد من الاعتصامات التي دعا إليها ونظمها أمام السفارات التونسية والمصرية والليبية، كما كانوا المنظمين الأوائل للتظاهرات ومبدعي أدوات الاحتجاج السلمية. حدث ذلك قبل تهميشهم إعلامياً وميدانياً واعتقالهم ومطاردتهم من قبل أجهزة الأمن، ومن ثم تشتتهم بين المؤتمرات المتكاثرة ومحاربتهم بعضهم بعضاً عبر التخوين والتشكيك وإعادة إنتاج أمراض المعارضة السياسية السورية التي مازالت تعيش «مراهقة سياسية».

إن كانت أربع عشرة دقيقة قد هزت بلدان الربيع العربي، فإن مصر سوريا يقتضي القول بأن الثورة تستحق من منقفيها وسياسيها العمل بصدق وحرص ونقد بناء لتنفيتها وإنجاحها بعد أن علقت عجالاتها في تعقيدات الوضع الدولي والداخلي وسط نزيف الدم المستمر الذي يطغى على «الواقع» السوري، دون أن يجعل منه فيلماً يحرك ضمائر الحريصين على «دماء المسلمين» الذين تحركت أموالهم وإعلامهم وأدعيتهم لسكب النار على الزيت وحرف ثورة السوريين عن شعاراتها وعسكرتها لتغدو ميداناً لصراع شيعي. سني وتصفية حساب خليجي - عربي مع إيران وحزب الله فوق المقابر السورية المتزايدة.

ما لم تقله رسالة الفيلم التافه: عزيزي المثقف والسياسي السوري لا تخشى خلف «كلمة الشعب السوري» وإنما واجهه عندما ينحرف عن ثورته وخذ بيده إلى حيث تنتصر «له» لا «به»، كي لا ينقى تحت رحمة «ردات الفعل» فالطريق إلى بناء الديمقراطية طويلة وشاقة وما هذه الثورة سوى أول الغيث في صحراء الاستبداد!

\* باحث سوري

### باسيلوس زينو\*

شكلت ردود الأفعال اللامنطقية في بلدان «الربيع العربي» رداً على فيديو لا يتجاوز الأربع عشرة دقيقة باسم «براءة المسلمين» صدمة أكثر من الفيلم نفسه. فمن أجل فيلم غير مترابط المشاهد، ساذج التقنية، مبتذل التمثيل (دُبلج إلى المصرية إمعاناً في زيادة الاحتقان القبلي - الإسلامي)، حُرقت الأعلام الأميركية وهوجمت سفارتها في دول عديدة (ونتج عنها مقتل السفير في ليبيا). والتساؤل يتعاظم مع سرعة انتشار الحرائق في فصل الربيع، من حرك بهذه السرعة وهذا التنظيم الألفاً من المسلمين الذين لم يروا شيئاً، مثلما لم يقرؤوا سابقاً كتاب سلمان رشدي أو يشاهدوا الرسوم الكاريكاتورية، هل هي العفوية؟ ولماذا يصّر العرب على تقديم أنفسهم كـ«أفضل» مسوق لـ«أسوأ» منتج؟ هل أحبطوا رسالة الفيلم أم أثبتوها، من وجهة نظرهم، في ذكرى كارثة حاولت ربط الإسلام بالإرهاب وقادت إلى تدمير أفغانستان والعراق؟

يشكل الفيلم صفة قوية لبائعي الأوهام في الثورة السورية ممن استغلوا المنابر الإعلامية والإمكانات المالية الضخمة المتاحة أمامهم والتي أصرت على تقديم الثورات في بلدان «الربيع العربي» على أنها ثورات ناجزة، وأن النظام الديموقراطي قد انجز أخيراً بفضل «الإسلاميين النولبراليين»، وصدرت وهماً شاعرياً يعتبر التخلص من «رأس النظام» بمثابة التخلص من «النظام» نفسه؛ وأن الوعي الشعبي ونبض الشارع وإرادته قادرة وحدها على بناء دولة ومؤسسات مدنية وعسكرية. وبدلاً من تصدّر السياسي والمنقف

## من حرك مسلمين لم يروا شيئاً كما لم يقرؤوا كتاب سلمان رشدي؟

للمشهد الثوري على غرار كل الثورات، كان المثقفون والسياسيون السوريون يختبئون خلف الشارع السوري مغرطين في تبسيط وتسطيح الواقع الاجتماعي والسياسي السوري، كالقراءة الطائفية للثورة، أملاً في كسب الشارع في أنانية وشخصانية تتعامل مع المنتفضين وكأنهم يموتون لأجل شخصهم الكريم، والجميع لا ينفك يردد، على طريقة البعث، ذات العبارة بأن «الشعب السوري قد قال كلمته»، حقاً قال؛ فماذا بعد!

دفع معارضو الخارج، الإخوان المسلمون منهم بالدرجة الأولى، الثورة إلى الزاوية التي يعرف النظام كيف يخفي فيها خصمه، عبر تأسيس مجلس «وطني» دون أي برنامج أو رؤية تتجاوز مسألة التخلص من رأس النظام والحلول محله، وعبر تدويل الصراع وتوظيف المال السياسي في الدفع باتجاه العسكرية مستغلين عنف النظام وجرائمه، والوعود الفارغة بالتدخل العسكري القريب والمنطقة العازلة، والتلاعب الإعلامي والخلط المتعمد بين الإسلام المعتدل الذي ميز مسلمي سوريا والإسلام السياسي - الجهادي الذي سوقته السعودية والغرب وحكومة ريفان منذ حربهم ضد السوفييات في أفغانستان؛ وهو النموذج الذي يمنح الدول العظمى ذرائع لا تحصى للتدخل حيثما أرادت بحجة حماية «الأمن القومي» و«الحرب الاستباقية» و«الحرب على الإرهاب». ولا يتورع هذا

طلب حكومة بلير (التي كانت قد تلقته من إدارة بوش). هذه أمور لا تنطلي. طبعاً، يخطئ حسن نصر الله وآخرون في ظنهم أن الإدارة الأميركية ضالعة في إنتاج الشريط. لا دليل البتة على ذلك، وهو أمر مُستبعد. هناك في أميركا مصنع للكراهية ضد الإسلام والمسلمين، وهو يضم في صفوفه صهاينة، وبعض اللبانيين والمصريين من المتعصبين المسيحيين ضد الإسلام.

لا شك في أن رد الفعل الإسلامي لم يأت من فراغ. هناك تاريخ طويل من التعصب المسيحي ضد الإسلام، والذين هلّلوا لبابا روما في لبنان لم يريدوا أن يتذكروا أن حضرته ينتمي إلى تراث مسيحي استشرافي كاره للإسلام. ومضمون الفيلم المذكور إنما يركز أقاليل عن الإسلام يمكن مراجعتها في الإنتاج الخطابي المسيحي باللاتينية في القرون الوسطى: إن الهوس الغربي المسيحي برواية زواج الرسول بزينا بنت الجحش لازمة في كل إنتاج الكراهية المسيحية التاريخية للمسلمين، ولم ينس الفيلم أن يتضمنها وأن يسخر منها. (والكاتب اللبناني الكتائبي - الحزاس أرزي، مصطفى جحا، كان ينشر ترجمات مقتسمة ومبتذلة من التراث الاستشرافي المسيحي المعادي للإسلام، وهذا يفسر سب احتضان «النهار» و«الأحرار» و«العمل» له على مر سنوات إنتاجه الكريه).

لكن هل الفيلم المبتور على الإنترنت يستحق الاحتجاج أكثر من احتلال فلسطين وأكثر من الحرب الأميركية في العراق وأفغانستان وأكثر من عدوان تموز وأكثر من فرض أميركا لنظام الطغيان في المنطقة العربية؟ هل حمية المسلمين دينية فقط؟ هل يشير هذا إلى معرفة العدو بنقاط الضعف، ما يسهل له مهمة إهانتنا وخداعنا واحتلالنا؟ وكيف نطالب الغرب باحترام مقدساتنا فيما نحن نهين ونحرق مقدسات بعضنا البعض؟ كيف نطالب الغرب المسيحي باحترام الإسلام، فيما تتقاتل الفرق الإسلامية في ما بينها بخطاب لم تشهده المنطقة منذ قرون - ويتحمل آل سعود المسؤولية الكبرى عن هذه الفتنة المستعرة؟ ثم، هل كان المسلمون سيمنعون قيام دولة إسرائيل الغاصبة لو أن الحركة الصهيونية أنتجت فيلماً مسيئاً في 1948؟ من حقنا أن نسال عن معايير الإسلاميين.

\* أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا

(موقعه على الإنترنت: angryrab.blogspot.com)

لا تزال تحتل فيها مكانة أساسية. نحن بحاجة إلى إعادة تفعيل الاجتهاد في الإسلام والاعتراف بالمذاهب المختلفة، نحن بحاجة إلى أن يكون الإكليروس في الكنيسة قريباً من الشعب، لا على كراسيه وخلف مراتبه. الخط الثاني الموازي هو بناء مفهوم المواطنة من المدارس، وصولاً إلى الأحزاب السياسية والحركات الاجتماعية وتحسين المستوى المعيشي والاقتصادي لمنع استغلال الجهل والفقر لتضاد الفكر المتطرف في هذه البيئة الحاضنة له. لن نتوقف الإساءة للأديان، فهي مستمرة. ومحاولة خلق الفتنة ستبقى وتكبر، لكن يبقى المتغير هو موقفنا منها وكيفية تعاملنا معها. مشرقنا يشتت ويمزق تحت اسم الطائفة والمذهب، لأننا نحن من سمح بهذا التقسيم. ليست المسألة هي بجلد أنفسنا، وأجسادنا قد تشوهت من الضربات، لكن المسألة هي أن ندرك ونملك الوعي والإرادة في التغيير الحقيقي، بأن تكون الفيسفساء التي نفتخر بها مصدر قوة، لا مصدر تقائل.

\* كاتب لبناني

## مكر السلطان

- وبمقاربة العزيز أسعد هذه، يجب على آل سعود من اليوم الاستعانة به كموظف برتبة بوق يعمل في إعلامهم أو إعلام أعدائهم، فمن غيره أبداع بوصفه للوهابية مرادفاً للاعتدال. لسئ هنا بصدد الذود أو الدفاع عن السيد الأمين، جراء هجوم يقوده أبو خليل بأرخص الأسلحة. فقامة السيد تكفي بماضيها وحاضرها لدحض تلك الافتراءات، أقله بعدم الالتفات إليها.

إلا أنني أمام نموذج جديد لاستباحة اللغة وتعميمها، بعدما صار الخبز للخاصة. أستاذ وكتاب ومفكر، يدرك أن من يدعي الانقلاب عليهم هم علة وجوده، ليصبح مبرراً لوجودهم هكذا بين مطرقة وسندان بين سلطتين تقومان على إلغاء ونفي. كاتِبٌ ضد السلطان بلغة السلطان، بقوة تقارير عيونته ومخبريه، يأسر ويطلق من يشاء. وحده يصدر أحكاماً مبرمة. فهو العارف بكل شيء والقادر أيضاً، مثله مثل مطلق سلطات العرب وثوارها ماضياً وحاضراً. باختصار، ورغم أنني التقى مع أبو خليل في كثير من الأمور، وأختلف مع من يختلف معهم في أمور كثيرة أيضاً، إلا أنه يبقى وسلطات الاستبداد العربي وغير العربي وجهين لعملية واحدة تفوح منها رائحة النفط. وحين أقرأ أسعد أبو خليل أتأكد بأن المخبرين وراء الباب وعلي أن أهرب!

شبيب الأمين

على «التعبير الحق» أي التعبير الذي يتضمن حقائق، وتسريبات الوثائق الأميركية الكبرى من قبل «برادلي مانينغ» تندرج في إطار «التعبير الحق»، لأن الوثائق غير مزيفة، لكن برادلي يقبع في السجن وسيقضي عقوباً في زنزانة انفرادية. على الأرجح، وعندما خاطبت هيلاري كلينتون المسلمين كالأطفال قبل أيام وشرحت لهم بتبسيط شديد كيف أن الحكومة الأميركية لا تعترض على حرية التعبير أو عمل الإعلام، كانت تعرف أنها تراوغ. لا تزال نتذكر مثلاً كيف أن إدارة بوش طلبت رسمياً بعد 11 أيلول من كل وسائل الإعلام المرئية هنا، وبذريعة الأمن القومي الأميركي، عدم بث أي شريط لبين لادن «نوب». وقد امتثلت وسائل الإعلام «الحرّة» لهذا الطلب، خلافاً لـ«بي.بي.سي» التي رفضت

المسلمين»، هؤلاء لن يمروا أماناً إلا مرة في هذه الحياة. لكن رجال الدين هم بيننا كل يوم، فتأثيرهم أقوى علينا بأفكارهم التي تذهب في بعضها بعكس الرسائل التي يدعون أنهم يحملونها. تهدف هذه الإفلام إلى إثارة الغريزة وقتل صوت العقل، فهي تعمل على أن نبقي ضمن محور الفوضى، بعيدين عن بناء دولنا ومؤسساتنا، نعمل جاهدين ومجاهدين لقتل الإنسان وتدمير المجتمع. هم يريدون أن نبقي نغوص في ظلامنا وبياراتنا، فيما هم أصبحوا يبحثون عن الحياة ثانية في الفضاء. تمكنهم من السيطرة على عقولنا هو تسليمنا لهم هذه العقول، فالتربية والثقافة هما العامل الأساس في البناء والمواجهة، فمن خلالهما نستطيع بناء وتحسين كيان مجتمعاتنا وإنساننا. إن العمل المطلوب هو ضمن خطين متوازيين: الأول هو المؤسسات الدينية التي تشمل رجال الدين وجماعة المؤمنين في إحداث نهضة ضمن هذه المؤسسات والحاجة إلى هذه النهضة ضمنها هو نتيجة تأثيرها القوي على مجتمعاتنا التي



## قضية

طغى اعتقال أعضاء في وفد هيئة «التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي»، العائدين من الصين على الترتيبات لانعقاد مؤتمر «إنقاذ سوريا» المقرر غداً، فيما اتهم المنسق العام للهيئة، حسن عبد العظيم، النظام بتوقيفهم وتوجيه رسالة تهديد وتحذير واضحة برفض المؤتمر

## عودة صوت الداخل

## الاعتقالات تظل «إنقاذ سوريا»

دمشق - انس رزق، مخرج ماشي

... وجرى ما لم يكن في الحسبان. فبينما كانت التحضيرات تشارف على نهايتها لانعقاد مؤتمر إنقاذ سوريا، الذي يضم أطراف معارضة الداخل في دمشق غداً، فقد وفد من هيئة «التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» الداعية إلى المؤتمر، يضم الدكتور عبد العزيز الخنجر وإياس عياش وماهر طحان على طريق مطار دمشق الدولي، وذلك إثر وصولهم من الصين.

وعن ملابسات الاعتقال، أوضح المنسق العام للهيئة، حسن عبد العظيم، الذي كان مع الوفد في الصين، في اتصال هاتفي مع «الأخبار»، أنه خرج في تمام الساعة الخامسة مساءً أول من أمس من المطار، بعد أن اطمئن إلى تجاوز جميع رفاقه في الوفد الذي رافقه إلى الصين باب مطار دمشق الدولي، واتصلوا جميعاً بعائلاتهم لطمأنتهم. وأضاف: «لكن دورية أمنية مكونة من 6 عناصر يرتدون جميعاً اللباس العسكري، أوقفنا للتفتيش عند بداية طريق المطار باتجاه دمشق، بعد التدقيق في أوراقنا الثبوتية. سمح لي بعدها بمتابعة الطريق مع ابني جمال، لكن



## مقاطعة تيار بناء الدولة السورية

تحدث رئيس تيار بناء الدولة السورية، لؤي حسين (الصورة) لـ «الأخبار» عن أسباب مقاطعته مع تياره لمؤتمر المعارضة قائلاً: «خلال الفترة التحضيرية للمؤتمر، عملت أطراف مختلفة من المعارضة السورية المشاركة والمنظمة للمؤتمر، على تحويله إلى مهرجان خطابي ليس إلا». وأضاف: «هذا ما يرفضه تيارنا باعتبار المؤتمر لا يقدم خطة عمل واضحة». ونبه حسين إلى أن «من المؤكد أن الحلول الفعلية والنتائج الميدانية ستغيب عن هذا المؤتمر، لأسباب كثيرة ومختلفة، أهمها بقاء النظام السوري المستبد في مكانه». وعن الحلول الجذرية للخروج من الأزمة، قال حسين: «لا بد لنا من توافق جميع أطراف الصراع في سوريا دونما استثناء، على إيجاد خطة عمل حقيقية على الأرض، والتخلص من المخاطر والمعوقات الكبرى التي تعوق الحل، أهمها بقاء النظام السوري في مكانه، وتدويل الأزمة، وارتفاع حدة المواجهات».



عبد العظيم: جددنا مطالباتنا في الصين بوقف العنف المسلح (لؤي بشارة - أ ف ب)

العملية «لعناصر تابعين للمعارضة المسلحة من الجيش الحر، بهدف تحميل النظام تبعات الاعتقال، لإشغال مؤتمر المعارضة قبل انعقاده». وعن طبيعة المشاورات واللقاءات التي أجراها وفد الهيئة في بكين، أشار عبد العظيم إلى أنه «في اليوم الأول التقينا معاون وزير الخارجية الصيني، وفي اليوم الثاني التقينا وزير الخارجية (يانج جيه تشي) وعدداً من المسؤولين في دائرة الشؤون الخارجية لغرب آسيا وشمال أفريقيا وعدد من الخبراء السياسيين ومسؤولين في الحزب الشيوعي الصيني». وأضاف: «استمع الجميع إلى وجهة نظر هيئة التنسيق

على ما يبدو اعتقلت هذه الدورية الأمنية بقية الرفاق، الذين كانوا يتبعوننا في سيارتهم». وبعدهما أكد أنه لا وجود حتى اللحظة لأخبار مؤكدة عن أسباب الاعتقال أو مكان وجود رفاقه في الوفد، رجح عبد العظيم وجود «جهات معينة غير راضية عن عقد مؤتمر للمعارضة الوطنية في قلب العاصمة دمشق، وتحاول جاهدة عبر ممارسات مختلفة، منها اعتقال رفاقي في الهيئة، إشغال هذا المؤتمر»، فيما نفت بعض الوسائل الإعلامية الموالية «أن تكون الأجهزة الأمنية لها علاقة بعملية الاعتقال»، وحملت مسؤولية هذه

كذلك اقترح زاده إبقاء الباب مفتوحاً أمام روسيا لحفظ مصالحها، مرجحاً أنه قد يكون بالإمكان إقناعها، إذا تبدلت الظروف، بانتقال مستقر للسلطة يحافظ على النفوذ الروسي. وفي ما يتعلق بالجيش، أكد زاده أنه سيتسمر في قيادته ضباط رفيعو المستوى من الذين عملوا طويلاً مع موسكو، لافتاً إلى أن المصالح الاستراتيجية والاقتصادية يمكن تأمينها من خلال الحكومة الجديدة، كما أشار إلى أن طهران قد تكون مهتمة باستكشاف وسيلة يمكن أن تؤدي إلى تسوية. ورأى الدبلوماسي الأميركي المخضرم أن الولايات المتحدة لديها مصالح مهمة على المحك في سوريا، بما في ذلك فرصة لتحويل هذا البلد المحوري في الشرق الأوسط من «وكيل لإيران التي ترعى الإرهاب» إلى صاحب مصلحة من الاستقرار الإقليمي. وحذر من أنه في حال انحدار سوريا إلى الفوضى، فإن إيران وغيرها من

أطراف من النظام والمعارضة قد يؤدي إلى صراع داخل المعارضة، بينما سيمثل فرصة لاستمرار قادة الانقلاب في مرحلة ما بعد الأسد، وسيضمن للسوريين تجنب انهيار مؤسسات الدولة وخطر الفوضى. كذلك تشمل الاستراتيجية التي تحدث عنها زاده تنظيم المعارضة، من خلال تنشيط المعتدلين فيها ليكونوا نواة للقيادة السورية في المستقبل، وفيما أشار إلى أن المعارضة فشلت في أن تحظى بدعم العلويين والأكراد والمسيحيين، وأن العناصر المتشددة أمنت دعماً خارجياً على عكس المعتدلين، أكد أنه يجب «أن نستخدم القوى المعتدلة كقناة رئيسية لعمليات التمويل ونقل الأسلحة الخفية». وأضاف: ينبغي أن نعمل ليس فقط مع الجماعات الوافدة، بل أيضاً مع القوى الداخلية التي تنشأ عضواً في الصراع. وشدد على أن هذا الدعم ينبغي أن يوجه لتهميش المتطرفين.

هندسة انقلاب في نظام استبدادي صعبة للغاية، محذراً من أن جزءاً كبيراً من جهاز استخبارات الأسد يركز على منع حدوث انقلاب. وأشار إلى أنه إذا كانت هذه العناصر قادرة على أن تنفذ انقلاباً، يمكن الولايات المتحدة أن تتوسط لاحقاً في الترتيب لتقاسم السلطة مع المعتدلين في المعارضة. وأوضح أن جزءاً كبيراً من الضباط الذين قد يقودون الانقلاب هم من الطوائف العلوية، مشيراً إلى أنه في بيئة تتصاعد فيها الطائفية، فإن هؤلاء الضباط سيكونون حذرين في التحرك ضد الأسد. وأضاف: «لزيادة احتمال تحرك هؤلاء الضباط، فإن ميزان القوى على الأرض يجب أن يبدأ بالتبدل ضد الأسد، وعلى المعارضة تبني برنامج ذي صدقية لتقاسم السلطة بين مختلف الطوائف والجماعات الإثنية في البلد، بما يضمن أن الذين سينشقون سيكون لديهم مكان في النظام الجديد». ونبه زاده إلى أن مثل هذا الاتفاق بين

الأحداث السورية، مشيراً إلى أنها تزيد من مخاطر إطالة أمد الصراع، إثارة الفتنة الطائفية، تمكين المتطرفين، وانهيار مؤسسات الدولة، التي سيكون هناك حاجة إليها لتحقيق الاستقرار في البلاد بعد رحيل الأسد. أما المسار الذي يقترحه زاده، والذي يرى أنه قادر على معالجة مخاوف الإدارة الأميركية، ويسرع انتقال السلطة، فيتمثل في عمل الولايات المتحدة وحلفائها مع المعتدلين في المعارضة السورية، بما في ذلك تزويدهم بالأسلحة والمعدات الضرورية الأخرى، وتشجيع الانشقاقات من داخل النظام السوري، بما يؤدي إلى إسقاط الأسد.

ورأى زاده أن حدوث الانقلاب لن يؤدي فقط إلى إزالة الأسد من السلطة، بل من شأنه أيضاً أن يكفل الحفاظ على مؤسسات الدولة في سياق الانتقال. ولفت إلى أنه ينبغي للولايات المتحدة التواصل مع المقربين، لكن ليس الدائرة المقربة من الأسد وأسرته. ونبه إلى أن

رأى السياسي الأميركي المخضرم، زلماي خليل زاده، أن الانقلاب في سوريا يعدّ الخيار الأمثل، مشجعاً الولايات المتحدة على التعاون مع أشخاص داخل النظام السوري لتنفيذه. وحث المندوب الأميركي الأسبق في الأمم المتحدة، زلماي خليل زاده، الإدارة الأميركية على تشجيع تنفيذ انقلاب داخل سوريا، من خلال التعاون مع أشخاص من قلب النظام، بما يؤدي في نهاية المطاف إلى إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد، محذراً في الوقت نفسه من تداعيات استمرار القتال إلى ما لا نهاية. وانطلق زاده، الذي سبق أن عمل سفيراً لبلاده في أفغانستان والعراق، في دعوته التي نشرها في مقال في مجلة «فورن بوليسي»، من أن الاضطرابات في ليبيا ومصر خلال الأسبوعين الماضيين، أوضحت أن بإمكان القوى المتطرفة الاستفادة من عدم الاستقرار في أعقاب التحولات السياسية. وانتقد «السياسة السلبية» الأميركية حيال

## تقرير

## زاده ينصح واشنطن: الانقلاب هو الحل



عربيات  
دولياتروما تأمل موقفاً  
روسياً وصينياً بناءً

أعرب وزير الخارجية الإيطالي جوليو تيرسي (الصورة) عن أملة في أن يكون موقف روسيا والصين بناءً تجاه الأزمة في سوريا. ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «أكي» عن تيرسي قوله، بعد اجتماع عقده مع رئيس المجلس الوطني السوري عبد الباسط سيدا، إنه يأمل أن «يكون لدى الصين وروسيا حضوراً، فضلاً عن سلوك بناء إزاء قرار أممي ينبغي له معالجة القضايا الإنسانية بالدرجة الأولى، وكذلك القضايا السياسية». من ناحيته، قال سيدا إن «سوريا الجديدة ستكون دولة متحضرة وديموقراطية وتعددية، وستكون حكومتها على مسافة واحدة من جميع الأديان»، مشيراً إلى أن «جميع السوريين يمكنهم الانضمام إلى المجلس لبناء سوريا الجديدة».

(يو بي آي)

مطالب عراقية باستقبال  
جميع اللاجئين السوريين

طالب الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ممثل المرجع الشيعي علي السيستاني، الحكومة والشعب باستقبال جميع اللاجئين السوريين كواجب إنساني، ورد «لمواقفهم النبيلة» تجاه العراقيين. وقال الكربلائي إن «الواجب الإنساني وحقوق الجوار تقتضي موقفاً إنسانياً نبيلاً من الحكومة العراقية ومن الشعب العراقي، تجاه هؤلاء المواطنين الذين ينزحون من سوريا إلى العراق». وأكد أن «ما يطرحه البعض من وجود تخوف حول تسلل إرهابيين بسبب هذه الظروف لا يعفي من تحمل المسؤولية الإنسانية تجاه هؤلاء».

(أ ف ب)

قنوات تركية تبث  
نداءً لإطلاق فريق «الحرّة»

وجّهت 17 قناة تلفزيونية تركية في الوقت نفسه، نداءً إلى الرئيس السوري بشار الأسد لإطلاق سراح مراسل قناة «الحرّة» في تركيا بشار فهمي، ومصوّره التركي جنيت أونال، المحتجزين في سوريا منذ 33 يوماً. وبثت القنوات هذا النداء عند الثامنة و3 دقائق من صباح أمس، تضمّن صوراً للصحافيين مع عبارة «إنهما صحافيان فحسب» فوق الصور.

(يو بي آي)

أن تليها مناقشة الجلسة الأولى ثم الجلسة العملية لينتهي المؤتمر بتوصيات واقتراحات يعقبها إقرار بيان الختام.

وسيشارك في المؤتمر 20 حزباً و 12 منظمة أهلية، بالإضافة إلى شخصيات عامة من المعارضين القدامى تمت دعوتهم للحضور وهم حسين عودات وعارف دليّة والطيب تيزيني.

وبحسب الناصر، فإن أهمية المؤتمر لا تأتي من عقد جلسة واحدة، بل بما ينتج منه من ورشات عمل على بعض القضايا العالقة، التي تهم المجتمع السوري، في ظل ما يهده من مخاطر. وفي مقدمة هذه المخاطر، النظام والحرب الأهلية وخطر التدخل الخارجي عسكرياً من أطراف متعددة، بالإضافة إلى خطر يومي يحيط بالمواطن السوري وهو متعلق بأعمال الإغاثة والمساعدات الإنسانية التي يفترقها في بعض المناطق.

ورداً على سؤال لـ «الأخبار» عما إذا كان المؤتمر محاولة من معارضة الداخل لاستقطاب الرأي العام مقابل الاهتمام الإعلامي بالمعارضة الخارجية، رأى الناصر أن هناك محاولة واضحة لتهميش الصوت الوطني المعارض في الداخل، ما يجعل المؤتمر بمثابة إعلان صريح وواضح يقول: «نحن موجودون».

وأكد أن المؤتمر هو فرصة لتوحيد معارضة الداخل والخارج، بعد محاولة الاتصال مع بعض الشخصيات في الخارج التي لديها مبررات واضحة لعدم المشاركة بسبب استحالة الحضور ودخول الأراضي السورية، فيما امتنع عن ذكر أسماء منعاً لإجراج أصحابها. ومن اللافت حضور هيثم المناع إلى سوريا، في وقت اعتذر فيه المعارض ميشيل كيلو وباقي أعضاء المنبر الديموقراطي عن حضور المؤتمر «لاقتناعهم بأن لا جدوى من عقد مؤتمرات كهذا في هذا التوقيت». من جهة ثانية، أشار الناصر إلى أن زيارة وفد الهيئة للصين لا علاقة لها بتوقيت المؤتمر، إذ إن الزيارة أتت من خلال شعور القيادة الصينية بضرورة توجيه دعوة للمعارضة الوطنية في الداخل.

أما المحرك الرابع لهذه السياسة، فهو وجود اعتقاد لدى الإدارة بأن الوضع الراهن سوف يتيح على الأرجح الظروف الملائمة للتوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض.

لكن زاده حذر من وجود مشاكل خطيرة تواجه هذا الطرح. ونبه من أن الاعتقاد بأن التسوية سوف تتأتي وسط استمرار القتال، خيالي، فضلاً عن أنه قد يستغرق وقتاً طويلاً في حال تحققه.

وشدد على أن المزيد من إراقة الدماء والوحشية يؤدي إلى تصلب المواقف والقتال حتى الموت، عوضاً عن إنتاج فرصة للتوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض.

وأوضح أنه يمكن الفوضى خلق فرص لتنظيم القاعدة والإسلاميين ليشقوا طريقهم بين السكان المحليين، فضلاً عن أن استمرار الصراع في سوريا من شأنه أن يؤدي إلى تنامي التطرف وإلى تفكك المؤسسات.

(الأخبار)

سيشارك في المؤتمر 20  
حزباً و 12 منظمة أهلية  
ومعارضون قدامىعبد العظيم: النظام  
كشف عن نيته السبئية  
وعدم موافقته على  
انعقاد المؤتمر

محاولة للتشويش على مؤتمر الداخل، ولا سيما أن «هناك أطرافاً أخرى ستعقد مؤتمراً صحافياً في نفس التوقيت والمكان الذي يعقد فيه مؤتمر الإنقاذ»، في إشارة إلى نائب رئيس مجلس الوزراء قذافي جميل، الذي يعقد مؤتمراً صحافياً غداً في فندق برج الفردوس. رغم ذلك، أكدت أوساط في الهيئة أن المؤتمر قائم وسيصدر بياناً في حال استمرار اختفاء العضوين المعارضين لمناقشة سبل اتخاذ الإجراءات اللازمة رداً على محاولة استهداف المؤتمر والهيئة خصوصاً.

وحول التحضيرات للمؤتمر وجدول أعماله، أكد ممثل اللجنة التحضيرية للمؤتمر رجاء الناصر، أن تيار بناء الدولة قد انسحب من المؤتمر، بينما جاء انسحاب حركة «معاً» من الهيئة فقط إلا أنها لم تنسحب من المؤتمر حتى اللحظة. ووفقاً للناصر، لم تدع هيئة التنسيق إلا من شاركها مواقفها، فيما أغفلت من يعد نفسه جزءاً من النظام أو يشارك في السلطة.

وكان مؤتمر «إنقاذ سوريا» قد بدأ على شكل فكرة لتجميع رؤى معارضة الداخل. وانطلقت اللجان التحضيرية للإعداد للمؤتمر منذ الشهر الرابع، إذ أعلن عنه في مؤتمر صحافي. وقد كان من المزمع عقده في الثاني عشر من الحالي ليصبح اليوم مطلباً ملخاً في ظل العنف والتدمير المنهجي الذي تشهده البلاد.

ومن المتوقع أن تبدأ أعمال المؤتمر بكلمات للضيوف المشاركين قبل

إضافة إلى وصول دعوات إلى الهيئة لزيارة كل من روسيا وإسبانيا من دون تحديد الوقت بعد. وأفادت معلومات لـ «الأخبار» من مصادر مقربة من هيئة التنسيق بأن مباحثات أعضاء الوفد في الصين تمخضت عن بحث احتمال عقد مؤتمر وطني قريب في روسيا يجمع معظم أطراف المعارضة وبعض الأطراف في النظام.

وتحدث عبد العظيم عن أن الصين قدمت ضمانات بحماية جميع أعضاء مؤتمر المعارضة الوطنية في الداخل، المقرر عقده في دمشق. ولفت إلى أن «القيادة السياسية الصينية، تعهدت ضمان سلامة جميع المعارضين المشاركين في المؤتمر، من لحظة وصولهم إلى مطار دمشق، وطوال مدة إقامتهم حتى خروجهم من مطار دمشق مرة ثانية».

وأشار إلى أن «الصين ستشارك بوفد سياسي رفيع المستوى في المؤتمر». وأشار المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية إلى أن «ضمانات مماثلة قدمها كل من روسيا، والاتحاد الأوروبي، والأخضر الإبراهيمي المبعوث الدولي إلى سوريا، لضمان سلامة جميع المشاركين في مؤتمر المعارضة، بعد أن قوبلت جميع مقترحات هيئة التنسيق الوطنية بعد المباحثات معها، بإيجابية والتأييد من قبلهم جميعاً».

لكنه رأى أن حادثة اعتقال رفاقه في الوفد «رسالة تحذير وتهديد واضحة ومكشوفة من النظام السوري الذي كشف عن نيته السبئية وعدم موافقته على انعقاد مؤتمر للمعارضة الوطنية في قلب العاصمة دمشق، ويتناقض مع جملة الضمانات التي وعدنا بها أهم حلفاء النظام في سوريا».

بدوره، اعتبر عضو المجلس المركزي لهيئة التنسيق، صفوان عكاش، لـ «الأخبار» أن الاتهام الوحيد يوجه إلى السلطة وإلى فرع المخابرات الجوية تحديداً، وخصوصاً أن المعلومات الوحيدة المتوافرة عن الحادثة تفيد بأن «الخبر كان مراقباً في المطار من الجهات الرسمية، ورغم هذا فقد بلغت الهيئة الكثير من الأطراف الرسمية والإعلامية ولا يزال البحث جارياً» لتحديد مكانهم.

وقرأ عكاش في هذا «الحادث المؤسف»



الوطنية، ومطالباتنا بوقف العنف المسلح بكافة أشكاله في سوريا كلها، لتجنّب البلاد التدخل العسكري الخارجي، أو الحرب الطائفية». وتابع: «كذلك أكدنا دعواتنا السابقة للمسؤولين الصينيين من أجل الضغط على النظام السوري، للوقف الفوري للعنف والأعمال المسلحة وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي». وأكد عبد العظيم التفاعل الإيجابي والتعاون البناء الذي أدت إليه المباحثات في بكين، فيما علمت «الأخبار» أن وفد الهيئة سيعتقد مع وزير الخارجية الصيني رغبة الصين بدعم الصوت الوطني الديموقراطي،

الجهات الفاعلة ستكون لديها القدرة على التكيف على نحو أفضل في مثل هذه البيئة. واتهم زاده الإدارة الأميركية بأنها حتى اللحظة سلبية جداً، ولا سيما في رفضها تقديم الأسلحة وأنواع المساعدة الفتاكة للمعارضة، متحدثاً عن أربعة بواعث للقلق تقود هذه السياسة.

أولها خشية الإدارة من أن تقديم مساعدة فتاكة قد يضع الولايات المتحدة على منحدر زلق للتدخل العسكري.

ثانياً، لفت إلى أن الإدارة الأميركية تخشى من أن خطوات أقسى قد تؤدي إلى جعل روسيا أقل تعاوناً، ليس فقط في الملف السوري، بل أيضاً في عدد من الملفات الأخرى، التي تشمل البرنامج النووي الإيراني، كما تخشى الإدارة الأميركية من استفزاز إيران بما يؤدي للرد على المصالح الأميركية في أي مكان آخر في المنطقة.

أما مصدر القلق الثالث، فأشار زاده



عناصر من «الجيش الحر» يتقدمون تظاهرة في ريف حلب امس (رويترز)







## عربيات دوليات

اليمن: اشتباكات بين سلفيين وزيديين

قتل سلفي يماني وأصيب آخرون، أمس، في صدامات مع متمردين من الشيعة الزيدية في شمال اليمن. وأفاد شهود عيان أن معركة اندلعت في مدينة ريده، في محافظة عمران، التي تبعد 80 كلم شمال صنعاء، عندما حاول سلفيون ورجال قبائل التصدي لتظاهرة لمتبردين زيديين، كانوا يحتجون على التعيينات الادارية الاخيرة في مناطقهم. وازدادت الشهور إن الفريقين، المسلحين بقاذفات الصواريخ آربي جي، تلقوا تعزيزات بعيد اندلاع المعارك، وإن الوضع بالغ التوتر في المدينة.

(أ ف ب)

الملك الأردني: التدخل في الانتخابات خط أحمر

أكد الملك الأردني عبد الله الثاني (الصورة)، المضي قدماً في عملية الإصلاح، مؤكداً أنه لن يسمح لأي جهة بالتدخل في سير العملية الانتخابية. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية «بترا» عن الملك الأردني تأكيداً أن الانتخابات النيابية المقبلة، تمثل «منطقاً ومدخلاً



مهماً لهذه المرحلة، التي ستشهد تحولاً رئيساً نحو تأليف الحكومات البرلمانية». وأكد أنه «لن يسمح لأي جهة بالتدخل في سير العملية الانتخابية» مشيراً إلى أن ذلك «خط أحمر لا يمكن قبول تجاوزه مهما كانت الذرائع، وتحت أي مسميات».

(يو بي أي)

جنوب السودان: مخيمات اللاجئين قبلية موقوتة

حذرت وكالة الإغاثة الدولية «أوكسفام»، أمس من قبلية موقوتة في مخيمات اللاجئين في مقاطعة مابان في جنوب السودان، حيث يعيش أكثر من 100 ألف لاجئ، جراء انتشار الأمراض على نطاق واسع. وقالت أوكسفام إن 16 لاجئاً على الأقل فقدوا حياتهم جراء إصابتهم بمرض التهاب الكبد، الناجم عن تلوث المياه. وخلال الأسابيع القليلة الماضية، ويخشى عمال الإغاثة من ارتفاع الرقم في الأشهر المقبلة. ودعت المنظمة الخيرية إلى نقل مخيمات اللاجئين إلى مناطق جديدة آمنة، لتخفيف العبء عن المخيمات المكتظة في مقاطعة مابان بولاية أعالي النيل في جنوب السودان.

(يو بي أي)

## اختراق لإسرائيل من سيناء: مقتل جندي للاحتلال و3 مهاجمين

الحدود مع سيناء، بحثاً عن متسللين أفارقة. وأوضحت الصحيفة أن قوات الجيش الإسرائيلية نجحت في التعامل مع عبوة ناسفة زرعتها المهاجمون الثلاثة، الذين حملوا أيضاً قذائف صاروخية، وارتدوا احزمة ناسفة، وذلك بالقرب من مستوطنة «كرميت» قرب جبل ساغي «حريف» قبالة شبه جزيرة سيناء. ووصفت الصحيفة المسلحين بأنهم «عناصر ارهابيون ضمن التنظيمات التي تهاجم إسرائيل عبر الحدود انطلاقاً من شبه جزيرة سيناء»، مشيرة إلى أن المصادر الأمنية الإسرائيلية لم تتيقن بعد إن كان المسلحون الثلاثة من ضمن تنظيمات الجهاد في سيناء أو الفصائل الفلسطينية المقاومة في قطاع غزة.

من جهة أخرى، ذكر مصدر أمني مصري أن أحد المسلحين قتل حين انفجرت قنبلة كان يحملها، وأن الاثنين الآخرين قتلوا في تبادل لإطلاق النار مع القوات الإسرائيلية، مضيفاً إن جنسيات المسلحين لم تتضح على الفور. كذلك كشف قادة أمنيون مصريون كبار أن العملية جاءت رداً على قتل الموساد الإسرائيلي الناشط الجهادي إبراهيم عويضة في 26 آب الماضي.

في إطار متصل، كشفت مصادر أمنية مصرية أن لجنة عسكرية مصرية رفيعة المستوى وصلت إلى منطقة العملية على الحدود المصرية الإسرائيلية لمعاينة المنطقة التي جرى اختراقها من قبل الجماعات الجهادية في سيناء. وأضافت المصادر لوكالة «معا» الفلسطينية، إن القوات المصرية سيطرت تماماً على المنطقة، وكشفت من أعداد الجنود عند المنطقة التي شهدت اختراقاً من قبل العناصر الجهاديين.

كذلك توجه وفد عسكري مصري لمقابلة العسكريين الإسرائيليين لمعاينة أشلاء جثث العناصر الجهاديين، ومطالبة الإسرائيليين بتسليم مصر جثث العناصر المقتولين، للكشف عن هوياتهم لدعم التحقيقات والعمليات التي تجريها مصر في سيناء لمكافحة «الإرهاب».

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

على حسابه الشخصي «تويتر»، أن المسلحين أطلقوا النار على قوة من الجيش الإسرائيلي كانت تتولى حراسة طواقم العمل التي تقوم ببناء السياج الحدودي في المنطقة، ووصلت إلى المكان قوة أخرى من وحدة «كراكال» التي تضم مجندين ومجنذات وردت بإطلاق النار على المخربين، مما أدى إلى مقتلهم. وأكدت المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيثال ليبوفيتش، أن الجيش «أحبط هجوماً ارهابياً كبيراً». عبر ثلاثة ارهابيين مسلحين على الحدود حاولوا العبور إلى إسرائيل، وفتحوا النار على جنود قوات الدفاع الإسرائيلية التي تحرس الحدود، مضيفاً إن «الإرهابيين كانوا مسلحين جيداً ويرتدون احزمة ناسفة». وقالت إن الهجوم وقع في منتصف الطريق إلى الحدود الصحراوية قرب منطقة تعرف باسم جبل حريف، حيث يجري بناء السياج، موضحة أنها لا تملك معلومات عن هوية أو انتماء المسلحين.

من جهتها، ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية أن كتيبة «الوشق» العسكرية الإسرائيلية المكونة من الذكور والإناث هي التي تعاملت مع المسلحين الثلاثة. وأضافت الصحيفة إن دورية للكتيبة التابعة لوحدة المدفعية، اشتبكت مع المهاجمين أثناء تمشيطها



في رابع هجوم عبر الحدود المصرية الإسرائيلية منذ أكثر من عام، سجل أمس اختراق أمني جديد في منطقة سيناء، أدى إلى مقتل جندي إسرائيلي واصابة آخر ومقتل المجموعة المهاجمة

أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، مقتل جندي واصابة آخر بجروح ما بين متوسطة وخطيرة، خلال اشتباك عند الحدود الإسرائيلية - المصرية مع مسلحين من شبه جزيرة سيناء. وذكر بيان صادر عن الناطق العسكري الإسرائيلي، العميد يوءاف مردخاي، أن قوة من الجيش الإسرائيلي هاجمت مجموعة من المسلحين قدمت من سيناء وقتلت 3 منهم، فيما قتل جندي تابع للقوة وأصيب جندي نقل إلى مستشفى «سوروكا» في مدينة بئر السبع.

وأضاف البيان إن المسلحين أطلقوا النار باتجاه قوة إسرائيلية كانت تحرس أعمال بناء الجدار الحدودي في المنطقة، وأن أحد المسلحين كان يحمل حزاماً ناسفاً أو عبوة ناسفة.

وكشف مردخاي أنه وفقاً لما وجدته القوات الإسرائيلية في ميدان الاشتباك فإنه «يبدو واضحاً أن القوة أحبطت هجوماً كبيراً ضد مواطني إسرائيل»، مضيفاً إنه «لا يوجد مخربون تمكنوا من التسلل إلى الأراضي الإسرائيلية في هذا الحدث». وأوضح أن الجيش اعتقد في البداية أن أحد الجنود خطفته المجموعة المسلحة، حيث قامت وحدات من الجيش بعمليات تمشيط ومطاردة، لكن تبين في النهاية عدم وجود جنود مخطوفين، وأضاف إن العملية نفذت في المقطع الذي لم تصل اليه عمليات بناء الجدار الفاصل مع مصر.

بدوره، كشف المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أرعي، في تدوينة



سلمي»، بحسب ما افادت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية. وأوضح أن «موضوع اللاجئين السوريين في الأردن هو كذلك سيكون موضع بحث رئيس، حيث سيوضع المجتمع الدولي في صورة الأعباء الكبيرة المترتبة على استضافة المملكة لأعداد متزايدة من اللاجئين بالرغم من شح وقلة الموارد والإمكانات». في سياق آخر، رفض العراق السماح لطائرة كورية شمالية بعبور أجوائه بعدما اشتبه في أنها تحمل «أسلحة وخبراء» إلى سوريا. وقال المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، علي الموسوي، إن «العراق منع طائرة كورية شمالية من المرور عبر أجوائه للاشتباه في أنها تحمل اسلحة وخبراء إلى الجانب السوري. هذا جزء من سياسة العراق تجاه منع التسلح». وأعلن الموسوي أن «العراق أبلغ إيران مجدداً، وبصورة رسمية، أنه سيعترض بعض الرحلات بصورة عشوائية للتأكد من حمولتها».

إلى ذلك، انتقد الأعضاء الغربيون في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إيران على تقديمها أسلحة للنظام السوري. وقالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة سوزان رايس في اجتماع بشأن نظام عقوبات المنظمة الدولية على إيران إن «صادرات السلاح الإيرانية إلى نظام الأسد القاتل في سوريا تبعت على بالغ القلق».

واستشهدت رايس بتقرير في شهر أيار الماضي صدر عن لجنة خبراء للأمم المتحدة تراقب مدى الامتثال بقواعد أربع مجموعات من عقوبات مجلس الأمن على طهران. وقد خلص ذلك التقرير إلى أن سوريا الآن هي «الطرف الرئيسي في مبيعات السلاح الإيرانية وفحصها ومصادرتها، بما في ذلك الشحنات التي تنقل من خلال ممرات جوية». وردت سفير بريطانيا مارك ليال صدى إدانة رايس لشحنات السلاح إلى سوريا. وقال: «هذا أمر غير مقبول ويجب أن يتوقف، وهو يتناقض تناقضاً حاداً مع إرادة الشعب السوري».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)

## تقرير

## مشعل لن يرأس المكتب السياسي لـ«حماس»!

القيادات القاهرة اليوم السبت. وكشفت مصادر سياسية مصرية وفلسطينية مطلة على هذا الملف أن هذه الاجتماعات تبحث «الليات إجراء الانتخابات الداخلية للمكتب السياسي، والعلاقات بين مصر وغزة، وملف المصالحة بين حماس وفتح».

على صعيد آخر، وفي ما يخص الأزمة التي أثارها زيارة وفد «حماس» إلى القاهرة، قال وزير الخارجية المصري، محمد كامل عمرو، إن مصر تستقبل رموز وقيادات حركة «حماس» كزوار فقط وليس بصفتهم الرسمية، مشيراً إلى أن لقاءه مع رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل جاء في هذا الإطار. وأكد عمرو أن مصر تواصل جهودها من أجل استكمال ملف المصالحة الفلسطينية، لأنه أحد اهتماماتها الرئيسية، وشدد على أن علاقة مصر بالفلسطينيين لا تميز بين أحد منهم. ونفى الوزير ما تردد عن افتتاح مكتب لحركة «حماس» بالقاهرة، معتبراً أن هذا الموضوع لا أساس له من الصحة.

وكانت وكالة «الأناضول» التركية قد ذكرت أن إدارة المكتب السياسي لحماس أصدرت أوامرها لمسؤولي مكتب حماس بسوريا بإغلاق مكتبها بسوريا والانتقال إلى القاهرة.

(الأخبار)

يريد أن يقدم نموذجا للديموقراطية في ظل حالة الربيع العربي

علاقات دبلوماسية موسعة في الوطن العربي وكذلك في أوروبا. وعن الأسماء المرشحة لخلافة مشعل، قال الدراوي إن هناك اسمين، نائب رئيس المكتب، موسى أبو مرزوق، عن الحركة في الخارج، وإسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة من الداخل.

ومن المقرر أن تنتهي الانتخابات الداخلية للحركة الجارية حالياً نهاية العام الحالي. وتشهد القاهرة، منذ الإثنين الماضي، اجتماعات مكثفة و«مغلقة»، بعيداً عن الإعلام، تجمع بين قيادات المكتب السياسي للحركة في الداخل والخارج، بقيادة كل من مشعل وأبو مرزوق وهنية، ومن المقرر أن تغادر

عاد الحديث، أمس، عن إمكان عدم تولي خالد مشعل رئاسة المكتب السياسي لحركة «حماس» بعد الهيكلة الجديدة التي تجريها الحركة في الأيام المقبلة، وذلك في ظل الاجتماعات التي يجريها قياديون بالحركة في القاهرة. وكشف مصدر مقرب من «حماس» عن اعتزام خالد مشعل عدم خوض الانتخابات الداخلية التي تجري الآن على مستوى الحركة. ونقلت وكالة «الأناضول» التركية، أمس، عن إبراهيم الدراوي، رئيس المركز الفلسطيني في القاهرة، المقرب من الفصائل الفلسطينية، قوله إن مشعل «أصر على عدم خوض الانتخابات، ولن يترشح إلى منصب رئيس المكتب السياسي الذي يشغله منذ عام 1996». وأضاف أن مشعل قال لأعضاء المكتب في الداخل والخارج، الذين يعقدون اجتماعات موسعة منذ أيام في القاهرة، إنه يريد أن يقدم نموذجا للديموقراطية في ظل حالة الربيع العربي، كما يريد تجديد دماء الحركة.

وأكد الدراوي أن مشعل أخبر المكتب السياسي بأنه «سيكون جندياً كما كان قائداً»، لافتاً إلى أن قيادات عربية وإسلامية حثت القيادي الفلسطيني على البقاء في منصبه، وخصوصاً أن الحركة خلال فترة قيادته شهدت





صاروخ «خليج فارس» المضاد للسفن خلال عرض عسكري في طهران أمس (عطا كناري - أ ف ب)

## إسرائيل لاحتواء الأزمة مع واشنطن

باراك عميدور إلى أميركا لترتيب لقاء أوباما ونتنياهو وتجاوز الخلاف حول الخط الأحمر الإيراني

علي حيدر

البناء بين إسرائيل والولايات المتحدة حول الخطوط الحمراء.. وعليه فإن عقده هام جداً.

أما المصادر الأميركية فقد أوضحت لـ «معاريف»، بأن «رئيس الوزراء يحتاج إلى هذا اللقاء أكثر من أوباما، الذي حقق فارقاً كبيراً مع رومني، وفي حال رفض عقد اللقاء فسيكون ذلك فشلاً لصورة نتيناهو، أما بالنسبة لأوباما فإن هامش الربح ضيق جداً».

في السياق نفسه، حاول نائب وزير الخارجية داني ايلون، الموجود في نيويورك للمشاركة في مؤتمر الدول المساهمة للسلطة الفلسطينية، تبديد الصورة التي تبلورت حول أن إسرائيل تحاول دفع الولايات المتحدة إلى مواجهة عسكرية مع إيران، متذرعاً بأن كلاً من واشنطن وتل أبيب تملكان نفس النظرة إلى الخطر الذي يمثله البرنامج النووي الإيراني، فضلاً عن أنهما مصممان على وقفه. وحاول ايلون إلقاء التهمة على الإعلام الذي رأى أنه ضخم سوء الفهم بين الطرفين الأميركي والإسرائيلي، مشدداً على أن إسرائيل «لا تتدخل في الانتخابات الأميركية، ولا تميز بين الجمهوريين والديموقراطيين».

«ستانفورد»: إسرائيل لا تملك القدرة التي تمكنها من تدمير المنشآت النووية الإيرانية

من جهة أخرى، أكد رئيس المعارضة الإسرائيلية، وحزب كديما، شاول موفاز، أن «إسرائيل لن تهاجم إيران خلال السنة المقبلة، وأن من المهم مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية بقيادة الولايات المتحدة».

إلى ذلك، أكدت دراسة صادرة عن جامعة «ستانفورد» الأميركية، عدم امتلاك

إسرائيل القدرة التي تُمكنها من تدمير المنشآت النووية الإيرانية، مشيرة إلى العديد من نقاط الضعف التي تعاني منها القدرات الإسرائيلية سواء لجهة عدم امتلاكها القنابل القادرة على تدمير منشأة «فوردو» تحت الأرض، أو العدد الكافي من الطائرات المزودة للوقود في الجو، خاصة وأن سلاح الطيران مضطر

إلى العبور فوق دول معادية في الطريق إلى إيران.

وأضافت الدراسة أن هناك صعوبات أخرى، لا تقل أهمية، تعترض إسرائيل، منها المسافات الطويلة في إيران، وخصوصاً أن هناك ثمانية أهداف ينبغي تدميرها في إيران، من بينها مفاعل المياه الثقيلة في أراك، الوحيد الذي يمكن

## إيران تستعرض قواها في ذكرى حرب العراق

بالقضاء على إسرائيل إذا هاجمت إيران. أما رئيس قسم الطيران في الحرس الثوري، المكلف الدفاع الصاروخي، العميد أمير علي حجي زاده، فقد كرر تهديد إيران بأغلاق مضيق هرمز الاستراتيجي في حال تعرضها لهجوم أو لعقوبات توقف صادراتها النفطية. وقال «إذا لم يعد لمضيق هرمز فائدة لنا يوماً ما، فسنحرم الآخرين الاستفادة منه»، لكنه أضاف إنه «لا مشكلة في الظروف الحالية».

كذلك قلل حجي زاده من المناورات الحربية البحرية التي تجريها الولايات المتحدة وثلاثون دولة أخرى في الخليج، وقال إنها «لا تمثل تهديداً لنا».

وشمل العرض العسكري الذي يأتي في الذكرى السنوية لاندلاع الحرب العراقية الإيرانية، صواريخ بعيدة ومتوسطة المدى وأنظمة للدفاع الجوي محلية الصنع.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (ارنا) إنه جرى خلال هذه المراسم، عرض العشرات من الصواريخ المحلية الصنع من طراز «شهاب 2» و«زلزال 3» و«قيام» و«قدر» و«سجبل»، إضافة إلى صواريخ «فاتح 110» وقواعد إطلاق الصواريخ من نوع «ذو الفقار». وأوضحت أن مدى صواريخ «قدر 110» يبلغ 2000 كيلومتر، بينما تعمل صواريخ «سجبل» بالوقود الصلب ولا يمكن لأجهزة الرادار رصدها، كذلك جرى خلال هذه المراسم عرض أنظمة للدفاع الجوي من نوع «تو ام 1» و«صبياد 2» و«سام 6» و«عليم» و«كاشف 1» و«كاشف 2». وتأتي هذه المناورات مع تزايد التكهنات حول احتمال قيام إسرائيل بضرب المنشآت النووية الإيرانية.

(أ ف ب، يو بي أي)

وانتقد الرئيس الإيراني «القوى العالمية التي تدعي» الدفاع عن الحريات والكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان، قائلاً إن الغربيين «ينتفضون ضد مسألة تتعلق بحدث تاريخي.. يهددون ويضغطون على دول لطرحتها السؤال، لكن في ما يتعلق بأسوأ الإهانات إلى المقدسات البشرية والأنبياء.. ينادون بالحربة».

وأضاف نجاد، إن «هذه القوى العالمية وتحقيق مصالحها السياسية والاقتصادية الخاصة»، مشيراً إلى الإساءات المتكررة من قبل الغرب بحق «المقدسات الإسلامية». ولفت إلى أن «الذين يعاقبون كل من يشك في بعض القضايا يرتكبون اليوم جريمة منكرة»، كما أن «الذين يتشدقون بحقوق الإنسان والدفاع عن النظام الدولي وضعوا كل القيم تحت أقدامهم»، متهماً النظام الدولي بأنه «يواصل نهب الشعوب ولا يرضى بآية كرامة ولا تقدم علمي وازدهار لأي بلد».

وفي المناسبة نفسها، أشار ضباط إيرانيون إلى أن عرض قوة إيران العسكرية ينبغي أن تستوعبه إسرائيل، التي صعدت في الأسابيع الفاتحة التهديدات بضرب منشآت نووية إيرانية. وقال رئيس هيئة الأركان الإيراني، حسن فيروز ابادي، لوكالة أنباء «فارس» الإيرانية، «لا نشعر بالتهديد من الهراء الذي صدر عن قادة ذلك النظام»، موضحاً أن رد إيران على أي هجوم سيكون «فوراً ولا يمكن وقفه». وبدوره، قال قائد الجيش الإيراني، عطاء الله صالح، لوكالة الأنباء الطلابية (ايسنا) إن «تنظيمنا عرضاً عسكرياً هدفه الردع لا التهديد». وكثر، إلى جانب مسؤولين عسكريين آخرين، التعهد

حذرت إيران أمس إسرائيل والولايات المتحدة من شن أي هجوم عليها، خلال عرض عسكري كبير حضره الرئيس محمود احمدي نجاد، وكبار مسؤولي البلاد، نظم في ذكرى اندلاع الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988).

وقال نجاد، أمام آلاف الرجال الذين استعرضوا عشرات الدبابات والصواريخ المنقولة على شاحنات في العاصمة طهران، إن إيران تلجأ إلى «الروحية والثقة بالنفس» اللتين سادتا خلال الحرب من أجل «النهوض والدفاع عن حقوقها» اليوم أمام ضغوط القوى الكبرى.

وجدت طهران في الذكرى السنوية لاندلاع الحرب العراقية الإيرانية فرصة جديدة لإثبات قدراتها العسكرية في خضم الجدل الواسع حول إمكان حصول هجوم إسرائيلي وشيك على مفاعلاتها النووية

عناصر من الباسيج العرب خلال العرض العسكري في طهران أمس (عطا كناري - أ ف ب)



في أجواء التوتر التي نتجت عن المواقف الحادة للطرفين الإسرائيلي والأميركي، في سياق السجال حول فرض خطوط حمراء واضحة ومحددة على إيران، اندفع المسؤولون الإسرائيليون إلى الهرولة باتجاه العاصمة الأميركية، في محاولة لتبديد أزمة الثقة التي تفاقمت بين الطرفين ومحاولة التوصل إلى تفاهم مع البيت الأبيض يعيد الطريق أمام عقد لقاء بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو والرئيس الأميركي باراك أوباما، على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي هذا الإطار، كشفت صحيفة «معاريف» عن أن رئيس مجلس الأمن القومي اللواء احتياط، يعقوب عميدور، «توجه سرراً إلى الولايات المتحدة، والتقى هناك في اليومين الأخيرين كبار المسؤولين في البيت الأبيض، بهدف التوصل إلى تفاهم معين حول الخطوط الحمراء التي يجب وضعها للبرنامج النووي الإيراني». على خط مواز، كان وزير الدفاع إيهود باراك، قد التقى سراً رئيس بلدية شيكاغو، المقرَّب جداً من الرئيس أوباما، رام عمانويل، الذي سبق، بحسب تقارير إعلامية إسرائيلية، أن طلب باراك عبره عقد لقاء أو «زيارة خاطفة» للرئيس الأميركي. وبالرغم من أن الزيارة تم وضعها ضمن إطار المساعي الإسرائيلية لتهدئة التوتر مع البيت الأبيض، إلا أن هناك في إسرائيل من يعتقد بأن الحوار الذي تم بين عمانويل وباراك، تمحور حول مواضيع سياسية داخلية إسرائيلية، متهمين وزير الدفاع بأنه قلق على مستقبله السياسي، وأن لقاءاته لا تقتصر فقط على محاولة تسوية الخلافات بين تل أبيب وواشنطن. في هذه الأجواء، أكدت مصادر سياسية أن نتيناهو ومقربيه يتعاونون مع باراك باعتباره طعن رئيس الوزراء في ظهره، خاصة بعد انتقاده العلني له في سياق سجاله مع البيت الأبيض، ونتيجة لرفض مكتب نتيناهو التطرق للقاء بين باراك وعمانويل، الذي ليس واضحاً لحد الآن ما إن كان رئيس الوزراء على علم مسبق باصل اللقاء السري الذي استمر أقل من ساعة.

في كل الأحوال، أكدت «معاريف» أن مساعي عميدور وباراك، تهدف إلى تبديد الخلافات حول الخطوط الحمراء على إيران، والتي شكلت محور الخلاف بين أوباما ونتيناهو، ومحاولة إضفاء مضمون حقيقي على مكالمة أوباما الهاتفية مع رئيس الوزراء الأسبوع الماضي، وطمأنه أوباما إلى أنه في حال وافق على اللقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، لن يفاجئته الأخير بأي تصريح «كفاحي»، وهو أمر ما يحتاج إليه في أجواء الانتخابات الرئاسية. ونقلت «معاريف» عن مصدر إسرائيلي قوله إن «الجهود تنصب الآن لخلق بنية تحتية من الثقة لبيان مشترك يصدر عن اللقاء بين الرجلين، ويمكن للزعيمين أن يتعايشا معه». ولفتت الصحيفة الإسرائيلية إلى أن الخلاف بين الطرفين الإسرائيلي والأميركي عميق إلى درجة قد لا تكون مساعي رئيس الوزراء الإسرائيلي لعقد لقاء مع أوباما إلا لأغراض الصورة فقط. وبحسب المصدر الإسرائيلي أيضاً «إذا ما عقد اللقاء في نهاية المطاف، فإن ذلك كفيل بأن يؤدي إلى تواصل الحوار



## تقرير

## دراسة أميركية عن صبرا وشاتيلا

الإسرائيلي، إسحاق شامير، إضافة إلى المبعوث الأميركي درايفر «لم يشر شامير إلى المجزرة التي بدأت في الصباح السابق». ووفقاً لمُحضر الاجتماع، أبدى شارون إصراراً على أن «المخربين يستوجبون تطهير المنطقة»، فيما شعر الأميركيون المشاركون في اللقاء بالتهديد في كلامه وساد أجواء اللقاء التوتر. بالرغم من ذلك، طلب درايفر أن ينسحب الجيش الإسرائيلي فوراً، فما كان من شارون إلا أن انفجر قائلاً: «لست أفهم، ما الذي تتوقعه؟ هل تريد أن يبقى المخربون؟ أنت تخشى من أن يعتقد أحد ما بأنك شاركت في المؤامرة معنا؟ إنف ذلك، ونحن سننفي».

وفي سياق النقاش الذي دار، قال شارون: «لن يحصل شيء. قد يُقتل المزيد من المخربين، وهذا لمصلحتنا جميعاً». وأردف مضيفاً: «سنقتلهم ولن يبقوا هناك، وأنت لن تذهب لتفقدهم، هؤلاء مجموعة الإرهاب الدولي... وإذا كنت لا تريد أن يقتلهم اللبنانيون، فسنقتلهم نحن... عندما يتعلق الأمر بأمننا ووجودنا، فإن هذه مسؤوليتنا ولن نسمح أبداً لآخرين بأن يقرروا عنا».

ويروي الباحث أن درايفر أوضح قبل موته عام 2005 أنه قال لشارون: «عليك أن تتجمل. إنهم يقتلون الأطفال. المنطقة موجودة تماماً تحت سيطرتك ولذلك أنت المسؤول». وبالرغم من ذلك، فإن السفير الأميركي في تل أبيب، خلال تلك الحقبة، صموئيل لويس، قال لأنزيكا إنه كان من الصعب منع المجزرة (إلا إذا كان الرئيس الأميركي رونالد ريجان رفع الهاتف وتحدث مع بيغين). لكنه أضاف أنه «حتى في هذا السيناريو، كان شارون سيجد السبيل لمواصلة العمل».

أيلول، كان رئيس الوزراء الإسرائيلي، مناحيم بيغين، قد التقى المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط، موريس درايفر، وقال له خلال الاجتماع إن «الهدف الرئيسي اليوم هو الحفاظ على السلام، وإلا فقد تحصل مجازر». وفي اليوم نفسه، أبلغ رئيس الأركان الإسرائيلي، رفاثيل إيتان، الأميركيين أنه يخشى من حصول «مجزرة عديمة الرحمة»، كذلك أعرب نائب رئيس الوزراء، دافيد ليفي، عن الخشية نفسها خلال اجتماع الحكومة

شارون للمبعوث الأميركي: قد يقتل المزيد من المخربين، وهذا لمصلحتنا جميعاً

المصغرة في اليوم التالي، حيث قال: «أنا أعلم أن الانتقام (للجميل) بالنسبة إليهم (القوات اللبنانية) يعني نوعاً من المجزرة. لن يصدق أحد أنهم دخلوا إلى هناك لضبط النظام، وستحمل نحن المسؤولية».

وكشف الباحث أنه في لقاء جرى في السابع عشر من أيلول، أي في اليوم الثاني لارتكاب المجزرة، وضم كلاً من وزير الدفاع في حينه، أرييل شارون، وعدداً من ضباط الاستخبارات الإسرائيلية ووزير الخارجية

## محمد بدير

أظهرت دراسة أكاديمية أميركية أن إسرائيل ضللت الولايات المتحدة في قضية مجزرة صبرا وشاتيلا وأقشلت جهوداً بذلتها الإدارة الأميركية في حينه للحؤول دون ارتكابها.

والدراسة التي أعدها الباحث في التاريخ الدولي في جامعة كولومبيا الأميركية، سات أنزيكا، ونشرتها قبل أيام صحيفة «نيويورك تايمز»، هي عبارة عن أطروحة دكتوراه استندت في مصادرها إلى وثائق أرشيف الدولة الإسرائيلي، التي اطلع عليها أنزيكا الصيف الماضي، وهي وثائق تتعلق بمحاضر المحادثات التي أجراها مسؤولون إسرائيليون وأميريكيون قبل وأثناء المجزرة التي حصلت بين 16 و 18 أيلول عام 1982.

ويخلص أنزيكا في بحثه إلى أن تل أبيب خدعت واشنطن بشأن الأوضاع داخل لبنان خلال الأشهر الأولى من الاجتياح ودفعتها إلى الاعتقاد بوجود «آلاف المخربين داخل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين». ويرى الباحث أن «سجلات الأرشيف الإسرائيلي تدل على حجم الخديعة (الإسرائيلية) التي أضرت بالجهود الأميركية للحؤول دون ما حصل من سفك للدماء» وأن «الولايات المتحدة أظهرت ضعفاً وخضعت للادعاءات الإسرائيلية الكاذبة، ما سمح باستمرار المجزرة».

ويشير أنزيكا إلى أن الجيش الإسرائيلي كان قد ألقى على القوات اللبنانية مهمة الدخول إلى المخيمات الفلسطينية في أعقاب اغتيال الرئيس بشير الجميل لـ «تطهيرها من المقاتلين». وقبل بدء المجزرة بيوم واحد، أي في الخامس عشر من



تشكل خطراً على الطائرات الإسرائيلية. وخلصت الدراسة إلى أن إسرائيل لا تملك القدرة على تدمير كل المنشآت النووية الإيرانية، وتعتقد بأن الجيش الإسرائيلي سيختار عدداً من المنشآت الخماني الأساسية لاستهدافها، كما سيحاول تدمير مفاتيح أساسية في السلسلة النووية الإيرانية.

الوصول إليها من إسرائيل، دون التزود بالوقود.

وفي هذا المجال تواجه إسرائيل مشكلة مركزية، خاصة في ظل حقيقة امتلاكها عدداً محدوداً من الطائرات القادرة على القيام بهذه المهمة. ولفتت الدراسة إلى أنه بالرغم من أن منظومات الدفاع الجوي الإيراني غير حديثة، إلا أنها ما زالت

## العرب لتعزيز التنسيق مع الأمم المتحدة

## نيويورك - نزار عبود

حصلت «الأخبار» على نسخة أولية من مسودة مشروع بيان رئاسي متوقع أن يصدر عن الاجتماع الوزاري الذي سيعقد في مجلس الأمن الدولي في 26 أيلول الحالي، والهادف إلى تعزيز التنسيق بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية في شتى المجالات السياسية والأمنية، ولا سيما ما يتعلق بفض النزاعات في المنطقة، وتكوين قدرات لحفظ السلام، ودعم إنشاء مكتب ارتباط أممي في القاهرة. وفي ما يلي نص الترجمة غير الرسمية للبيان: يشدد البيان على واجبه الأولي في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين.

## ما قل ودل

ألغى رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان (الصورة)، زيارته إلى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بسبب كثافة جدول أعماله المحلية، على أن يمثل تركيا فيها وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو. ومن



الأمن التأكيد على أهمية تحقيق حل شامل عادل ودائم للسلام في الشرق الأوسط.

ويعبر مجلس الأمن الدولي عن تصميمه على اتخاذ خطوات فعالة، من أجل تعزيز العلاقة بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية...

ويطلب مجلس الأمن الدولي من الأمين العام للأمم المتحدة من أجل ذلك رفع بيان متى كان ملائماً عن السبل الأخرى التي من شأنها تقوية العلاقات بين المنظمتين بما في ذلك من خلال الاجتماعات الاستشارية المنتظمة والتعاون في بناء القدرات وفي إمكانية إنشاء مكتب ارتباط للأمم المتحدة في القاهرة.

الدولي بتعيين الممثل الدولي العربي المشترك الأخضر الإبراهيمي لسوريا... بصفتها خطوات مهمة في التعاون بين المنظمتين.

ويثني مجلس الأمن الدولي على أعضاء جامعة الدول العربية للالتزامهم المستمر بحال حفظ السلام الدولي وبنائه، بما في ذلك بالمساهمة في القوات لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ويأخذ مجلس الأمن الدولي علماً باجتماع التنسيق بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية الذي انعقد في فيينا في 10 تموز 2012، ويتقبل النوايا التي عبر من خلالها ممثلو المنظمتين عن الرغبة في التعاون ضمن أجنحة واسعة من الاهتمامات المشتركة. ويكرر مجلس

وإن يستذكر المجلس بياناته الرئاسية السابقة التي تؤكد على أهمية بناء شراكة فعالة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية وفقاً لميثاق الأمم المتحدة والقوانين ذات الصلة للمنظمات الإقليمية والمنظمات المتفرعة عن المنظمات الإقليمية... وإن يعرب مجلس الأمن عن تقديره لإحاطة الأمين العام بان كي مون، وللاأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، فإن مجلس الأمن يشيد بالمساهمات المتزايدة التي تبذلها جامعة الدول العربية ضمن جهودها لتسوية النزاع في العالم العربي، وفي تكوين استجابات دولية من أجل تجربة عملية التحول في المنطقة منذ أواخر عام 2010. ويرحب مجلس الأمن

## تقرير

## تراجع عربي عن استهداف النووي الإسرائيلي



التي تمثل أعظم تهديد للسلام والأمن في الشرق الأوسط وما بعده... توجيه اصبح الانتهاء نحو إسرائيل لن يغير من هذه الحقيقة الكئيبة».

وانتقدت الدول العربية بشدة إسرائيل لكنها قالت انها لن تقدم قراراً مهماً غير ملزم وانما رمزي يدعو إسرائيل إلى الانضمام إلى معاهدة حظر الانتشار النووي ووضع كل منشآتها النووية تحت اشراف وكالة الطاقة. وقالت إن هذا تقرر من أجل عدم تقويض مؤتمر اقترحت مصر عقده في وقت لاحق هذا العام لبحث إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. (رويترز)

إن واشنطن ملتزمة بصرامة بهدف شرق أوسط خال من أسلحة الدمار الشامل. لكن مندوب الولايات المتحدة لدى وكالة الطاقة روبرت وود، قال في اجتماع الوكالة إن «استخدام اجتماعات الوكالة في استهداف إسرائيل بالبولم لن يقربنا خطوة واحدة من ذلك الهدف. في الحقيقة هو خطوة في الاتجاه المعاكس». وأضاف أن «طرح هذه القضية باستمرار لا يخدم سوى تقليل الثقة بين الدول في المنطقة ويشتت اهتمام الوكالة بعيداً عن قضايا خطيرة تتعلق بعدم الالتزام المستمر من جانب دولتين أخريين في المنطقة»، في إشارة إلى إيران وسوريا. من جهته، قال المندوب الإسرائيلي، يهود ازولاي (الصورة)، «إنها إيران هي

أعلنت دول عربية أمس أنها قررت في «بادرة لحسن النية» الامتناع عن استهداف إسرائيل بقرار يتعلق بترسانتها النووية المفترضة في الاجتماع السنوي للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، هذا الأسبوع.

وقال مبعوثون عرب إن هذا التحرك يدعم جهوداً أوسع لتخليص المنطقة من الأسلحة النووية، لكنه لم يجتذب إشادة عامة من إسرائيل والولايات المتحدة اللتين انتقدتا وضع هذه القضية في جدول الأعمال في المقام الأول.

وقال دبلوماسي أميركي رفيع، خلال مناقشة بشأن «الطموحات النووية الإسرائيلية» دعت إليها الدول العربية،



## تسجيل أرقام قياسية في عدد الاضرابات

الاجتماعية نفسها تنكسر، إن لم تكن بوتيرة أعلى. الإحصاءات تشير إلى أرقام قياسية في أعداد الاحتجاجات والاضرابات الشهرية، والخبراء يحذرون من ثورة اجتماعية جديدة بدأت تلوح في الأفق «قد تأتي على الأخضر واليابس» هذه المرة. أما الدولة فلا يبدو أنها قادرة على اجترار حلول تخفف من وطأة معاناة للشعب

عاشت مصر قبل أعوام من اندلاع ثورة «25 يناير» موجة من الاضرابات والاحتجاجات العمالية، أشارت بوضوح إلى أن تردى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية قد وصل إلى مرحلة لا تحتمل. اليوم، وبعد مضي قرابة العام ونصف العام على سقوط حسني مبارك، عادت البلاد لتشهد تصاعداً في وتيرة حركة الاحتجاجات والاضرابات العمالية. المطالب

رصد 300 حالة احتجاج في النصف الأول من الشهر الجاري

الاحتجاجات وصلت للمرة الأولى إلى داخل مشروعات الجيش



مطلب تحقيق العدالة الاجتماعية يتوحد خلفه المصريون (محمد عبد الغني - رويترز)

## مصر: ثورة اجتماعية في الأفق؟

كما طالبوا بإلغاء انتداب جميع الضباط والاكتمال بمدير واحد من العسكريين لكل قطاع. المفارقة أن هذه الذروة بلغت الحركة العمالية، بالرغم من تعهد الاتحاد العام للعمال، في مقابلة مع رئيس الجمهورية محمد مرسي، بوقف الاضرابات لمدة سنة كاملة، رغم أن الاتحاد، الذي يعد الجهة النقابية الرسمية ويتمتع بالدعم الحكومي في مقابل دوره الفعلي كذراع عمالي للسلطة، لم يشارك أصلاً في أي إضراب منذ تأسيسه في العام 1957 إلا مرتين.

وكان الاتحاد، الذي أصدر القضاء بعد الثورة حكماً بإبطال انتخاباته، قد بلغ بمواقفه للسلطة حد تأجيل الاحتفال بعيد العمال في العام 2010 خصيصاً إلى حين تماثل الرئيس المخلوع حسني مبارك للشفاء من وعكة صحية الممت به وقتها.

ناجي رشاد، عضو المجلس المؤقت لإدارة الاتحاد، أكد لـ«الأخبار» أن ما صدر عن رئيس الاتحاد الحالي، أحمد عبد الظاهر، في اجتماعه مع مرسي، لم يكن تعهداً، وإنما «مبادرة لوقف الاضرابات في مقابل خارطة طريق لتفعيل المطالب العمالية العاجلة من قبيل تعيين العمالة المؤقتة وعودة المفصولين». وأوضح أن «الإعلام أبرز الجزء الأول فقط في المبادرة (وقف الاضرابات)، ما ساهم في استخدام رئاسة الجمهورية باستمرار الاضرابات ذريعة لعدم الوفاء بالجزء الثاني من الاتفاق، الذي لم يظهر أن أحداً قد التفت إليه أصلاً».

وشكلت الحركة العمالية في السنوات القليلة قبل ثورة 2011 إحدى الارهاصات الأهم لتلك الثورة. فبعدما كانت الاحتجاجات ضد نظام الرئيس المخلوع تقتصر على المئات من النشطاء السياسيين، الذين يسهل محاصرة احتجاجاتهم وتظاهراتهم الصغيرة من قبل صفوف متراصة من جنود مكافحة الشغب. الأمن المركزي. في دوائر صغيرة، جاء صعود الحركة العمالية ليشير إلى انضمام الملايين للاحتجاجات المتواصلة التي افضت الى سقوط النظام.

يجرؤ أحد من قبل على تخيله: الجيش. العاملون المدنيون في شركة النصر للكيمياويات الوسيطة، نظموا إضراباً عن العمل في مصانع الشركة السبعة واعتصاماً أمام مقر رئاسة الجمهورية. النصر للكيمياويات الوسيطة، هي إحدى شركات جهاز مشروعات الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة، وهو الجهاز المشرف على المشروعات الاقتصادية للجيش التي أصبحت محوراً للجدل العام بعد الثورة على خلفية المطالب باخضاعها للرقابة الشعبية والبرلمانية وصولاً إلى فصلها عن وزارة الدفاع.

العاملون في الشركة طالبوا للمرة الأولى في تاريخ مصر بإقالة مدير جهاز مشروعات الخدمة الوطنية، اللواء منير لبيب، كونه «غير متوافق مع روح ثورة 25 يناير»، حسبما نص بيان صادر عنهم.

والاجتماعية «جاء الأهالي في المقدمة بـ93 حالة احتجاج، العاملون بالمصانع والشركات (61)، المعلمون (41)، العاملون بالهيئات الحكومية (38)، أعضاء هيئات التدريس والعاملون بالجامعات (15)، السائقون (11)، القطاع الطبي «أطباء وممرضون وفنيون» (10)، الطلاب (6)، أصحاب الأعمال الحرة، والضباط، والباعة الجوالون، والمرشدون السياحيون (3) لكل قطاع، أمناء الشرطة، والمرافقون السياحيون، وعمال التحميل بالمطارات وأئمة المساجد (2)، وحالة واحدة لكل من المحامين والصيدلة، والمضيفون الجوبون، والصيادون، وموظفو مجلس الشعب».

إلا أن الألاف حقاً هو ما لم يرصده المركز. إذ تسلسلت الاحتجاجات إلى حيث لم

اطفاؤه». ولغت إلى أن هذا «ما حدث لاحقاً في الثورة التي رفعت شعارات العيش والعدالة الاجتماعية».

حديث البرعي عن مقدمات لثورة اجتماعية، تكشف عنه مثلاً تقارير احصائية للاحتجاجات الاجتماعية تصدر دورياً عن المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية. آخر نشرات المركز رصدت «300 حالة احتجاج (في النصف الأول فقط من أيلول الحالي)، وهو أعلى معدل تم رصده في تقارير المركز نصف الشهرية منذ بداية العام الحالي وحتى الآن». وأغلب الاحتجاجات كانت «للمطالبة بتحسين الأوضاع المادية والوظيفية، والمطالبة بالتثبيت والتعيين».

ومن حيث الفئات المحتجة، قال تقرير المركز المصري للحقوق الاقتصادية

### الظاهرة - بيسان كساب

«يصبح من الأهمية بمكان إعطاء المستثمرين إشارات واضحة إلى أن القواعد قد تغيرت بما يضمن تكافؤ الفرص وبما يثبت للمصريين أن الفرص الممكنة ستكون للأغلبية وليس للأقلية». لم يصدر هذا التعليق عن حزب معبر عن يسار الوسط، كما قد يتبادر إلى ذهن البعض للوهلة الأولى، بل على العكس. العبارة مقتطفة من عرض عام للاقتصاد المصري من موقع البنك الدولي نفسه.

هذا الرأي ساد أيضاً في مؤتمر المجلس الوطني للتنافسية، الذي عقد قبل أيام. والآخر هو منظمة غير حكومية أسسها رجال أعمال وأكاديميون، «تسعى لدعم تنافسية الاقتصاد المصري». هذه المنظمة كانت قد أصدرت أول تقرير لها عن القدرة التنافسية لمصر في صيف 2004، وهو نفس العام الذي شهد بزوغ نجم السياسات الليبرالية الجديدة على يد مجموعة من الأكاديميين والوزراء المصريين من جمال مبارك، نجل الرئيس المخلوع، حسني مبارك، ولا سيما بعد تكليف أحمد نظيف برئاسة الوزراء.

وزير القوى العاملة الأسبق، أحمد حسن البرعي، وهو أستاذ للتشريعات الاجتماعية في كلية الحقوق ومحام لكبرى الشركات، وقف قبل أيام في المؤتمر ليصعق جمهوره المرقة، محذراً في كلمته، التي لم تتعد دقائق قليلة، من ثورة اجتماعية يراها قريبة وبيرونها بعيدة. البرعي أكد لـ«الأخبار»، أن الثورة التي حذر منها «قد تأتي على الأخضر واليابس»، وذلك في إطار تعقيبه على كلمته التي أثارت استياء قطاع واسع من الحضور. وأوضح البرعي أنه أراد من جمهوره أن يعي ما تعنيه كل تلك الاحتجاجات الاجتماعية والاضرابات العمالية التي كست وجه البلاد، وأن ما حذر منه مسؤولون حكوميون قبل الثورة قد يتكرر مجدداً. وأضاف «يومها قلت إن الحرائق الاجتماعية، التي يجري إطفائها باستخدام القوة ضد العمال المحتجين والمضربين قد تتصلب معاً في يوم ما وتخلق حريقاً ضخماً يتعذر

### انتفاضات عمالية

مدينة المحلة في نيسان من العام 2008 على إثر احتواء تهديدات وزارة الداخلية لاضراب كان يعتزم عمال الشركة تنظيمه وقتها. وهي الانتفاضة التي أسقطت صور مبارك (الصورة) للمرة الأولى، وصولاً إلى اقتحام عمال محتجين على تصفية مصنعهم لمبنى البرلمان في أيار من العام 2010.

وبعدها بأشهر، نظم عمال مصر أكبر عدد من الاضرابات في تاريخ البلاد خلال ثلاث أيام فقط كانت الأيام الأخيرة في عهد مبارك، مطالبين بسقوطه بمجرد أن تقلصت ساعات حظر التجول في محاولة لإعادة الحياة للنظام عبر إعادة عجلة العمل.

في كانون الأول من العام 2006 نظم نحو 24 ألفاً من عمال شركة مصر للغزل والنسيج في مدينة المحلة الكبرى، التابع للدولة، إضراباً ناجحاً عن العمل. وبعدها تبذلت حال الحركة العمالية تماماً، لتتصدر الحراك العام إلى حين اندلعت الثورة. ومرت تلك الحركة بمحطات هامة، إذ نظمت شركة مصر للغزل والنسيج مجدداً إضراباً في أيلول من العام 2007، وأضرب جبهة الضرائب العقارية في كانون الثاني من نفس العام. وأفضى الإضراب إلى تأسيس أول نقابة مستقلة في مصر منذ تأسيس الاتحاد العام للعمال الموالي للدولة في خمسينيات القرن المنصرم، قبل أن تتفجر انتفاضة





## قتلى وجرحى باشتباكات... وتظاهرتان في بنغازي

فيما تتواصل الجهود لتشكيل الحكومة الليبية الجديدة، يبقى التحدي الأبرز أمام السلطات الليبية الموضوع الأمني وتداعياته، وخصوصاً بعد مقتل السفير الأميركي في بنغازي، التي شهدت أمس تظاهرتين متناقضتين، على وقع اشتباكات جنوبي العاصمة طرابلس

عادت صباح أمس الاشتباكات في منطقة براك الشاطئ الليبية، بين عناصر من اللجنة الأمنية العليا وأفراد من قبيلة المقارحة، في أعقاب هدوء دام لعدة ساعات، فيما سقط قتلى وجرحى من الطرفين. أما في بنغازي فقد سارت تظاهرة للسلفيين احتجاجاً على نشر الرسوم المسيئة للنبي، وسار مقابلها تظاهرة أخرى لليبراليين. ودخلت قوات تابعة للجنة الأمنية العليا، منطقة الاشتباكات في براك التابعة لمحافظة وادي الشاطئ (نحو 700 كيلومتر جنوبي العاصمة طرابلس، ونحو 60 كيلومتراً شمالي مدينة سبها)، أمس، للسيطرة على الموقف، فيما تحدثت وكالة أنباء التضامن الليبية عن سقوط 6 جرحى من اللجنة الأمنية وعدد من القتلى والجرحى من الطرف الآخر. من جهة ثانية، شهدت مدينة بنغازي بعد ظهر أمس، تظاهرة دعت إليها

جماعة أنصار الشريعة السلفية للتتديد بالإساءات التي لحقت بالإسلام من جراء بث مقتطفات من فيلم أميركي ونشر رسوم ساخرة في مجلة فرنسية، فيما شهدت عاصمة الشرق الليبي أيضاً تظاهرة مضادة للتتديد بالسلفيين والعنف وتفشي السلاح. وقال منظمو تظاهرة «جمعة انقاذ بنغازي» الليبراليون، إن هدفهم هو التتديد بالتشدد والعنف والمطالبة بحل الميليشيات المسلحة وقيام جيش وشرطة وطنيين يتوليان حصاراً فرض الأمن في البلاد. وجماعة أنصار الشريعة التي تعتبرها السلطات ميليشيا «خارجة عن القانون»، كان قد أشير إليها بإصبع الاتهام في الهجوم الذي استهدف، خلال تظاهرة احتجاجية على الفيلم المسيء للإسلام، القنصلية الأميركية في المدينة وأدى إلى مقتل أربعة أميركيين بينهم السفير.

وقال مسؤول في التنظيم السلفي لوكالة «فرانس برس»، إنه «لم يكف إنتاج فيلم مسيء للنبي في الولايات المتحدة، فها هي فرنسا تواصل ذلك عبر نشر إحدى صحفها رسوماً كاريكاتورية هدفها اهانة رسول الله. نحن لن نتسامح أبداً مع هذا». وأضاف: «تظاهرتنا تهدف الى الدفاع عن رسول الله وإدانة الاعتداءات على الإسلام والمسلمين من أي مكان اتت وفي مقدمها الولايات المتحدة وفرنسا». من ناحية أخرى أفادت مصادر علمية لصحيفة «الوطن» الليبية، بأن الإخوان سيتقلدون 3 حقائب وزارية، وهي الداخلية والطاقة والتعليم العالي. وكشفت معلومات من «مصادر موثوقة» أن رئيس الوزراء مصطفى أبو شاقور، أقال جميع وزراء حكومة الكيب السابقة وأبقى فقط على وزيرتي التعليم العالي والطاقة.

وكان حزب العدالة والبناء (الجناح الليبي لجماعة الإخوان المسلمين)، قد أكد مشاركته في الحكومة الجديدة، التي يعكف رئيس الوزراء، على تشكيلها، فيما يشهد تحالف القوى الوطنية انقساماً حول المشاركة. وقال رئيس كتلة حزب العدالة والبناء داخل المؤتمر الوطني العام في ليبيا، عبد الرحمن الديباني، لوكالة الأناضول التركية، إن اجتماعاً، عُقد بين مسؤولين في الحزب مع رئيس الوزراء المكلف. وأضاف الديباني أن أبو شاقور رحب بالتعاون مع الحزب، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه ليس هناك سقف للوزارات التي سيتحصل عليها الحزب، وأن هناك تبايناً في مواقف كتلة تحالف القوى الوطنية، من حيث المشاركة أو الاكتفاء بدور المعارضة داخل المؤتمر على حد وصفه.

(الأخبار، أ ف ب)

## «جمعة غضب» إسلامي: 13 قتيلاً في باكستان

استنفار أمني في الدول العربية... وإغلاق سفارات فرنسا وبريطانيا وأميركا

واصلت التظاهرات الإسلامية الغاضبة بسبب الفيلم والرسوم الكاريكاتورية المسيئين للنبي تصاعدها، وقد استعرت بالأمس أكثر بُعيد صلاة الجمعة، وتحولت في باكستان الى اشتباكات وأعمال عنف راح ضحيتها 13 قتيلاً، رغم دعوات التهدئة والتزام السلمية

في أمس كان يوم الجمعة، اليوم الديني عند المسلمين، بحيث يجتمعون في صلاة الجماعة عند الظهر، لذلك كان يوماً متوقفاً للغضب للنبي محمد على خلفية فيلم «براءة المسلمين» والصور الكاريكاتورية في صحيفة «شارلي إيبدو» المسيئين للإسلام، ورغم أن السفارات الغربية وضعت نفسها في حالة تاهب استعداداً لأي هجمات عليها من المحتجين الغاضبين وأغلقت مقارها، ورغم الإجراءات الأمنية المشددة من قبل الدول المضيفة، فإن الأمور خرجت عن السيطرة في باكستان، بعدما أدت الاشتباكات وأعمال العنف الى مقتل 13 شخصاً.

وتظاهر عشرات الآلاف من الباكستانيين في أماكن متفرقة أمس، فيما أحرقت أربع دور للسينما. وفي الحصيلة، قتل أربعة أشخاص هم ثلاثة متظاهرين وسائق لقناة تلفزيونية باكستانية في صدامات مع الشرطة في بيشاور كبرى مدن شمال غرب باكستان، بينما قتل تسعة آخرون بينهم شرطي في مواجهات في كراتشي كبرى مدن الجنوب.

من جهتها، دعت السلطات الباكستانية إلى الهدوء واستدعت أرفع دبلوماسي أميركي لديها لتطلب من واشنطن اتخاذ إجراءات فورية من أجل سحب فيلم «براءة المسلمين» من موقع «يوتيوب». وكانت السلطات قد أطلقت على هذا يوم الجمعة اسم «يوم عشاق الرسول»، كي يتمكن الناس من التظاهر دفاعاً عن الإسلام وعن النبي. واستنفرت الأجهزة الأمنية، خصوصاً في العاصمة اسلام آباد، حيث أقيمت حواجز للحؤول دون شن أي هجوم على الحي الدبلوماسي الذي يضم سفارات أجنبية.



تظاهرات خارج السفارة الفرنسية في لندن أمس (أدريان دنيس - أ ف ب)

اسرائيلية. أما السفارات والمقار الدبلوماسية حول العالم، فقد أعطت تعليمات لموظفيها بالعمل من منازلهم، وبقيت في حالة تاهب واتخذت أقصى درجات الحيطة والحذر.

وقسرت فرنسا اغلاق سفاراتها وقنصلياتها ومدارسها في نحو عشرين بلداً إسلامياً، فيما أعلنت الولايات المتحدة أنها اتخذت اجراءات مشددة لحماية كل بعثاتها الدبلوماسية والقنصلية في العالم، وأغلقت سفارتها في نيودلهي وأمريت مؤلفيها بالبقاء داخل حرم السفارة. كذلك أغلقت السفارة البريطانية والمراكز القنصلية الألمانية في تونس.

من جهة ثانية، دعا ممثلو المسلمين في فرنسا الى عدم التظاهر احتجاجاً على الفيلم المسيء أو الرسوم الكاريكاتورية للنبي. وقال رئيس مجلس مسلمي فرنسا محمد موسوي لإذاعة فرنسا الدولية إن «أي تظاهرة في الوضع الحالي يمكن أن يجري التلاعب بها وألا تكون مضمرة»، وتلا أمام مسجد باريس دليل رسالة تهدئة في خطبة الجمعة، بينما دعا امام مسجد ليون الكبير كامل قبطان الى عدم السقوط في الفخ.

وكانت السلطات الفرنسية قد منعت تظاهرتين مقررتين السبت قرب السفارة الأميركية والمسجد الكبير في باريس. كذلك حظر أي تجمع «يهدف الى مهاجمة المؤسسات العامة أو ممثلات المصالح الأميركية والبريطانية» في ليل. وعززت قوات الشرطة في بعض المواقع الاستراتيجية في العاصمة الفرنسية. وقال وزير الداخلية مانويل فال إنه «لا مكان في فرنسا للكراهية ولخطاب مغاير لقيمنا ولمهاجمة مبان عامة لا علاقة لها بالرسوم التي نشرت».

وعمدت وزارة الخارجية الأميركية، من جهتها، الى التركيز على مواقع النوازل الاجتماعي والإعلانات التلفزيونية في محاولة لأحتواء حركة الاحتجاجات العالمية. وبدأت السفارة الأميركية في إسلام آباد هذا التحرك، عبر إنتاج إعلان تلفزيوني مدته 30 ثانية بُث على الشبكات السبع في باكستان في محاولة للفصل بين الحكومة الأميركية والفيلم المخير للغضب. وظهر في الإعلان كل من الرئيس باراك أوباما ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون. كذلك بثت لقطات مجمعة لمواطنين أميركيين يدينون فيلم «براءة المسلمين».

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

دعا ممثلو المسلمين في فرنسا احتجاجاً على الفيلم المسيء أو الرسوم الكاريكاتورية

الأمنية والتصدي بالوسائل القانونية لمجموعات محسوبة على التيار السلفي الجهادي هاجمت الجمعة الماضية مقر السفارة الأميركية. وفي القاهرة، تمركزت عشرات من أليات الشرطة حول السفارة الفرنسية. فيما دعت جماعة «أنصار الشريعة السلفية» في ليبيا الى التظاهر دفاعاً عن النبي محمد. لكن ناشطين يريدون التصدي لصعوبات المجموعات الإسلامية المتشددة في ليبيا دعوا من جهتهم، الى تجمع لإنقاذ بنغازي من التطرف والعنف. وفي القدس المحتلة، تظاهر نحو مئة فلسطيني في ساحات الأقصى. فيما اعتبر الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد، أن الفيلم المسيء هو نتيجة مؤامرة

وقبل انطلاق التظاهرات، دعا رئيس الوزراء، رجا أشرف، الناس الى التظاهر بطريقة سلمية. وقال ان «التعرض للنبي هو تعرض لمعتقدات 1.5 مليار مسلم. وهذا أمر غير مقبول». وامتدت التظاهرات الى مدن اسلامية مختلفة رافقتها إجراءات أمنية مشددة. وفي صنعاء، تظاهر مئات اليمنيين، من دون أن يتمكنوا من الاقتراب من السفارة الأميركية التي تحميها قوات أمنية كبيرة.

وفي تونس، فرضت اجراءات أمنية مشددة في وسط العاصمة، حيث منعت حركة السير خلال النهار لمنع أعمال عنف أو تظاهرات خصوصاً أمام سفارة فرنسا. ودعا رئيس حركة «النهضة» الإسلامية، راشد الغنوشي، الى تشديد القبضة



## تركيا: «المطرقة» تنزل على رؤوس العسكر

إسطنبول - حسني محلي

بعد عامين من المحاكمات المطولة، التي تضمنت 118 جلسة، أصدرت المحكمة الخاصة في إسطنبول، أمس، قراراتها التاريخية بحق عدد من الجنرالات المتهمين بالتخطيط لانقلاب عسكري على حكومة رجب طيب أردوغان عام 2003. وشملت قرارات السجن 334 ضابطاً من الرتب المختلفة، اتهموا بالمشاركة في خطة «المطرقة» وحكموا بالسجن لفترات تراوح بين 16 و 20 عاماً، ومن بين الضباط قائدا القوات الجوية والبحرية السابقان وقائد الجيش الأول في إسطنبول والأمين العام لمجلس الأمن القومي وعدد آخر من القيادات العسكرية المهمة، ومن بينهم ضابط كان قد انتخب لعضوية البرلمان في انتخابات تموز العام الماضي. كذلك قررت المحكمة براءة 34 من المتهمين من ذوي الرتب المختلفة.

بالمقابل، رأى محامو الدفاع القرارات حلقة جديدة في مساعي الحكومة لإحكام سيطرتها على الدولة من خلال القضاء على المؤسسة العسكرية وإقامة نظام ديمقراطي لحزب العدالة والتنمية الحاكم. وأثارت القرارات نقاشات واسعة في الأوساط السياسية والإعلامية، حيث نقلت جميع محطات التلفزيون وقائع المحكمة على الهواء مباشرة، كذلك تظاهر أقرباء المتهمين أمام مبنى المحكمة وسط تدابير أمنية مشددة لمواجهة أي احتمالات مفاجئة. وجاءت قرارات المحكمة كحلقة أخيرة في مساعي الحكومة للحد

نهائياً من دور العسكر في الحياة السياسية من خلال كسر معنويات القيادات العسكرية والبعض منهم ما زالت محاكمتهم مستمرة بمن فيهم رئيس الأركان السابق الفريق أول أيلكار باشيوغ ونائب رئيس الأركان الأسبق الفريق أول شاويك بير وغيره من القيادات العسكرية الذين اعتقلوا خلال العام الماضي بتهمة التخطيط لانقلاب عسكري على الحكومة.

ويرى مراقبون في قرارات المحكمة، وهي الأولى من نوعها في تاريخ الجمهورية التركية، الحلقة الأخيرة في مساعي رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان لإحكام سيطرته على المؤسسة العسكرية من خلال ربط رئاسة الأركان بوزارة الدفاع. وأشار المراقبون إلى تهرب واشنطن من التعليق على التطورات الأخيرة في تركيا، ورأوا ذلك موقفاً مؤيداً لأردوغان ضد المؤسسة العسكرية التي كانت دائماً حليفاً استراتيجياً لواشنطن في تركيا منذ أن انضمت انقرة إلى حلف شمالي الأطلسي عام 1952. وكان الجيش قد حكم تركيا حكماً مباشراً وغير مباشر منذ قيام الجمهورية عام 1923، وقام بأربعة انقلابات عسكرية على الحكومات المدنية عام 1960 و 1971 و 1980 و 1997 ضد حكومة الإسلامي نجم الدين أربكان.

ومن المتوقع للمحكمة أيضاً أن تصدر قريباً قرارات مماثلة بحق قيادات عسكرية متهمه هي أيضاً بتهمة التخطيط لإطاحة الحكومة، ومن بينها رئيس الأركان السابق الفريق أول أيلكار باشيوغ.

## عربيات دوليات

واشنطن: نريد بعض الوقت لإغلاق USAID

طلبت الولايات المتحدة، أول من أمس، من روسيا منحها المزيد من الوقت لوقف نشاطات الوكالة الأميركية للتنمية الدولية - يو اس ايد.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية فكتوريا نولاند (الصورة) إن واشنطن «طلبت المزيد من الوقت لإغلاق البعثة وإنهاء البرامج الجارية»، من دون إعطاء تفاصيل عن المدة اللازمة لإغلاقها. وأضافت «الامر لا يتعلق بالموظفين الأميركيين فقط، بل هناك الكثير من المتضررين الروس، ولا يزال علينا أن نتجز بعض الامور».

في المقابل، ذكرت صحيفة «كومرسنت» الروسية أن وزيرة



الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون بعثت برسالة طلبت فيها من نظيرها الروسي سيرغي لافروف امكان السماح للوكالة الأميركية بمتابعة انشطتها حتى ايار 2013. بدوره، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، الكسندر لوكاشفيتش، تمسك بلاده بتطبيق القرار. (أ ف ب)

محكمة أميركية تحقق في هجمات لـ «سي أي ايه»

استمع قضاة محكمة استئناف فدرالية أميركية، أول من أمس، إلى جمعية الدفاع عن الحقوق المدنية التي تطالب بنشر وثائق حول وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي أي ايه» في الهجمات التي تشنها الطائرات بدون طيار، والتي ادت إلى القضاء على مسؤولين من القاعدة في باكستان واليمن والصومال. من جهتها، ترفض الحكومة نشر الوثائق، مشيرة إلى أن قضية معرفة ضلوع الـ «سي أي ايه» في هذه العمليات يجب أن تبقى سرية. (أ ف ب)

الصين: نزاع الجزر أفسد علاقتنا مع اليابان

أوضحت وزارة الخارجية الصينية، أمس، أن قرار اليابان شراء مجموعة من الجزر محل نزاع في بحر الصين الشرقي أفسد الذكرى الاربعين لتطبيع العلاقات الدبلوماسية بين الصين واليابان التي تحل الأسبوع المقبل. وذكر المتحدث باسم الخارجية الصينية، هونغ لي، في تصريح صحافي، «كان من قبل كل المعنيين في الصين واليابان يأملون أنه من خلال الذكرى يمكنهم أن يعزوا العلاقات أكثر بين الصين واليابان». (رويترز)

## وفيات

ذكرى

نقابة شعراء الزجل في لبنان تنعى بمزيد من الأسى فقيد لبنان المرحوم

الشاعر الكبير السيد محمد مصطفى عيسى



وفي هذه المناسبة الأليمة نتقدم من ذوي الفقيد باحر التعازي، سائلين المولى عز وجل أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته.

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

مهيبه شريف

ووريت في الثرى يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/9/18

زوجة الأستاذ عدنان شريف (أبو فادي) مرشح سابق للانتخابات النيابية في منطقة بعلبك - الهرمل تقبل التعازي أيام الثلاثاء، الأربعاء والخميس 25 و 26 و 27 أيلول 2012 في منزل زوجها في بيروت، شارع معوض، بناية شريف. هاتف: 03/630860. الأسفون آل شريف وعموم أهالي اليفونة.

## هبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم غادة علي عبد الرضا، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/535463

فقد جواز سفر باسم إلهام حسين منصور، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/472619

فقدت إقامة سورية باسم جعفر فراس حمود. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 71/425142.

فقد جواز سفر باسم دارين اديب زريق لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/322056

فقد جواز سفر باسم رواد محمود مزهر، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/640637

فقد جواز سفر وأوراق ثبوتية أخرى باسم منغالا سعد الله زعيتر، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/067640

## للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2م2650 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

## لليم شقة

الطيونة، شارع علامة، مقابل حرش بيروت، بناء جديد، جاهزة للسكن ط 4. 3 نوم + 2 صالون + سفرة + جلوس + خادمة + موقفان للسيارة + سند + نهائي \$650,000 الاتصال 76/078805

## مطلوب

دار نشر مرموقة تبحث عن مديرة (ة) تسويق. المهمة: إنشاء استراتيجيات التسويق وأدواتها، تحديد خطة التواصل عبر الإنترنت والوسائل غير المتصلة. المرشح(ة): إجازة في التسويق - خبرة 5/3 سنوات. العربية والفرنسية أساسيتان. الإنكليزية مفضلة. فاكس: hr@antoineonline.com 01/510501



## في المكتبات

يصادف نهار الأحد الواقع في 23 أيلول 2012 م، الموافق له 6 ذو القعدة 1433 هـ

ذكرى مرور أسبوع



على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الشاعر الكبير

السيد محمد مصطفى عيسى

أولاده: السيد مصطفى - السيد راضي - الشهيد السيد علي

شقيقه: المرحوم السيد حسن (أبو أسعد)

أصهرته: الحاج أحمد جوني - السيد إبراهيم قاسم عيسى (أبو قاسم)

حيدر محمد نجم - السيد نزيه محمد عيسى - السيد حسن محمد عيسى

والمرحوم السيد شفيق موسى عيسى

وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة التاسعة صباحاً في ملعب البلدة - حومين التحتا .

الأسفون: السادة آل عيسى وعموم أهالي بلدة حومين التحتا



## هلوب

## إعلانات رسمية

## إعلان توظيف

إجراء مباراة مفتوحة لملء بعض المراكز الشاغرة في ملاك وزارة الشباب والرياضة.

تجري إدارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم الثلاثاء في 30 تشرين الأول 2012 مباراة مفتوحة لملء بعض المراكز الشاغرة في ملاك وزارة الشباب والرياضة وذلك وفقاً للاختصاصات التالية: شهادة في الطب الرياضي - ماجستير أو دراسات عليا في المعلوماتية - إجازة جامعية في المعلوماتية أو في المعلوماتية الإدارية أو إجازة جامعية في الإحصاء أو في العلوم الاجتماعية - LET أو LT في المعلوماتية أو المعلوماتية الإدارية أو البرمجيات أو الأنظمة والشبكات أو TS في المعلوماتية الإدارية أو في الأنظمة والشبكات أو في المعلوماتية الصناعية - إجازة في التربية الرياضية أو شهادة إنهاء دروس من معهد عال للتربية البدنية - شهادة إنهاء دروس من معهد للتربية الرياضية أو لإعداد وتدريب شبابي - إفاضة مدرب شبابي مصدقة من المديرية العامة للشباب والرياضة - الشارة الخشبية الكشفية - البكالوريا اللبنانية/ القسم الأول/ شهادة الثانوية العامة - موظف من الفئة الخامسة في الملاك الإداري العام منذ عشر سنوات - BT في المحاسبة والمعلوماتية أو في التوثيق.

يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجه في مجلس الخدمة المدنية - شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الإلكتروني للمجلس: www.csb.gov.lb

تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم الثلاثاء في 16 تشرين الأول 2012.

تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم السبت في 29 كانون الأول 2012.

بيروت، في 2012/9/19

رئيس إدارة الموظفين

أنطوان جبران

التكليف 1961

## إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية أشغال: مختلفة لزوم مخفر ونظارة قصر عدل طرابلس.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

إن جلسة فضّ العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2012/10/30 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2012/9/20

رئيس الإدارة المركزية

العميد محمد قاسم

التكليف 1957

## إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية أشغال: تصليح وإعادة تسليك الأسلاك الكهربائية المحروقة في مبنى سجن المحكومين في السجن المركزي في رومية.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة

## التلزم.

إن جلسة فضّ العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/10/19 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2012/9/20

رئيس الإدارة المركزية

العميد محمد قاسم

التكليف 1957

## إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية أشغال: منع نش لزوم الطابق المستحدث في السجن المركزي في رومية مع استحداث شبكة كهربائية وأخرى مختلفة.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

إن جلسة فضّ العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2012/10/23 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2012/9/20

رئيس الإدارة المركزية

العميد محمد قاسم

التكليف 1957

## إعلان تلزم

أعمال وإنشاءات وتأهيل في مشاتل وزارة الزراعة - صور مشتل مركز الاختبار الزراعي - مشتل البص ومشتل الآلات الزراعية لعام 2012.

الساعة الحادية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه الثاني والعشرون من شهر تشرين الأول 2012 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورديو - الصنائع - بيروت، لحساب وزارة الزراعة - مناقصة تلزم أعمال وإنشاءات وتأهيل في مشاتل وزارة الزراعة - صور مشتل مركز الاختبار الزراعي - مشتل البص ومشتل الآلات الزراعية لعام 2012.

التأمين المؤقت: خمسة ملايين ليرة لبنانية لا غير.

طريقة التلزم: تقديم أسعار.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في وزارة الزراعة - الكائنة في منطقة بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب.

يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 1955

## إعلان رقم 2/77

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إعادة إجراء استدراج عروض لتلزم تقديم مناقشير حطب لزوم وزارة الزراعة - مديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية لعام 2012، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2012/10/17 الساعة التاسعة.

يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً

من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.

بيروت في 2012/9/18

مدير عام الزراعة

المهندس لويس لحود

التكليف 1946

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب غازي عبد الله وزني سند تملك بدل عن ضائع للقسم 9 من العقار 230 منطقة المرفأ.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضي أمير شحرور وعبد القادر النقوزي المستدعى ضده الياس مرعي عيد والمجهول محل الإقامة للحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2012/1258 المقامة من داني أديب عيد بموضوع إزالة شيوخ على العقار رقم 145 من منطقة الحمصية العقارية واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر، وإلا يتم إبلاغك بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم

سلام الغوش

## إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر كلاً من ليلى نصر وكميليو حرب وفيليت ودعد حرب ومارون طانيوس فارس ونخلة ومارسيل سليمان نعمة نخلة شحادي ومجيد والياس ومارون وعصام ويوسف جميل حنا حرب وباتريك وجورج الياس جرجس عساف حنا حرب والمجهولي محل الإقامة للحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2012/179/2012 بموضوع إزالة شيوخ على العقار رقم 144 عقتانيت واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر، وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم

سلام الغوش

## إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا القاضي باسم نصر رقم المعاملة: 2012/1154 المنفذ: عدنان حنا - وكيله المحامي روني الحاج.

المنفذ عليهم: 1 - ورثة جبرا عبد الله يوسف ممثلهم القانوني جميل شاهين، 2 - مطانيوس أبو حنا - وكيله المحامي داني الشيخ.

السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/1058 تاريخ العقار 1608/ بيغو عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني بموضوع إزالة شيوخ.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار 1608/ بيغو وهو أرض بعل سليخ تزرع حبوباً، مساحته: 6924/ 2م، يحده غرباً: العقار 1607، شرقاً: العقار 1609، شمالاً: العقار 1611، جنوباً: طريق عام بينو الدورة. التخمين والطرح: 27696/ دأ.

موعد المزادة ومكانها: الخميس 2012/10/11 الساعة 10:15 صباحاً

أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزادة دفع بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عُدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البديل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات تدفع أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا، وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ

بيار السكاف

## إعلان

صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية

بموجب محضر اجتماع جمعية عمومية غير عادية للشركاء وعقد تنازل في شركة ردهات RED HAT التجارية (تضامن تاريخ 28 آب سنة 2012 والمسجلة لدى أمانتنا بالرقم 6001867/ عام تاريخ 2012/1/19 والرامي إلى تنازل الشريك محمد سليم حاج نور الكردي عن كامل حصصه في الشركة والبالغة 30 حصة لمصلحة السيد علي محمد طالب نعمة بقيمة مليوني ليرة لبنانية. وقرار الشركاء بالإجماع تعيين السيد محمد جميل طالب نعمة مديراً للشركة وبتاريخ 2012/9/13 تقرر النشر. الرقم المالي: 2634971.

مهلة الاعتراض عشرة أيام تلي آخر نشر.

أمين السجل التجاري في النبطية

فاطمة قاسم فحص

## إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت الغرفة العقارية - الخامسة - برئاسة القاضي بسام مولوي وعضوية القاضيتين رحال وملاك رقم الأوراق: 2012/109

الجهة المستدعية - طالبة التبليغ: محمد سعيد درويش الكجك الجهة المستدعى ضدها - المطلوب إبلاغها لمجهرية محل الإقامة ربا نديم تقي الدين وحنيفة محمد الداوق ونوال وعماد صلاح الدين عيتاني ومي ومحمد وطلال عمر محمد الداوق الأوراق المطلوب إبلاغها: استحضار الدعوى رقم 2012/109 المقدمة بتاريخ 2012/3/9 والتي تطلب بموجبه الجهة المدعية إصدار الحكم في غرفة المذاكرة بقسمة العقارين 445/ و470/ من منطقة الباشورة العقارية إذا كانا قابلين للقسمة سناً لأحكام القانون رقم 82/16 وفي حال تعذر القسمة بيعهما بالمزاد العلني، على أن تحصر المزادة بين الشركاء في الملك وفقاً لأحكام المادة 6/ من القانون المذكور معطوفة على المادة 942/ موجبات عقود.

فيقتضي عليكم الحضور إلى قلم المحكمة أو إرسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق أصولاً لاستلام وتبليغ الأوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير، وإلا تسري بحكم الإجراءات المنصوص عليها في أحكام المادة 409/ أ.م.

بيروت في 20 أيلول 2012

رئيس القلم

بشرى البستاني

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة رقم 2008/919 المنفذ: البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال صالح المنفذ عليها: شركة رويان ش.م.م. وكيلتها المحامية كريستين عازوري السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد بالحساب الجاري وكشف حساب وعقد تأمين تحصيلاً لمبلغ 132904.89/ دولار أميركي والفائدة واللواحق.

تاريخ قرار الحجز: 2010/5/7

تاريخ تسجيله: 2012/5/22

العقارات المطروحة للبيع: الأقسام 5 و8 و9 من العقار 1901 البوشرية ثلاث محلات لكل منها باب حديد جران مفتوحة على بعضها وضمنها حمام وغرفتان قياس والمحلات تستعمل لبيع الالبسة مساحة القسم 5/ 24 م.م. ومساحة القسم 8/ 19 م.م. ومساحة القسم 9/ 17 م.م. تشتترك هذه الأقسام بملكية الحق المختلف رقم واحد. انتفاع بحق جر المياه من الناعورة الموجودة ضمن العقار 508 على العقارين رقم 111 و504 من جهة طريقي العربات القديمة ومرتفق بالتخطيط لمصلحة الاملاك العامة العقار المنتفع 1901 والعقارات المرتفعة 508 و111 و504. تخضع هذه الأقسام لنظام ملكية الطوابق. قيد احتياطي بوضع يدع 69/37 صادر عن بلدية الجديدة بموجب الكتاب رقم 2005/2278 وعلى قسم منه بملف 52 الجديدة. طلب تنفيذ صادر عن دائرة تنفيذ المتن رقم 2008/981 من طالب التنفيذ بنك فرعون وشيخا ش.م.ل. ضد شركة رويان ش.م.م. بعقد اعتماد وكشف حساب وتأمين عقاري بملف 557 بقنايا. حجز احتياطي رقم 2008/409/409 لمصلحة الحاجز بنك فرعون وشيخا ش.م.ل. صادر عن دائرة تنفيذ المتن بحق المحجوز عليها شركة رويان ش.م.م. اشارة امتياز عام صادر عن المديرية العامة على الضريبة على القيمة المضافة رقم 2010/9070 على شركة رويان ش.م.م.

قيمة التخمين:

1. للقسم 5/ 72000 دولار أميركي.
2. للقسم 8/ 57000 دولار أميركي.
3. للقسم 9/ 51000 دولار أميركي.

قيمة الطرح:

1. للقسم 5/ 43200 دولار أميركي.
2. للقسم 8/ 34200 دولار أميركي.
3. للقسم 9/ 30600 دولار أميركي.

المزادة: ستجري يوم الخميس الواقع فيه 2012/10/4 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزادة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم

زياد داغر

## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الإخبار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01



## الرياضة العربية

«الرياضيون الاحرار» مولود جديد انضم الى الهيئات السورية المعارضة لنظام الرئيس بشار الاسد. الدعم قطري والمقر في الدوحة ورئيسه يحيى الكردي رجل اعمال متنقل بين الدول الخليجية وكان ينوي شراء نادي ليفربول الانكليزي العريق

## المعارضة السورية تتوسع نحو الرياضة لـ «الرياضيين الأحرار» اتحاد

أحمد محيي الدين

الأحداث السورية امتدت الى القطاع الرياضي، فبعد تأسيس المجلس الوطني في تركيا والجيش الحر واجزاء كبيرة من المعارضة لنظام الرئيس بشار الاسد، باتت الدوحة مقراً لاتحاد الرياضيين السوريين الأحرار، إذ أكد عدد من الرياضيين السوريين الهاربين من نير الاحداث والتفجيرات في المدن السورية الى البلاد الداعمة للتحركات المناوئة للنظام، وأسسوا تكتلاً يجمع كافة الرياضيين المعارضين.

المكون الجديد بدأ بالسعي لتمثيل سوريا في المنافسات الدولية، وهذا ما تجلّى في تصريحات البعض من المؤسسين إذ اعتبر احدهم ان أي شخص داخل سوريا مجبر على أن يتحرك وفقاً للنظام. جامعة الدول العربية دعمت هذا الاتحاد لكن الاتحادات الدولية كالاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» واللجنة الأولمبية الدولية لا تزال تعترف بالرياضة السورية الرسمية. وأشار احد المتحدثين باسم «الرياضيين الأحرار» انهم بصدد نيل اعترافات بهم من الدول العربية ليكونوا

بديلاً للاتحاد العام السوري الذي يرأسه اللواء موفق جمعة. وأشار المتحدث «الحر» الى ان اجتماع وزراء الشباب والرياضة العرب المقبل من الممكن أن يطرح هذا الموضوع وأن يكون الاتحاد «الحر» ممثلاً لسوريا. ويتراس الاتحاد «الجديد» رجل الأعمال السوري يحيى الكردي، الملياردير الذي كان ينوي شراء نادي ليفربول الإنكليزي قبل سنوات قليلة، لكن اهتماماته الرياضية تحولت الى المنشقين والمعارضين لنظام الأسد. ويشير

المتحدث الرسمي باسم اتحاد الاحرار حمزة يوسف إلى أن الهدف من هذه الخطوة التأكيد على عدم شرعية النظام السوري، وهو الأمر الذي دفع كل فئات المجتمع بما فيها الرياضيون لتعلن الانشقاق عنه.

وفعلاً استضافت الدوحة الثلاثاء الماضي الاجتماع الاول للاتحاد برئاسة الكردي ومعه ياسر الحلاق ومحمد النجار ونزار الخراط وحمزة المشهداني في حضور سفراء بعض الدول. وكشف الكردي ان الاتحاد سيكون مظلة لجميع الرياضيين سواء داخل سوريا أو خارجها، ويسعى لأن يكون بديلاً للاتحاد الرياضي العام الذي يدير القطاع الرياضي في سوريا. وأعرب الأعضاء عن أملهم في الحصول على الاعتراف بشرعية الاتحاد من جانب المؤسسات المحلية والدولية وفي مقدمتها اللجنة الأولمبية الدولية. وأشاروا الى انهم نجحوا في منع عدد من القيادات السورية من المشاركة في اولمبياد لندن ومن أبرزهم اللواء موفق جمعة رئيس الاتحاد الرياضي العام في سوريا. وبحسب الرابطة فقد سجل حتى الآن مقتل 54 رياضياً واصابة

## الرياضة اللبنانية

## اللجان الإدارية للاتحادات تتوالى ولادتها بين تزكية وانتخابات شكلية

عبد القادر سعد

تتوالى ولادة اللجان الادارية للاتحادات اللبنانية الرياضية حيث اقيمت اول من أسس انتخابات اتحاد الكونغ فو - ووشو في مدرسة الجمهور، وأسفرت عن فوز لائحة الرئيس السابق جورج نصير الذي عاد الى الرئاسة مع ثمانية من أعضاء الاتحاد السابق وحصول تغيير واحد بدخول ميشال حاوي بدلاً من جويل باسيل.

وكان باب الترشيح قد أقتل على 11 مرشحاً، وبعد تصويت 12 ممثلاً للاندبية التي بحق لها التصويت من أصل 14، خسر رشاد ثابت وريدان حرب. ومع توزيع المناصب أصبح شكل اللجنة الادارية كالاتي:

جورج نصير (رئيساً)، هاغوب طاغليان (نائباً أول للرئيس)، نعوم سعادة (نائباً ثانياً)، بسام نهرا أميناً للسفر، سمير شاغوري (أميناً للصندوق)، يزيد بو خليل، ميشال حاوي، مارك رجيلي، وألبير نيكوغوسيان (أعضاء). واليوم ستولد لجنتان إداريتان

### حل في ألعاب القوى

رغم أن الانتخابات في معظم الاتحادات الرياضية يغلب عليها عنوان التزكية، يحتاج بعضها إلى جهد من قبل «الطباخين» الرياضيين لتجنب الانتخابات، وبعض آخر تكون المعركة فيه قائمة لا محالة. ففي اتحاد التزلج المعركة قائمة، لكنها ستغيب عن اتحاد ألعاب القوى، دون أن يعني ذلك وجود تزكية، مع توجه روجيه بجاني للترشح إلا أن توافقاً حصل في اليومين الماضيين، بعيداً عن



بيدو أن كارين المر سبقي على رأس اتحاد التايكواندو لولاية جديدة

بجاني الذي تبدو حظوظه ضعيفة، سيؤدي الى وصول رولان سعادة الى الرئاسة بعد أن تم الاتفاق بينه وبين منافسه إليي سعادة على أن يتم بلورة هذا الاتفاق في الأيام المقبلة مع الأندية المعنية قبل الانتخابات في 2 تشرين الأول. أما في باقي الاتحادات التي حكي عن إمكانية حصول معارك فيها كالتايكواندو، فيبدو أن الأمور ستكون هادئة، الذي لن يشهد تغييراً في المراكز الأساسية.

ودخول الدكتور حسين ياسين وجمال النعماني وغالب فقيه. وبالتالي تلك هي أسماء اللجنة الادارية الجديدة التي ستولد اليوم مع ترويج انسحاب المرشح الثامن قبل الانتخابات لتفوز بالتزكية بحضور ممثلي 10 أندية من أصل 12 يحق لها التصويت، علماً بأن

قانسوه لا يحتاج إلى الانسحاب كي يفوز، لكونه يملك أكثرية الأصوات بالتحالف مع الرياضي ومون لاسال. وستقام الانتخابات عند الساعة السابعة من مساء اليوم بإشراف مندوبة وزارة الشباب والرياضة فاديا حلال.

أما اللجنة الإدارية الثانية التي ستولد اليوم، فهي ستبصر النور في نادي الرمال، حيث ستجتمع الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للسياحة عند الساعة الثانية ظهراً لانتخاب تسعة أعضاء يمثلون عدد اللجنة الإدارية للاتحاد. ولن تشهد اللعبة المائية معركة مع معطيات تؤكد عودة الرئيسة السابقة للاتحاد مارسيل برجني ونائبها كابي الدويهي وأمين السر فريد أبي رعد إضافة الى ستة أعضاء آخرين هم أسعد شاهين، عبود عيسى، عدنان اللطيف، جورج حبايب، طانيوس حنين ومحمد حمدان. وسجل أسس انسحاب «رأس الحرية» في اللائحة غير المكتملة المضادة عصام عوكر بعد اجتماع عقد أول من أمس

مع شخصية لها دور أساسي في العملية الانتخابية بحضور رئيس لجنة المالين شفيق خليفة الهاشم. وتلى الانسحاب بيان من عوكر جاء فيه «في البداية أودّ توجيه الشكر الى نادي الصفا مارين على الثقة التي يوليها لي منذ عقود عدة، وأوجه الشكر الخاص الى رئيس لجنة المالين شفيق خليفة الهاشم الذي يدعمني حتى آخر حدود، والى أندية اللعبة. وإن ترشيحي ليس موجهاً ضد أحد، لأنني أعمل لمصلحة الرياضة واستمررت بطرح حل توافقي حتى آخر لحظة يقوم على إدخال بطل لبنان في السباحة نادي الجزيرة وبطل لبنان في كرة الماء نادي الساتيليتي الى اللجنة الادارية للاتحاد حتى ولو جاء هذا الدخول على حسابي.

ونزولاً عند تمنيات أصدقاء عزيزين علي، قُترت سحب ترشيحي لخوض انتخابات اتحاد السباحة، متمنياً للاتحاد الجديد كل التوفيق والعمل لإدخال الجميع في القرار من أجل مصلحة اللعبة التي نحب ونعمل من أجلها».

## الصفاء والأنصار يفتتحان الموسم الكروي بالكأس «السوبر»

في الثأر من الصفاويين بعد الخسارة أمامهم في نصف نهائي النخبة 0 - 1، سجله النيجيري أوتشي، والخروج من الدور نصف النهائي. أما تحكيمياً، فسكون المباراة فرصة لعودة الحكم وارطان ماطوسيان رسمياً بعد انتهاء فترة إيقافه، حيث سيقود مباراة الكأس السوبر، علماً بأنه قاد مباراة في البطولة النسائية قبل أن تختم الموسم الماضي. ع.س.

في النادي إحرار اللقب والمنافسة عليه، معتبرين أن الأوان قد حان أمام المدرب جمال طه لإعادة اللقب الى خزائن النادي، انطلاقاً من نضج المشروع الذي بدأ قبل سنوات. أضف الى ذلك عملية التدعيم التي شهدتها النادي، خصوصاً على الصعيد الأجنبي، وتحديداً الغاني ويسدوم والبرازيلي مارسيليو وعودة علي ناصر الدين الى الفريق. وتفوح رائحة الرغبة الانصارية

النخبة يوم الاثنين الماضي حين فاز على العهد 2 - 0. وعليه، فإن المعنويات الصفاوية عالية جداً، إضافة الى أن قوتهم الهجومية ستكون مدعمة بعلاء البابا الذي يحق له اللعب في اللقاء بعكس كأس النخبة حين وقع بعد انطلاق المسابقة. أما أنصارياً، فالكأس السوبر لقب معنوي مهم لـ«الأخضر» قبل انطلاق الموسم الذي يتوقع فيه الجمهور الأنصاري والمسؤولون

يُفتتح الموسم الكروي اللبناني اليوم عند الساعة 16,30 على ملعب المدينة الرياضية حين يلتقي الصفاء بطل الدوري اللبناني والأنصار بطل الكأس في الكأس السوبر التي تعتبر الافتتاح الرسمي للموسم الكروي. ومن المنتظر أن تكون مباراة قوية نظراً إلى أهميتها للفريقين، إذ من جانب الصفاء مناسبة لتحقيق اللقب الثالث في ظرف أربعة أشهر بعد أن أحرز البطولة وكأس



الأنصاري فاسم ليليا ومحمد فرحاني في لقاء الفريقين في النخبة

### ● الكرة اللبنانية ●



### السوري بسام صوصان خلال منافسات مسابقة رمي الرمح في الألعاب البارالمبية في لندن (غلين كيرك - أ ف ب)



لندن، وان عدم منحه التأشيرة جاء بقرار بريطاني وليس الكردي ومن معه كان وراء عدم دخوله لندن. وعن الاتهامات بالتمييز بين الرياضيين المواليين والمعارضين، نفى جمعة هذا الأمر وقال: «فليعطونا مثال واحد يدل على ما يقولونه، كل هذا الكلام غير صحيح... ومن قتل من الرياضيين هم من حملوا السلاح ضد الجيش العربي السوري ولا يتخطى عددهم أصابع اليد، ومن استشهد يكون مثل بقية الشهداء انما يؤكد ان ليس هناك اي تمييز لأن المعارض في الداخل نحترمه وخلال مشاركاتها الخارجية كان يمكن لأي رياضي ان ينسحب من البعثة ومنها بعثة سوريا الى أولمبياد لندن والألعاب البارالمبية، فقط لاعب كرة القدم فراس الخطيب أبدى رغبته بعدم اللعب للمنتخب وتركناه وشأنه، وان الاتحادات عاقبت بعض اللاعبين الذين خالفوا الميثاق الأولمبي وانظمة للاتحادات».

الرياضة السورية باتت سجلاً أيضاً، وهذه الخطوة قد تفتح جرحاً في الجسم الرياضي السوري تصعب مداواته إذا ما استمرت الامور على حالها.

العديد من الرياضيين واعتقال 21. اللواء جمعة وفي اتصال مع «الأخبار» قلل من أهمية هذا الاتحاد «الذي لا يمثل إلا قلة من الخارجين عن القانون، وأنه كما بقية المجالس التي شكلت خارج الوطن السوري، وهو غير قانوني وغير شرعي». واعتبر جمعة ان الهيئات الرياضية الدولية كالفيفا والأولمبية الدولية واتحاد اللجان الأولمبية العربية والمجلس الأولمبي الآسيوي هي صاحبة الحق بالبت في هذه الأمور وبالتالي يبقى الاتحاد الرياضي العام هو الممثل الرسمي لسوريا، وهؤلاء الأشخاص ومنهم الكردي والحلاق والمشهداني لا يمثلون غير انفسهم وهم مطلوبون امام الجهات القضائية السورية لكونهم متهمين باعمال مخالفة للقانون. وأضاف جمعة: «الأولمبية الدولية غير قادرة على قبولهم، وتعليق عضوية سوريا في جامعة الدول العربية لا يمتد الى الاتحاد العام لأن مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب ليس له علاقة باتحاد اللجان العربية». وكشف جمعة عن مشاركة واسعة للمنتخبات السورية في شتى الألعاب في البطولات القارية والخارجية لعل أبرزها في أولمبياد

## أخبار رياضية

### خسارة جديدة لمنتخب السلة

خسر منتخب لبنان لكرة السلة أمام الصين 63 - 78 (11 - 23، 31 - 45، 65 - 51) في مباريات تحديد المراكز ضمن بطولة آسيا المقامة في اليابان وتختتم اليوم. وكان لبنان قد خرج من البطولة بعد خسارته أمام قطر وهو سيختتم مشاركته الآسيوية اليوم بلقاء أوزبكستان على المركز السابع عند الساعة الثالثة فجراً بتوقيت بيروت. واللافت في اللقاء أن قائد المنتخب فادي الخطيب سجل أكثر من نصف نقاط لبنان (34 نقطة، و9 كرات مرتدة من أصل 29 سجلها فريقه) رغم مشاركة جميع لاعبي المنتخب في اللقاء باستثناء ميعيل مارتينيز ونديم سعيد، إلا أن أفضل مسجل بعد الخطيب كان غارنيت طومبسون بـ7 نقاط. وفي مباريات الدور نصف النهائي، فازت اليابان على قطر 73 - 66، وإيران على الفلبين 77 - 60، وسيلتي الفائزان في النهائي اليوم عند الساعة 10,30 صباحاً بتوقيت بيروت.

### مومجوليان والبوبو بطلا فردي الطاولة

اسدل الستار على بطولة لبنان العامة في كرة الطاولة لعام 2012 بفوز تفين مومجوليان (هومنتن بيروت) لأول مرة بلقب بطولة لبنان لفئة السيدات وأحرزت كأس فؤاد حبيب بعد مباراة صعبة ومثيرة في مواجهة ريتا بصيبص (الجمهورية) حيث فازت مومجوليان بنتيجة 3 - 4، وحلت في المركز الثالث كل من نويل كشيبيان ولارا كجة باشيان (هومنتن بيروت).

وعند الرجال، احتفظ رشيد البوبو (الرياضي بيروت) بلقب بطولة لبنان لفئة الرجال وأحرزت كأس ميشال سباط للمرة السابعة وللجنة الرابعة على التوالي بفوزه على زميله محمد الهيش بنتيجة 4 - 1، فيما حل في المركز الثالث كل من جوزيف شلهوب وإسامة حمصي (الرياضي بيروت).

(الأخبار)

## استراحة

### 1227 sudoku

		5	7	1				
6			3	9				
5		1	4	2				
		8	1	3				
	6	4		7	5			
		3	5	6				
	1		6	5			8	
	7	2					4	
	3		9	8				

### حل الشبكة 1226

6	8	4	5	1	9	3	7	2
7	1	3	2	4	6	5	9	8
5	2	9	3	8	7	4	6	1
4	7	1	9	3	5	8	2	6
9	5	2	4	6	8	1	3	7
8	3	6	7	2	1	9	4	5
3	9	7	1	5	2	6	8	4
2	6	5	8	9	4	7	1	3
1	4	8	6	7	3	2	5	9

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1227

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

وزير خارجية فرنسا في حكومة فرنسوا فيون وطبيب فرنسي مؤسس أطباء بلا حدود. جاء الى لبنان عدة مرات في مهمات خدمية وإنسانية  
 $2+1+6+3=4$  = جبل نار ■  $5+10+9=7$  = ماركة سيارات فرنسية ■  $8+11=$   
 خلاف خير

حل الشبكة الماضية: احمد سوكرنو

إعداد  
 نوم  
 مسعود

### كلمات متقاطعة 1227

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفصيا

1- المعبد اليهودي الأول في القدس دمره تيطس - 2- امرأة يهودية تزوجها آشوريش ملك الفرس فنالت منه العفو لأبناء شعبها لها سفر من كتاب العهد القديم - يهار هندي - 3- متشابهان - مدينة يابانية بضاحية طوكيو - 4- كأس ماء - عائلة رجل أعمال فلسطيني راحل مؤسس بنك انترا - 5- نثر الماء في كل الاتجاهات - واحدة من الغنم - 6- ذهب أسنانه - خليج صغير - نوبال - 7- أطرش - بقرة بالأجنبية - 8- سهل سوري تاريخي - يعطي المال لإحقاق باطل أو إبطال حق - 9- مارشال إنكليزي إنتصر على غراتسياني في ليبيا سنة 1940 - من أطول أنهار العالم - 10- مرتفع من الأرض - إسم أطلق على طيارين إنتحاريين خلال الحرب العالمية الثانية

### عموديا

1- أقدم وأعرق الجامعات الأميركية على الإطلاق - حيوان بحري - 2- خلاف عسر - البسة فضفاضة قديمة - 3- عدّ وأحصى - بنك - 4- من الفاكهة - عائلة سياسي ودبلوماسي ومفكر لبناني راحل شارك في صياغة وإعداد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - 5- ما يُشاهد نصف النهار من إشتداد الحرّ وكأنه ماء تنعكس فيه البيوت والأشجار - 6- من الأشجار - والدة - 7- يربحان من صفقة تجارية - يأتي بعد - 8- مدينة ومديرية في محافظة تعز اليمنية - قطعة أساسية في محرك السيارة - 9- أكبر الكلام - قلعة الإستقلال اللبناني - 10- أقدم ولايات أستراليا وأكثرها اكتظاظاً بالسكان عاصمتها سيدني

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصيا

1- بابانديرو - 2- اكروبول - آر - 3- بو - دانترينغ - 4- اردين - هالي - 5- لديس - هدف - 6- مي - الصبي - 7- نوح - الطويل - 8- دندش - تاه - 9- وبر - طبيب - 10- حدل - تايمز

### عموديا

1- باب المنذب - 2- اكروبيون - 3- بر - دي - حدود - 4- اوديسا - شبل - 5- ن ب ان - لا - 6- دون - وصلت - 7- هتتر - بطاطا - 8- زاهي وهبي - 9- وايلد - يم - 10- رغيف الخبز



## الرياضة الدولية

ليفربول × مانشستر يونايتد :  
أي الأحمرين سيطغى؟

سيكون ملعب «أنفيلد رود» ظهر غدٍ على موعد مع «عرق» (دربي) في العالم بين ليفربول ومانشستر يونايتد. «الأحمر» و«الشياطين» سيواجهان وسط ترقب لمنافسة شديدة لطالما كانت سمة مبارياتهما منذ الأزل

## حسنة زيت الدين

من هنا مرّ بوب بايسلي وبول إينيس وستيف ماكمانان ومايكل أوين وروبي فاوولر والاسكوتلندي كيني دالغليش والويلزي إيان راش وبوبي تشارلتون وديفيد بيكام والإيرلندي جورج بست والويلزي مارك هيوز والفرنسي إيريك كانتونا والهولندي رود فان نيسلروي وغيرهم...

هنا التاريخ يتحدث عن 37 لقباً في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم وعن 120 لقباً في مجمل البطولات المحلية والأوروبية والعالمية على صعيد الأندية. هنا المباراة التي يشاهدها نحو 600 مليون شخص حول العالم وتُنقل لـ 211 بلداً.

هنا، لا لون سوى اللون الأحمر. هنا «الريدز» و«الشياطين الأحمر». هنا ليفربول ومانشستر يونايتد... أهلاً بكم إلى «دربي إنكلترا» الأشهر في العالم.

إنه «الدربي» الذي قال عنه النجم الإسباني فرناندو توريس، مهاجم ليفربول السابق وتشلسي الحالي: «عندما جئت إلى ليفربول أخبروني بأن أهم شيء هنا هو الفوز على مانشستر يونايتد». جملة تكفي لتلخيص مدى المنافسة والكرهية بين طرفيها والإشارة التي تعترى لقاءاتهما.

ورغم أن مدينة ليفربول تبعد عن مدينة مانشستر 30 كيلومتراً، فإن عداوة تاريخية نشأت بين فريقَي المدينتين الأشهر، وهي تزداد تاججاً مع ظهور أجيال جديدة في المدينتين. ولعل الصراع بين مانشستر يونايتد وليفربول تتخطى أسبابه الواقع الرياضي إلى الاجتماعي، إذ منذ القدم كانت المدينتان تتنافسان على زعامة الشمال الغربي حيث كانت مانشستر تشتهر بإزدهار صناعتها وليفربول بأهمية مينائها.

لكن منذ إنشاء قناة مانشستر للسفن الأمر الذي أدى إلى ضرب ميناء ليفربول. تعيش المدينتان حالة خصام وتحدٍ منافسة شديدة بين الغريمين الأزليين أدت إلى أن تقام مبارياتهما عادةً ظهراً بسبب اهتمام وسائل الإعلام بها وللحد من شرب المشجعين للكحول قبل المباراة.

ولا يخفى أن عداوة ليفربول ومانشستر يونايتد اشتدت قبل موسمين حين نجح «الشياطين الأحمر» في التتويج بلقب الدوري رافعين غلتهم إلى 19 لقباً مقابل

18 لقباً لليفربول بعد أن كان الأخير صاحب الرقم القياسي في البطولة. إلا أن شخصاً واحداً غير كل المعادلات وفرض واقعاً جديداً، ألا وهو «السير» الإسكوتلندي أليكس فيرغيسون، مدرب مانشستر يونايتد. وكما هو معلوم، فإن عداءً كبيراً يكنّه جمهور «الريدز» للمدرب الإسكوتلندي، وهم لا يتوانون عن قذفه بأقسى العبارات بعد أن حطم أسطورة فريقهم.

إذاً، ظهر غدٍ ستكون إنكلترا بأسرها في حال غير حالها. إنكلترا ستعيش على وقع هذا «الدربي». وليس مبالغاً القول إن البلاد تضع يدها على قلبها من مغبة حدوث مشاكل بين جمهوري الفريقين، وذلك انطلاقاً من الهتافات الشامتة التي أطلقتها جماهير «الشياطين الأحمر» بحق ليفربول خلال المباراة أمام ويغان في المرحلة السابقة في ما يتعلق بكارثة هيلزبرو الشهيرة عام 1989 التي راح ضحيتها 96 مشجعاً من جماهير «الأحمر» بسبب التدافع، وهذا الأمر الذي تنبه له مسؤولو الطرفين حيث تداعوا إلى اجتماع لبحث المسألة، على أن يكون الحل لتبريد الأجواء إما الوقوف لدقيقة صمت أو تصفيق الجماهير لمدة دقيقة. وأكثر من ذلك، دعا ليفربول لاعبه الأوروغواياني لويس سواريز إلى مصافحة الفرنسي باتريس إيفرا مدافع مانشستر، وذلك بعد أن أطلق بوجهه عبارات عنصرية الموسم الماضي أوقف جراءها لثمانية مباريات. ومن جهتهم، فإن مسؤولي مانشستر كانوا واضحين بأن لاعبي فريقهم جميعاً سيصافحون سواريز، وذلك من أجل تخفيف حدة التوتر بين الطرفين الذي قد ينعكس على المدرجات.

إزاء كل هذه الأحداث والتاريخ الذي يلقي بظلاله على «دربي» إنكلترا، يبدو الحديث عن الواقع الفني أمراً ثانوياً، إذ لا يختلف اثنان على أن مثل هذه المواجهات تنتهي فيها المقارنات الفنية لمصلحة القتال والمنافسة والروح المعنوية بين اللاعبين على الميدان، لكن ذلك لا يمنع من القول إن مانشستر يونايتد يبدو الأكثر جهوزية من خلال وجود العديد من النجوم في تشكيلته، وفي مقدمهم الهولندي روبن فان بيرسي، وهو يحتل المركز الثاني في جدول الترتيب حالياً، بعكس ليفربول الذي بدأ متواضعاً في انطلاق الموسم، حيث يحتل المركز السابع عشر بهزيمتين وتعادلين.

على أي الأحوال سيكون ملعب «أنفيلد رود» أرض الحدث ظهر غدٍ الساعة 15:30 بتوقيت بيروت. حدث سيجمع العالم بأسره حوله، لكنه سيشطرن اللون الأحمر إلى قسمين: أحمر لليفربول وأحمر مانشستر، فأى الأحمرين سيكون الطاغى أكثر بعد المباراة؟



## أبرز الفائنين

لن يكون واين روني موجوداً أمام ليفربول؛ إذ صرح مدرب مانشستر يونايتد، الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون، بأن «الولد الذهبي» المصاب قد يعود إلى المشاركة الأسبوع المقبل. وقال فيرغيسون: «قرأت أنه قد يشارك في المباراة ضد غلطة سراي التركي (الأربعاء الماضي في دوري أبطال أوروبا)، لكن الأمر لم يكن كذلك. الأسبوع المقبل قد يصبح ذلك ممكناً.»



يعول مانشستر يونايتد على نجمه الهولندي روبن فان بيرسي (ديلان مارتينيز - رويترز)

## برنامج البطولات الأوروبية الوطنية في عطلة نهاية الأسبوع

انكلترا (المرحلة الخامسة)	اسبانيا (المرحلة الخامسة)	ايطاليا (المرحلة الرابعة)
- السبت: سوانسي سيتي - افرتون (14,45) تشلسي - ستوك سيتي (17,00) ساوثمبتون - استون فيلا (17,00) وست بروميتش البيون - ريدينغ (17,00) وست هام يونايتد - سندرلاند (17,00) ويغان اتلتيك - فولام (17,00)	- السبت: ريال سرقسطة - اوساسونا (17,00) سلتا فيغو - خيتافي (19,00) ريال بيتيس - اسبانيول (21,00) برشلونة - غرناطة (23,00)	- السبت: بارما - فيورنتينا (19,00) يوفنتوس - كليفو (21,45)
- الاحد: ليفربول - مانشستر يونايتد (15,30) نيوكاسل يونايتد - نوريتش سيتي (17,00) مانشستر سيتي - ارسنال (18,00) توتنهام هوتسبر - كوينز بارك رينجرز (18,00)	- الاحد: ريال مايوركا - فالنسيا (13,00) ليفانتي - ريال سوسيداد (17,00) اتلتيكو مدريد - بلد الوليد (19,00) أتلتيك بلبلو - ملقة (20,50) رايو فايكانو - ريال مدريد (22,30)	- الاحد: سميدوريا - تورينو (13,30) اتالانتا - باليرمو (16,00) بولونيا - بيسكارا (16,00) انتر ميلانو - سينا (16,00) اودينيزي - ميلان (16,00) كالياري - روما (16,00) كاتانيا - نابولي (16,00) لاتسيو - جنوى (21,45)
- الاثنين: ديبورتيفو لا كورونا - اشبيلية (22,30)		



## سوق الانتقالات

## غانسو يبقى في البرازيل وينضم إلى ساو باولو

وقف لاعب وسط سانتوس ومنتخب البرازيل غانسو التساؤلات حول مستقبله عندما ترك سانتوس وانتقل إلى ساو باولو لمدة خمس سنوات.

وكان ساو باولو يبحث عن لاعب لسد الثغرة التي سببها انتقال لوкас مورا إلى باريس سان جيرمان في كانون الثاني المقبل، وقد وجدها في غانسو الذي قال: «أنا سعيد جداً بعملية الانتقال. إنه حلم يتحقق. أظهرت اندية أخرى رغبة في التعاقد معي لكن ساو باولو كان خياراً في الأول، وأنا أتطلع لرؤية الجميل لكل ما قام به مسؤولو النادي للحصول على توقيعتي».

وكان ناديا فلانغو وغريميو قد اعربا عن رغبتهم في الحصول على خدمات غانسو الذي كلف ناديه الجديد 9 ملايين يورو.

وفي سوق الانتقالات الذي لا يزال مفتوحاً بعيداً من القارة الأوروبية، التحق نجم آخر بالراجلين إلى الدوري الأسترالي، وهو مهاجم منتخب انكلترا السابق اميل هيسكي

الذي ارتبط بنادي نيوكاسل جتس. وكان هيسكي (34 عاماً) مرشحاً للانضمام إلى هال سيتي من الدرجة الأولى الإنكليزية بإشراف مدربه السابق ستيف بروس لكنه فضل الانتقال إلى أستراليا، وذلك بعدما كان عقده مع أستون فيلا قد انتهى في حزيران الماضي.

وقال هيسكي لموقع جتس على شبكة «الإنترنت»: «إنها حقبة جديدة ومثيرة في مسيرتي وأنا أتطلع لكي اساهم بشكل مميز في نجاح الدوري الأسترالي وتحديداً فريق نيوكاسل جتس». وأضاف: «انطلاق الموسم ليس بعيداً وبالتالي سأنضم إلى نيوكاسل قريباً جداً والاستعداد



ارتبط غانسو بساو باولو لمدة خمس سنوات (أرشيف)

## أصداء عالمية

## المكسيك لتنظيم مونديال 2026

ذكر رئيس الاتحاد المكسيكي لكرة القدم جوستينو كومبيان أن بلاده ترغب في الترشح لاستضافة نهائيات كأس العالم 2026. وقال كومبيان: «نظمت المكسيك كأس العالم عام 1970 و1986 وأصبحت نجاحاً في المرتين، وبالتالي نرغب في الحصول على شرف الاستضافة مرة جديدة عام 2026». وأضاف: «البنى التحتية تتطور في بلادنا ونحن قادرون على تنفيذ دفتر شروط الفيفا».

## كانافارو يتحول إلى التدريب قريباً

سيتجه النجم الإيطالي السابق فابيو كانافارو إلى التدريب بعد انتهاء مهماته في نادي الاهلي الاماراتي لكرة القدم الذي يشغل فيه منصب المستشار الفني، بحسب ما أعلن رئيس النادي عبدالله النابودة. وعيّن الاهلي كانافارو مستشاراً فنياً حتى حزيران 2013، حيث ساهم في عقد بعض الصفقات التي أبرمها النادي الاماراتي، وأبرزها التعاقد مع المدرب الإسباني كيكي فلوريس المستمر في منصبه منذ الموسم الماضي. وقال النابودة: «الأهلي لن يجدد عقد كانافارو كمستشار فني، حيث يرغب النجم الإيطالي في الاتجاه للتدريب، وهو خضع في الفترة الماضية لعدة دورات تدريبية، وأوشك على نيل رخصة تدريب مستوى أ».

وكان كانافارو قد رحّب في آب الماضي بتدريب ناديه السابق يوفنتوس، بعدما رشحته وسائل إعلامية إيطالية ليكون بديلاً للمدرب الحالي أنطونيو كونتي الذي يقود فريقه من المدرجات بعد إيقافه من قبل الاتحاد الإيطالي لمدة 10 أشهر.

## جمهورية نابولي يطعن 5 سويديين

نقلت وكالة «انسأ» الإيطالية أن ثلاثة مشجعين لفريق ايك سولنا السويدي تعرضوا للطعن على أيدي مجموعة متعصبة من جمهور نابولي خلال تناولهم العشاء في أحد مطاعم المدينة الجنوبية. وذكرت الوكالة أن المشجعين ليسوا في وضع حرج. كذلك أوردت الشرطة أنها طاردت مجموعة يطلق عليها «المشجعون المهوسون»، لأنها طعنت مشجعين سويديين آخرين.

## تضخم في القلب يبعد تشانينغ فراي

سيبتعد نجم فينيكس صنز الاميركي لكرة السلة تشانينغ فراي عن الملاعب حتى كانون الأول المقبل جزاء تعرضه لتضخم في القلب. واكتشف الأطباء هذا الخلل من خلال قراءة الصورة البيانية الكهربائية للقلب، وسيواصلون مراقبة اللاعب حتى إجراء فحوصات جديدة له في كانون الأول قبل منحه مبدئياً الضوء الأخضر لمعاودة اللعب. وقال رئيس فينيكس، لون بابي: «لا يوجد أي شيء أهم بالنسبة إلينا من صحة اللاعبين، تشانينغ وعائلته يستطيعون الاعتماد علينا تماماً». ويخوض فراي (29 عاماً) موسمه الرابع في صفوف فينيكس، وقد لعب الموسم الماضي 64 مباراة مسجلاً معدلاً مقداره 10,5 نقاط مقابل 5,9 متابعات و1,4 تمريرة حاسمة في المباراة الواحدة.

لبداية الدوري في 7 تشرين الأول». وعلى الصعيد الأوروبي، برز ما قاله القطري ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جيرمان من أن مشكلة كريستيانو رونالدو مع ناديه ريال مدريد الإسباني ليست بسبب مطاردة سان جيرمان له. وقال الخليفي لصحيفة «ماركا» الإسبانية: «أنا كان (رونالدو) حزيناً، فليس لاننا تحدثنا معه»، وذلك تعليقاً على الضجة الإعلامية التي أثارها الأخير عندما لم يبادر إلى الاحتفال بالهدفين اللذين سجلهما في مرمى غرناطة (3-0) في الدوري المحلي، ثم باعلاجه لاحقاً أنه حزين بسبب «مسألة احترافية»، ما دفع وسائل الإعلام إلى تكهن السبب الذي يقف خلفه حزنه وقد اتهمته بعض الصحف بأنه يحاول «ابتزاز» ريال للحصول على المزيد من الاموال. وأضاف الخليفي: «لا أريد التحدث عن لاعبي الأندية الأخرى، لكن عندما نريد رونالدو، فنستحدث مباشرة مع ريال مدريد».

## الفورمولا 1

## «ريد بل» تزيل مخاوف فيتيل وتعطيه الزمن الأسرع في سنغافورة

- ترتيب السائقين الخمسة الأوائل في الجولة الأولى:  
1- فيتيل (ريد بل .رينو) 1,50,566 دقيقة  
2- هاميلتون (ماكلارين مرسيدس) 1,50,615 د  
3- باتون (ماكلارين مرسيدس) 1,51,459 د  
4- ألونسو (فيراري) 1,51,525 د  
5- مالدونادو (وليامس .رينو) 1,51,576 د

- ترتيب السائقين الخمسة الأوائل في الجولة الثانية:  
1- فيتيل 1,48,340 دقيقة  
2- باتون 1,48,651 د  
3- ألونسو 1,48,896 د  
4- ويبر 1,48,964 د  
5- هاميلتون 1,49,086 د  
وتقام التجارب الرسمية اليوم الساعة 16,00، والسباق غداً الساعة 15,00.

فيتل وجميع السائقين الآخرين توقيتهم، لكن الألماني ظل الأفضل، فقطع أسرع لفة بزمن بلغ قدره 1,48,340 دقيقة وبمعدل سرعة وسطي 168,569 كلم/ساعة، وحل أمام باتون والونسو، وجاء زميله في فريق ريد بل الأسترالي مارك ويبر رابعاً، وهاميلتون خامساً.

وكان فيتيل قد أعرب عشية السباق عن شكوكه إزاء حالة سيارته، وكشف أنه لا يعرف تماماً حتى الآن الأسباب الكامنة وراء الأعطال الفنية التي أصابها في الموسم الحالي، وقد كلفته 33 نقطة على الأقل في بطولة العالم، ما أدى إلى تراجعها إلى المركز الرابع على لائحة الترتيب العام بفارق 39 نقطة عن ألونسو المتصدر، علماً بأنه تبقى أمامه سبعة سباقات لمحاولة قلب الأوضاع وتحقيق لقبه الثالث على التوالي.

سجل الألماني سيباستيان فيتيل سائق ريد بل - رينو وبطل العالم في الموسم الماضيين، أسرع زمن في جولتي التجارب الحرة لجائزة سنغافورة الكبرى، المرحلة الرابعة عشرة (من أصل 20) من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، على حلبة «مارينا باي».

وقطع فيتيل أسرع لفة في الجولة الأولى بزمن بلغ قدره 1,50,566 دقيقة وبمعدل سرعة وسطي 165,179 كلم/ساعة، متقدماً على سائقي ماكلارين مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون وجنسون باتون، بطلي 2008 و2009 على التوالي، بينما أكمل الإسباني فرناندو ألونسو سائق فيراري، بطل العالم مع فريق رينو عامي 2005 و2006، والفنزولي باستور مالدونادو (وليامس .رينو) المركز الخمسة الأولى. وفي الجولة الثانية، حسن

تبخرت مخاوف بطل العالم سيباستيان فيتيل لناحية أداء سيارته عشية سباق جائزة سنغافورة الكبرى، فكان الأسرع في جولتي التجارب الحرة

## ملاعب الأرجنتين

## مارادونا الجد سيرزق بمولود رابع!



مارادونا يستعرض مهاراته بين ابنتيه دالما وجانينا (أرشيف)

ولد دييغو سيناغرا في 20 ايلول 1986 ورغم إنكار مارادونا لتلك العلاقة ولأبوتة لابن في البداية، إلا أن النجم الأرجنتيني وجد نفسه أمام

يتحضر «أسطورة» كرة القدم الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا لاستقبال مولود رابع رغم بلوغه الحادية والخمسين من العمر بعد تأكد نبا حمل صديقتة فيرونیکا أوخيدا.

وقالت فيرونیکا (34 عاماً) لموقع «سيداد» الأرجنتيني: «أنا في الشهر الرابع من الحمل».

ولم يسبق لمارادونا أن حظي بأبناء من أوخيدا التي تعرضت للإجهاض في 2010 رغم ارتباطه عاطفياً بها منذ سبع سنوات.

وسبق وأنجب مارادونا ابنتين هما دالما (25 عاماً) وجانينا (23 عاماً) من زوجته السابقة كلاوديا فيافاني، في حين نسب له القضاء الإيطالي أبوة لاعب الكرة دييغو سيناغرا (24 عاماً) بناء على علاقة غير شرعية مع سيدة في مدينة نابولي تدعى كريستيانا سيناغرا خلال عقد الثمانينيات.





أنسي الحاج

## خواتم 3

# تفكيك

بدأنا نصل إلى نقطة الخطر. خشينا دوماً من أي شيء لأن أي شيء قادر علينا، فكيف إذا كان المفتاح يمتلك سلاح إضرام جميع أنواع النيران في كل لحظة وفي أي بقعة من العالم؟

اقترح سمير جعجع إقامة دعاوى ضد منتجي فيلم «براءة المسلمين» وهي فكرة وجيهة واقترح عقد مؤتمر ديني مختلط في بكركي لتدبير بيان. فكرة مفيدة داخلياً على صعيد التهذئة لكنها عديمة التأثير في الغرب لأن الغرب سيقول هؤلاء هم المسيحيون العرب يمالئون المسلمين خوفاً من تحول المسيحيين إلى كبش محرقة وهؤلاء هم المسلمون يسايرون مواطنيهم المسيحيين حتى لا يكسروا خاطرهم.

ووجهات نظر عديدة أخرى لأكثر من شخصية، أهمها تهديد السيد حسن نصر الله لأميركا «بمضاعفات خطيرة جداً جداً»، إذا عرض فيلم «براءة المسلمين» كاملاً في الصالات.

الراغبون في الصدام يعرفون مدى حساسية الإسلام. يُلعب مع المسيحيين ولا يُلعب مع المسلمين. العرب ضعفاء لكن الإسلام قوي. تؤخذ من العرب فلسطين دون عناء يُذكر ولا يسكت المسلمون على إهانة دينهم. إذا، العزف على الوتر الديني، وقد تكرر في أميركا وقبلها في أوروبا حيث يكاد يصبح يوميّاً، وآخره رسوم «شارلي ابدو»، هذا العزف ليس مجانيّاً ولا هو تصرف مونتورين وإنما تطبيق لمنهج، ومعرفة «مطمئنة» إلى ردود الفعل.

الحل لتفادي نشوب حرب كونية إعدامية هو تعايش الثقافات لا إفناء بعضها لبعضها الآخر. بصرف النظر عما نعتبره تخلفاً أو تقدماً. التعايش هو ما يُخصب ويُفتح. ماذا يعني أن يتحوّل الكوكب الأرضي كله إلى غابة واحدة بنوع شجر واحد؟ أهذا هو حلم آدم الجديد؟ أم هو مشروع روما الجديدة؟

إن ما حصل ويحصل من انكماش إسلامي وتصلب في رد الفعل إنما يحقق أهداف المشروع الأميركي - الصهيوني ولا يعارضه. الانفتاح مع الأصالة هو مفتاح النجاة من التلاشي، والتلاشي حتمية محققة في الحالين: حال الذوبان في الأوقيانوس وحال الانغلاق والغوص الانتحاري في كوابيس التعصب. التحدي أمام الإسلام (وغداً أمام الصين والهند واليابان إلخ...) هو القدرة على البقاء إسلاماً دون استدرج الغرب إلى محاربتة. واستدرج الغرب يبدأ بالأصولية وتفادي الوقوع في الفخ يكون بالأصالة المنفتحة المشرقة الراقية في معرفة الآخر والمتطلعة بشغف إلى عالمه والمضيافة بشغف كذلك لفضول الآخر وتطلعه إلى اكتشافها.

لقد دخل الإسلام في الجغرافيا المعاصرة بأسرها وبدأ يصبح مكونات أساسية في العديد من المجتمعات الغربية. وأن له أن يدخل في التاريخ الحديث بشجاعة

الواثق من نفسه، المتمتع بالحقوق ذاتها للأديان الأخرى وبواجباتها.

الكرهية الدينية سريعة الاشتعال، وليس هناك أشد دماراً منها. كانت مهمزاً للمجازر ولا تزال وإن بمسميات سياسية. وأكثر هذه الأديان تبشّر بالتسامح والمحبة. قد يتسامح فيها الأفراد ويتحابون وما إن يلتئموا جماعات حتى تستيقظ فيهم شهوة إلغاء الآخر.

يقول صموئيل هنتينغتون في كتابه «صدام الحضارات» إن «جميع الذين يبحثون عن هوية وعن وحدة إثنية يحتاجون إلى أعداء». ربّما. ولكن لماذا لا نقول إنهم يحتاجون إلى أصدقاء يعينونهم في هذا التفتيش المشروع والنابع من فزع الطفولة في الشعوب وفي الأفراد؟ لماذا يُنهم الضعيف المتمسك بجذوره ولا يُنهم القوي الراغب في محو ذاكرة الأضعف وتدويبه في أوقيانوسه؟

يقول «صدام الحضارات» أيضاً إن الإسلام أفاد ابتداءً من سبعينات القرن الماضي من ارتفاع أسعار النفط لمحاولة قلب المعادلة السابقة، أي الغرب المسيطر على الشرق، إلى المسلمين المهيمنين على الغرب، ليس إظهاراً لقدرة المسلمين، «بل ازدرأً بالمسيحية». ويمضي هنتينغتون في استشهاده بجون كيلي فيقول: «إذا وضعنا أفعال الدول المنتجة للنفط في سياقها التاريخي والديني والعرقى والثقافي، تصبح بكل بساطة مجرد محاولة لوضع الغرب المسيحي تحت نير الشرق المسلم».

يظل مثل هذا الكلام فولكلوراً سياسياً إلى أن يبدأ هنتينغتون باستعراض الخطر الديموغرافي، فيقول إنه، في حين أن تصاعد نجم الشرق الأقصى غذاه ازدهار اقتصادي باهر، فإن انبعاث الإسلام قد غذاه تزايد صاعق لعدد السكان. ويسمّي بالتحديد بلاد البلقان وشمال أفريقيا وآسيا الوسطى. وإذ يقف تزايد السكان لدى غير المسلمين عند حدود 1,85 في المئة، فإنه يرتفع في المجتمعات الإسلامية إلى 2 في المئة وأحياناً 3 في المئة. ويستخلص: «بالإجمال كان المسلمون عام 1980 يمثلون 18 في المئة من سكان العالم، و عام 2000 سيصبحون بالتأكيد 20 في المئة. أما سنة 2025 فسيرتفع عددهم إلى 30 في المئة». (صدر الكتاب عام 1996).

نفهم من الكتاب كذلك أن المسلمين يشترتون الغرب أماكن وضماناً بأموالهم وقريباً يصبحون ثلث البشر ولا يعودون بحاجة إلا إلى حوافز العصبية والثأر فضلاً عن غريزة الغزو لدحر الغرب في عقر داره.

لم يخبرنا هذا الكتاب ولا أحد كيف سيستغني الإسلام المنتصر بالمال والإرهاب عن الأدمغة. هل سيباشر صناعة الأسلحة التي يبيعها إياه الغرب ابتزازاً ودون أي حاجة لها؟ هل يبدأ المسلمون سادة العالم الجدد باختراع التكنولوجيات الما بعد الحداثة؟ وكيف سيلجمون الغرب العلماني والغرب الملحد والغرب الحر عن مواصلة

ممارسة عاداته وتقاليده؟ أم أن صلاح الدين الأيوبي الجديد، سواء كان حجازياً أم فارسياً، سيشك سيفه فوق دماغ العالم ويثبتته بقوة عضلاته فضلاً عن أكياس زهبه؟

في تقديرنا المحدود أن مثل هذا الكتاب وهذه النظريات لا تحذر من سقوط الحضارة الغربية. وقد سقطت جوانب عديدة منها، بقدر ما مهّدت وتمهّد لحروب إحكام السيطرة الرأسمالية الغربية على العالم، بدءاً من أفغانستان والعراق والآن سوريا وغداً سائر الدول العربية. وهذا قطعاً، للمناسبة، ليس الغرب المسيحي وإنما غرب المخططين الاستراتيجيين الصهاينة من كل الأديان، بما فيها الإسلام.

غير أن التفكيك في مصدره وأهدافه عبقرية واحدة هي التي توحى وتدير وتُشعل الآخرين. من تفكيك الأنظمة إلى تفكيك الذرة إلى تفكيك العقل الباطن إلى تفكيك الفن إلى تفكيك اللغة إلى تفكيك الشعوب.

وخلف هذا التفكيك يقف في الواجهة غول يسكّر بسطوته وتقف خلف الستائر أصولية غير قابلة للتفكيك، أصولية تعمل على الغرائز ولم تُخذل في التاريخ مرّة إلا استثمرت هزيمتها وحولتها إلى انتصار.

### فدائيون

أقرأ ياسين الحاج صالح في «ملحق النهار» وأقول: لن يجعلونا كلنا نياش. ها هوذا رجل شبع سجناً ويعيش تحت الخطر ولا يزال يسدّ اللكمات. ها هوذا رجل يقول لا، نعم نعم.

ومثله عشرات في سوريا ذاتها. في العراق ومصر واليمن والبحرين والسعودية وتونس ولبنان. رجالاً ونساءً.

يرى المرء نفسه صغيراً أمام من يصمد على موقفه في الأهوال. لعلّ السرّ هو في أكثر من الانتصار على الخوف: لعلّه في شغف الخطر، حيث تغدو المخاطرة البرهان الحسي الوحيد على وجود معنى للحياة.

### هاوية في السماء

من يحكم الآخر الجذور أم الأعماق؟ لا أعرف.

الجذور تنشب جوارحها في باطن الأرض، الشجرة تنتصب في وجه القمم وعلى شفير المنحدرات.

من يحكم الآخر المكافح أم مادة الكفاح؟ الإنسان أم الشهوة؟ الطائر أم الريح؟

لنجاب في استبعاد فكرة التحكم. الأعماق مخيفة، الجذور تؤنسها. الشجر يسافر واقفاً. الإنسان يتحكم في شهوته والشهوة تتحكم في الإنسان. الطائر يلعب ويرتزق والريح هاوية في السماء.